

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190351

UNIVERSAL
LIBRARY

ديوان

الشاعر الاديب المجيد الارب منتني الغرب والآخذ
شعره بجماع كل قلب ابو القاسم
محمد بن هاني الازدي الاندلسي
رحمة الله

وهو المصروب به المثل يقول بعضهم فيه
ان تكن فارساً فكن كعلي أو تكن شاعراً فكن كابن هاني
كل من يدعي بما ليس فيه كذبت شواهد الامتحان

وقف على طبعه جناب الاديب
المعلم شاهين عطيه
طبع بنفقة الخواجا لطف الله الزهار صاحب المكتبة
الوطنية والسيد عمر هاشم الكنتي الدمشقي

طبع في بيروت بالمطبعة اللبنانية سنة ١٨٨٦

Checked 1965

٨٩٢٥٤١٢١

ديوان ابن هاني الاندلسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
 وآله الطيبين الطاهرين واصحابه والتابعين وتابعيهم الى يوم الدين
 (وبعد) فهذا ديوان البارع الاديب والجهيد الالمعي الارب
 منبني البلاد المغربية وشاعر الديار الاندلسية ابو الفاسم وابو الحسن محمد
 بن هاني الازدي الاندلسي قيل انه من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن
 المهلب بن ابي صفرة الازدي وقيل بل هو من ولد اخيه روح بن حاتم وكان
 ابوه هاني من قرية من قرى المدينة بافريقية وكان شاعراً اديباً فانتقل
 الى الاندلس فولد له محمد المذكور بمدينة اشبيلية ونشأ بها واشتغل
 وحصل له حظ وافر من الادب وعمل الشعر ومهر فيه وكان حافظاً
 لاشعار العرب واخبارهم واتصل بصاحب اشبيلية وحظي عنده وكان
 كثير الانهماك في الملاذ متهماً بمذهب الفلاسفة ثم حصلت اسباب
 اقتضت خروجه من اشبيلية فخرج منها الى غدوة المغرب ثم ارتحل الى

جعفر وبجي ابني علي وكانا بالمسيلة وهي مدينة الزاب وكانا واليها فبالغا
 في اكرامه والاحسان اليه فمني خبره الى المعز ابي تميم معد بن المنصور
 العبيدي فطلبه منها فلما انتهى اليه بالغ في الانعام عليه ومدحه بغرر
 المدائح ونخب الشعر ومدح غيره ايضاً مثل جوهر القائد الذي فتح مصر
 للمعز وجمع له من ذلك ديوان كبير ولم يكن في المغاربة من هو في طبقته
 من متقدمهم ولا من متأخريهم بل هو اشعرهم على الاطلاق وهو عندهم
 كالمتنبي عند المشارقة وكانا متعاصرين وعاش ستاً وثلاثين وقيل
 اثنتين واربعين سنة وكانت وفاته في رجب سنة اثنتين وستين
 وثلثمائة وقيل انه وجد في سانية من سواني بركة مخنوقاً بتكة
 سراويله ولما بلغ المعز خبر وفاته وهو بمصر تأسف
 عليه كثيراً وقال هذا الرجل كنا نرجو ان
 نفاخر به شعراء المشرق فلم يُقدِّر لنا ذلك
 رحمه الله وقد استحسن أن يرتب ما
 وجد من شعره في هذا الديوان
 على حروف المعجم بحسب
 الروي

حرف الهمزة

(وقال يمدح المعزّ ويفدّيه بشهر الصيام)

المحبُّ حيثُ المعشرُ الاعداءُ والصبرُ حيثُ الكَلَّةُ السِراءُ
 ما للمهارى الناجياتِ كَأَنَّهَا حَتَمَ عَلَيْهَا اليبينُ والعدوَاءُ
 ليس العجيبُ بأن يبارين الصبا والعدلُ في اسماعهنَّ حداءُ
 يدنو منالُ يد المحبِّ وفوقها شمسُ الظهيرة خدرُها الجوزاءُ
 بانَتْ مودَّةً فجيْدٌ معرضٌ يومَ الوداعِ ونظنُّ شزراءُ
 وغدت منمعةً القبابِ كأنَّها بينَ الحجالِ فريدةٌ عصماءُ
 حَجِيَّتْ وَنَجَّبُ طينُها فكأنَّما منهم على لحظاتها رقباءُ
 ما بانهُ الوادي ثنَّى خوطها لكنَّها اليزنيَّةُ السراءُ
 لم يبقَ طِرفٌ اجردٌ إلاّ اتى من دونها وطرةٌ جرداءُ
 ومفاضةٌ مسرودةٌ وكتيبةٌ ملمومةٌ وعجاجةٌ شهباءُ
 ماذا أسائلُ عن مغاني اهلها وضميري المأهول وهي خفاءُ
 لله احدى الدوح فاردة ولا لله محنيةٌ ولا جرعاءُ
 باتت ثنَّى لا الرياح تهزُّها دولي ولا انفاسي الصداءُ
 فكأنَّما كانت تذكركم فتميد في اعطافها البرحاءُ
 كلُّ بهيج هوائٍ اما أَيْكَةٌ خضراءُ او أَيْكَةٌ ورقاءُ

فانظر أنارَه باللوى ام بارقَه
 بالغور تخبو نارة ويشبهها
 ذمَّ الليالي بعد ليلتنا التي
 لبست بياض الصبح حتى خلتها
 حتى بدت والفجر في سربالها
 ثم اتحى فيها الصديق فادبرت
 طويت لي الايام فوق مكايده
 ما كان احسن من اياديها التي
 ما تحسن الدنيا تديم نعيمها
 تشاء النجار علي وهي بفتكمها
 ان المكارم كن سرباً رائداً
 وطققت اسأل عن اغر محجل
 حتى دفعت الى المعز خليفة
 جود كأن اليم فيه نفاثة
 ملك اذا نطق علاه بمدحه
 هو علا الدنيا ومن خلقت له
 من صفوماء الوحي وهو عجاكة
 من أيكه الفردوس حيث تنفتت
 من شعله القبس التي عرضت على

متألّق أو راية حمراء
 تحت الدجّة مندل وكباء
 سلفت كما ذمّ الفراق لقاء
 فيه نجاشياً عليه قباء
 فكأنّها خيفانه صدراء
 وكأنّها وحشية عفراء
 ما تنطوي لي فوقها الاعداء
 توليك الا أنّها حسناء
 فهي الصانع وكفها الخرقاء
 ضرغامه ويلونها حرباء
 حتى كنسن كأنهنّ طباء
 فاذا الانام جبلة دهاء
 فعلت ان المطلب الخلفاء
 وكأنما الدنيا عليه غناء
 خرس الوفود وأنجم الخطباء
 ولعله ما كانت الاشياء
 من حوضه ينبوع وهو شفاء
 ثراتها ونفياً الأفياء
 موسى وقد جازت به الظماء

من معدن التقديس وهو سلالته
 من حيث يُقتبس النهار لمبصر
 الناس اجماعاً على تفضيله
 فاستيقظوا من غفلة وتنبهوا
 ليست سماء الله ما تراونها
 أمّا كواكبها له فخواضع
 والشمس ترجع عن سناه جفونها
 هذا الشفيع لأمة تأتي به
 هذا امين الله بين عباده
 هذا الذي عطفت عليه مكة
 هذا الاغر الازهر المتدفق الـ م
 فعليه من سبيل النبي دلالة
 ورث المقيم بيثرب فالمنبر الـ م
 والخطبة الزهراء فيها الحكمة الـ م
 للناس اجماعاً على تفضيله
 واللكن والفصحاء والبعداء والـ م
 ضراب هام الروم متقماً وفي
 تجري اياديه التي اولاهم
 لولا انبعاث السيف وهو مسلط
 فخرت به الاجداد والآباء
 من جوهر الملكوت وهو ضياء
 وتشق عن مكنونها الانبياء
 ما بالصباح على العيون خفاء
 لكن ارضاً تحنوبه سماء
 تخفي السجود ويظهر الائمة
 وكانها مطروفة مرها
 وجدوده لجدودها شفعا
 وبلاده ان عدت الامناء
 وشعابها والركن والبطحاء
 متألق المتبجج الوضاء
 وعليه من نور الاله بهاء
 أعلى له والترعة العليا
 عراء فيها الحجة البيضاء
 حتى استوى اللؤماء والكرماء
 قريبا والخصماء والشهداء
 اعناقهم من جوده اعباء
 فكأنها بين الدماء دماء
 في قتلهم قتلهم النعماء

كانت ملوك الاعجميين اعزّة
 لن تصغرُ العظماء في سلطانها
 جهل البطارقُ أنّه الملكُ الذي
 حتى رأى جهّالهم من عزمه
 فتقاصروا من بعد ما حكم الردى
 والسيل ليس بحيد عن مستنّه
 لم يشركوا في أنّه خيرُ الورى
 واذا أقرّ المشركون بفضلِهِ
 في الله يسري جودهُ وجنودهُ
 او ما ترى دولَ الملوكِ طيعه
 نزلت ملائكةُ السماءِ بنصره
 والمُلكُ والفلکُ المدارُ وسعدهُ
 والدهرُ والايامُ في تصرفها
 اين المفرُّ ولا مفرّ لهارب
 ولك البحاري المنشآت مواخرًا
 والحاملاتُ وكلها محمولة
 والاعوجياتُ التي ان سوبقت
 والطائراتُ السابقاتُ السابجا م
 فالباسُ في خمس الوغى لكانها
 فأذلها ذو العزّةِ الآباءُ
 الآ اذا دلفت لها العظماءُ
 أوصى البنين بسلمهِ الآباءُ
 غبّ الذي شهدت به العلماءُ
 ومضى الوعيد وشبّت الهيماءُ
 والسهم لا يدلى به غلواءُ
 ولذي البريةِ عندهم شركاءُ
 قسرًا فما ادراك ما الخنفاءُ
 وعديدهُ والعزمُ والآراءُ
 فكأنها خولٌ له وإماءُ
 وأطاعه الاصباحُ والامساءُ
 والغزوّ في الدأماءُ والدهاءُ
 والناسُ والخضرَاءُ والغبراءُ
 ولك البسِطان الثرى والماءُ
 تجري بأمرک والرياحُ رخاءُ
 والناجياتُ وكلها عذراءُ
 غلبت وجري المذكيات غلاءُ
 ت الناجياتُ اذا استحثّ نجاهُ
 والكبرياءُ لهنّ والخيلاءُ

لا يصدرون فخورها يوم الوغى
شم العوالي والانوف تبسموا
لبسوا الحديد على الحديد مظاهراً
وتفنعوا الفولاذ حتى المقلة الـ م
فكأنما فوق الأكف بوارق
من كل مسرود الدخارص فوقه
وتعاقبوا حتى رُدينياتهم
اعززت دين الله يا ابن نبيه
فأقل حظ العرب منك سعادة
فاذا بعثت الجيش فهو منية
يكسونداك الروض قبل اوانه
وصفات ذانك منك يا خذها لورى
قد جالت الافهام فيك فدقت الـ م
فغنت لك الابصار واتقادت لك الـ م
وتجمعت فيك القلوب على الرضى
انت الذي فصل الخطاب وانما
واخص منزلة من الشعراء في
اخذ الكلام كثيرة وقليله
دانوا بأن مدبجهم لك طاعة
الا كما صبغ الخدود حياء
تحت العبوس فأظلموا وأضاءوا
حتى اليلامق والدروع سواء
م نجلاء فيها المقلة الخوصاء
وكأنما فوق المنون اضاء
حبك ومصقول عليه هباء
عطشى وبيضم الرقاق روا
فالיום فيه تخمط واباء
وأقل حظ الروم منك شقاء
واذا رأيت الرأي فهو قضاء
وتجيد عنك اللزبة اللاء
في المكرمات فكلها اسماء
أوهام فيك وجلت الآلاء
أقدار واستحيت لك الأنواء
وتشعيت في حبك الاهواء
بك حكمت في مدحك الشعراء
امثالها المضروبة الحكماء
قسمين ذا داء وذاك دواء
فرض فليس لهم عليك جزاء

فاسلم اذا راب البرية حادث
 فيه تنزل كل وحي منزل
 فتطول فيه اكف آل محمد
 ما زلت تقضي فرضه وأمامه
 حسي بمدحك فيه ذخراً انه
 هيمات منا شكر ما تولى فقد
 والله في عليك اصدق قائل
 لا تسألن عن الزمان فانه
 واخذ اذا عم النفوس فناء
 فلاهل بيت الوحي فيه سناء
 وتغل فيه عن الندى الطلقاء
 ووراءه لك نائل وحباء
 للنسك عند الناسكين كفاء
 شكرتك قبل اللسن الاعضاء
 فكان قول القائلين هذا
 في راحيك يدور حيث تشاء

وقال بمدحه وكتب اليه بها في جواب رقعة بعث بها اليه وقد احب بحبي
 زيارته في منزله

يارب كل كتية شهاب
 ياليت كل درينة يابدر كل
 يانارك الجبار يعثر نحره
 ذو الضربة الجلاء اثر الطعنة الـ
 والنظرة الخرزاء تحت الامة الـ
 أهد السلام الى الكؤس فطالما
 فشربتها ممزوجة بصنائع
 حاشيت قدرك من زيارة مجلس
 وماب كل قصيدة غراء
 دجنة ياشمس كل ضياء
 في قصدة اليزنية السمراء
 سلكاء والمخلوجة الخرقاء
 بيضاء تحت الراية الحمراء
 حشيتها صرفاً الى الندماء
 وشربتها ممزوجة بدماء
 ولو أن فيه كواكب المجوزاء

أَنَا اجتمعنا في الندي عصابةً ثني عليك بالسن النماء
أرواحها لك والجسوم وإنما انفاسها من فطنة وذكاء
ان الذي جمع العلى لك كلها التي اليك مقاليد الشعراء

(حرف الباء)

وقال ايضا يمدحه

اقول دُمى وهي الحسان الرعايبُ ومن دون اسنار القباب محاريبُ
نوى ابعدت طائفة ومزارها الأكل طائي الى القلب محبوبُ
سلوا طيء الاجبال اين خيامها وما أجأ إلا حصانٌ ويعبوبُ
هم جنبوا ذا القلب طوع قيادهم وقد يشهد الطرف الوغى وهو محبوبُ
وهم جاوزوا طمح الشواجر والغضى تحبُّهم جرد اللقاء السراحيبُ
قباب واحباب وجلهمة العدى وخيلُ عرابٍ فوقهن اعرابُ
اذالم أزد عن ذلك الماء وردهم وان حزن وراد كما حنت النيبُ
فلا حملت بيض السيوف قوائم ولا صحبت سمر الرماح انايبُ
وهل يرد الغيران ماء وردته اذا ورد الضرغام لن يبلغ الذئبُ
وعهدي به والعيش مثل حمامه نير ثماء الورد والمسك مضروبُ
وما تفنأ الحسناء تهدي خيالها ومن دونها آساد خمس وثأويبُ
وما راخني إلا ابن ورقاء هاتفُ بعينه جمر من ضلوعي مشبوبُ
وقد انكر الدوح الذي يستظله وسحت له الاغصان وهي اهايبُ

وَحَتَّ جَنَاحِهِ لِيُخَفِّفَ قَلْبُهُ
أَلَا أَيُّهَا الْبَاكِي عَلَى غَيْرِ الْفِيهِ
فَوَادَكَ خَفَّاقٌ وَإِلْفَكَ نَازِحٌ
هَلُمَّ عَلَى أَنِّي أَقِيكَ بِأَضْلَعِي
تَكُنْكَ لِي مُوشِيَةً عَبْرِيَّةً
فَلَا شِدُو إِلَّا مِنْ رَيْنِكَ شَائِقٌ
وَلَا مَدَحٌ إِلَّا لِلْمَعَزِّ حَقِيقَةٌ
نَجَادٌ عَلَى الْبَيْتِ الْأَمَامِيِّ مَعْتَلٌ
يَصْلِي عَلَيْهِ أَصْغَرُ الْقَدَحِ صَائِبٌ
وَأَسْمَرُ عَرَّاصِ الْكُعُوبِ مَشَقَّفٌ
لَا سِيَّافِهِ فِي بَدَنِهِ وَصَانِهِ
فَإِنْ تَكُ حَرْبٌ فَالْمُفَارِقُ وَالطَّلِي
أَعَزَّةٌ مَنْ تَحْذِي النِّعَالِ أَذَلَّةٌ
وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يُشِيرَ بِلَحْظِهِ
فَلَا قَارِعٌ إِلَّا الْقَنَا السَّمَرِ بِالْقَنَا
وَلَمْ أَرْ زَوَّارًا كَسَيْفِكَ لِلْعَدَى
إِذَا ذَكَرُوا آثَارَ سَيْفِكَ فِيهِمْ
وَفِيمَا أَصْطَلَمُوا مِنْ حَرْبٍ بِأَسْكَ وَأَعْظُ
وَلَكِنْ لَعَلَّ الْجَائِلِيَّ يَغْرُهُ

عِشَاءُ سَنَانِيْقِ الدَّجَى وَهِيَ غَرِيبٌ
كَلَانَا فَرِيدٌ بِالسَّمَاءِ مَغْلُوبٌ
وَرَوْضُكَ مَطْلُولٌ وَبَأُنْكَ مَهْضُوبٌ
فَأَمْلَكَ دَمْعِي عَنْكَ وَهَوَّ شَأْبِي
كَرِيْشِكَ إِلَّا أَنَّهُنَّ جَلَابِيْبُ
وَلَا دَمْعُ الْأَمْنِ جَفُونِي مَسْكُوبٌ
يَفْضُلُ دَرًّا وَالْمَدِيحُ إِسَالِيْبُ
وَحَكَمَ إِلَى الْعَدْلِ الْإِلَهِيِّ مَنَسُوبٌ
وَعُوجَاءُ مَرْنَانٍ وَجَرْدَاءُ سَرْحُوبٌ
وَإِيضٌ مُشْتَوِقُ الْعَقِيْقَةِ مَخْشُوبٌ
نَحْيَعَانُ مَهْرَاقٌ عَبِيْطٌ وَمَصْبُوبٌ
وَإِنْ تَكُ سَلَمٌ فَالْشَوَى وَالْعِرَاقِيْبُ
لَهُ وَمُلُوكُ الْعَالَمِيْنَ قِرَاضِيْبُ
فَتَخَرَّ فَلَكَ أَوْ تَغْذَى مَقَانِيْبُ
إِذَا قَرَعْتَ لِلْحَادِثَاتِ الظَّنَائِيْبُ
فَهَلْ عِنْدَهُامِ الرُّومِ أَهْلٌ وَتَرْحِيْبُ
فَلَا تَقْطُرُ مَعْدُودٌ وَلَا الرَّمْلُ مَحْسُوبٌ
وَفِيمَا أَذِيقُوا مِنْ عَذَابِكَ نَأْدِيْبُ
عَلَى حَلَبٍ نَهَبٌ هُنَالِكَ مَنُوبُ

وتفرقُ أهواءُ مراضٍ وتخریبُ
 وما كلُّ ثغرٍ ممكنٍ فيه فرصةٌ
 ومن دونِ شعبٍ أنت حاميه معركُ
 وصعقُ بركنِ الدينِ وابنِ طهارةِ
 وجرْدُ عناجيجٍ وبيضِ صوارمِ
 وسفنٍ إذا ما خاضتِ اليمُّ زاحرا
 تشبُّ لها حمراءُ قاربٍ أوأرُها
 كفيتُ بني مروانَ جانبَ ثغرمِ
 وعارٌ يقومُ أنْ أعدوا سوابجا
 وقد غجزوا في ثغرمِ عن عدوهمِ
 وجيشكُ يعتاصُ الهرقُلَ بسعيه
 بخفضِ هذا الموجِ حتى تنبأيه
 فأثورَ ذكرُ المجدِ فيها مفضضُ
 ومن محبٍ أنْ تشجرَ الرومُ بالثنا
 ونومُ بني العباسِ فوقِ جنوبهمِ
 وإنتِ كلوهُ الدهرِ لا الطرفِ هاجعِ
 همُّ أهلِ حرَّاهَا وإنتِ ابنُ حربها
 ولا عجبٌ والثغرُ ثغركُ كلُّهُ
 وإنتِ نظامُ الدينِ وابنُ نبيهِ

وتفرقُ أهواءُ مراضٍ وتخریبُ
 ولا كلُّ ماءٍ بالجدالةِ مشروبُ
 وبنيٌ وتصعيدُ كربةٍ وتصويبُ
 يذبُّ عن الفرقانِ بالنَّاجِ معسوبُ
 وصيابةُ مردٍ وكرامةُ شيبُ
 جلتِ عن بياضِ النُصروهي شرايبُ
 سبوحُ لها ذيلٌ على الماءِ مسحوبُ
 وحظُّهمُ من ذاكِ خسرٍ وتثيبُ
 صفوفاً بها عن نصرةِ الدينِ تنكيبُ
 بحيثُ تجولُ المقرباتُ البعايبُ
 ومن دونِهِ اليمُّ الغطامُ واللُوبُ
 إذا الحجُّ من هامِ البطارقِ مخضوبُ
 وفوقِ حديدِ الهندِ منهنَّ تهذيبُ
 فتوطأُ اغمارٌ وهَضْبُ شناحيبُ
 ولا نصرَ إلا فتيةٌ وأكاعيبُ
 ولا العزمُ مردوعٌ ولا الجأشُ مُغخوبُ
 ففي القربِ تبعيدُ وفي البعدِ تقريبُ
 وإنتِ وليُّ النَّارِ والثَّأرِ مطلوبُ
 وذو الأمرِ مدعوٌ إليه ومندوبُ

سيجلودجي الدين الحنيف. سرادق
 وعزمٌ بظل الخاقين كأنه
 ويسلم أرمينية وذواتها
 وحسي مما كان أو هو كائن
 ولم تخترق سحفا الغيوب هو احسن
 وأعلم أن الله مخبز وعده
 والله علم ليس يحجب دونكم
 وانت معد وارث الارض كلها
 ألا انما اسماءكم حق مثلكم
 اذا ما مدحناكم تَضَوَّعَ بيننا
 فان أكُ محسوداً على حرمدحكم
 اراني اذا ما قلت بيتاً تنكرت
 وما غاظ حسادي سوى الصدق وحده
 اني كل عصر قلت فيه قصيدة
 وما قصد مثلي في القصيد ضراعة
 أرى اعياناً خزرأ الي وانما
 ابن موضعي فيهم لينخر غالب
 وقد اكثر وافاحكم حكومة فيصل
 فمدحك مفروض وحكمك مرتضي
 من الشمس فوق البر والبحر مضروب
 على افق الدنيا بناءً وتطبيب
 صليب تنصح الارمنيين منصوب
 دليلان علم بالاله وتجريب
 ولكنه من حارب الله محروب
 فلا القول ما فوق ولا الوعد مكذوب
 ولكنه عن سائر الناس محبوب
 فقد حمٌ مقدور وقد خطا مكتوب
 وكل الذي تسمى البرية تلقيب
 وبين القوافي من مكارمكم طيب
 فغير نكير في الزمان الاعاجيب
 وجوه كما غشى الصحائف تريب
 وما من سجايا مثلي الأفك والحب
 علي لاهل الجهل يوم وتريب
 ولا من خلالي فيه حرص وترغيب
 دليلان نفوس الناس بشر وتقطيب
 يبين بسياه ويدحر مغلوب
 ليعرف رب في البديع ومربوب
 وهديك محمود وسخطك مرهوب

وذكرك نقديس وانت دلالة
 ألا انما الدنيا رضاك لعافل
 وان طال عمر في نعيم وغبطة
 وحبك تصديق وبغضك تكذيب
 والأفان العيش هم وتعذيب
 فاهو الأ من يمينك موهوب

وقال يمدح جعفر بن غلبون

كذب السلو العشق ايسر مركبا
 من لم ير الميدان لم ير معركا
 وكثائب تردى عوانتها القنا
 لا يوردون الماء سنبك ساج
 لا يركضون فؤاد صب هائم
 حتى اذا ملكوا اعتننا هوى
 ربذا فخيافنا فيعبونا فذا
 قد اطفأوا بالدم منها فجرم
 واستأنفوا بشياتها فجرأ فلو
 في معرك جنبوا به عشاقهم
 لبسوا الصقال على الخدود مفضا
 وتضوع الكافور من اردانهم
 حتى اذا نثرو الصوارم بينهم
 قطرت غلائلهم دما وخدودهم
 ومنية العشاق ايسر مطلبها
 أشبا ويوما بالسنور أكسها
 وفوارسا تغدي صولجها الظبا
 او يكتسي بدم الفوارس طحلبا
 ان لم يسموه الجواد السلبا
 صرفوا الى البهم العتاق الشربا
 شية اغر فمنعلا فحجبا
 فتكورت شمس النهار تغضبا
 عقدوا نواصيها اعدوا الغيبا
 طوعا وكنت انا الذلول المصعبا
 والسابري على المناكب مذهبها
 عبقا فظنوه عجاجا اشبا
 قطعوا وسم الزاعبية اكعبا
 خجلا فراحو بالجمال مخضبا

وَكُنْ مِنْ أَعْلَانِ الصَّهِيلِ تَهِيًّا
 مُتَبَسِّمًا فِي الدَّارِ عَيْنِ مُقْطِبًا
 فَيَذِمُّ ذَا يَزْنٍ وَيُظْلِمُ قَعْضِبًا
 هَذَا فَايَنْ تَظُنُّ مِنْهُ الْمَهْرِبَا
 حَتَّى يَكُونَ عَلَى الْفَوَارِسِ مُغْضِبَا
 حَتَّى يَقْدَّ مُتَوَجِّجًا وَمَعْصِبَا
 حَتَّى ظَنَنْتِ النَّوْهَارَ لَهُ أَبَا
 فَلَقَدْ أَمَدَّتْهُ لِسَانًا مُعْرِبَا
 فَلَقَدْ يَكُونُ إِلَى الْنَفُوسِ مُحِبًّا
 سَيِّفًا يَكُونُ كَمَا عَلِمْتَ مَجْرِبَا
 كَيْمَا أَكُونَ بِهِ الشَّجَاعَ الْمَهْرِبَا
 حَتَّى أَقْبِلَ مِنْهُ ثَغْرًا أَشْنِبَا
 سَأَقْصُ بِسِ يَدَيْهِ هَذَا الْمُقْنِبَا
 فَالْيَوْمَ يَا لَفْ ذَا الْقَنَا الْمُنَاشِبَا
 تُوفِّي عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مَرْقِبَا
 مِنْ حِينَ مَطْلَعِهَا إِلَى أَنْ تَغْرِبَا
 وَإِلَى الْنَفُوسِ الْفَارَكَاتِ مُحِبًّا
 عَوَّضُهُ مِنْهُ صَفِيحًا مُقْطِبَا
 مِنْ حَيْثُ بَالَفَ كَلَّةً لَا سَبِيحَا

قَدْ صَرََّ آذَانِ الْجِيَادِ تَوْجُسًا
 وَغَدَا الَّذِي يَلْقَى نِدَامَى لَيْلِهِ
 وَيَكْلَفُ الْأَرْمَاحَ لَيْنَ قَوَامِهِ
 كِسْرَى شَهْنَشَاهِ الَّذِي حَدَثُهُ
 مِنْ لَا يَبِيتُ عَلَى الْأَحْبَةِ رَاضِيًا
 مِنْ زَيْهٍ أَنْ لَا بَجِيءَ مُفْنَعًا
 مَا رَالَ يعلُو فِي مَنَاسِبِ فَارِسِ
 وَلَيْثُنَ سَطَا بِسَرِيرِ مَلِكٍ اعْجَمِ
 وَلَيْثُنَ تَعَرَّضَ لِلْدِمَاءِ يَسِيلُهَا
 قَمْ فَاخْتَرْتُ لِي مِنْ حَوَاشِي لَحْظِهِ
 وَأَعْرَجَنِي فَتَكَةً مِنْ دَلِّهِ
 وَأَمَدَّنِي بِتَعْلَةٍ مِنْ رَيْقِهِ
 وَأَجْعَلُ مُحَلِي أَنْ أَرَاهُ فَانْتِي
 أَوْ لَمْ يَكُنْ ذَا الْحَشْفِ يَا لَفْ وَجَرَةٍ
 عَهْدِي بِهِ وَالشَّمْسُ دَايَةً خَدَرِهِ
 مَا أَنْ تَزَالُ تُخَرُّ سَاجِدَةً لَهُ
 فَعَلَى الْقُلُوبِ الْقَاسِيَاتِ مُقْلِبًا
 حَتَّى إِذَا سَرَقَ الْقَوَائِلُ شَنْفُهُ
 لَمَّا رَأَيْتُ شَذُورَهُ أَبْرَزَنَهُ

وسنان من وسن الملاحة طرفه
قد واجه الأسد الضواري في الوغى
فاذا رأى الإبطال نصّ اليهم
فأتى يوركض الفوارس حولاً
قد سرت في الميدان يوم طرادهم
قرر لم قد قلّده عارماً
صبغوه يوماً بالشقيق وبالرحيم
وكأنما طبعوا له من لحظه
قد ما ج حتى كاد يسقط نصفه
خالسته نظراً وكان مورداً
هذا طراز ما العيون كتبه
انظر اليه كأنه متصل
وكان صفحة خده وعذاره
نجحت قوافي الشعر فيك فإلها
من آل ساسان منار للصبي
اجني حديثاً كان ألطف موقعاً
ردني له حتى أرد سلاحه
هلاً أنا البادي ولكن شمتي
لم امطر الوسي إلا بعد ما

وجفينة سكران من خمر الصبا
غراً وقرن في الكناس الربيا
جداً وانلع خائفاً مترقباً
وإلى به خوض الكرائه قلباً
فجعت حتى كدت ان لا انجيا
لو أنصفوه قلّده كوكبا
ق وبالبفسج والاقاحي مشربا
سيفاً رقيق السفرتين مشطبا
وأذيل حتى كاد ان يسربا
فاحمر حتى كاد ان يتهببا
لكنه قبل العيون تكتبا
بحفونه ولقد يكون المذنبا
تفاحه رُميت لتقتل عتربا
لم نأت من مدح الملوك الأوجبا
قد بت أسأل منه انفاس الصبا
سندي من الراح الشمول واعذبا
عقباً بريجان السلام مطيبا
من ذا يرث عن الخفاء المغربا
سبق الولي له وقد شمّر الربا

وَبَلَّغْتَ الرِّكَابُ سَمْعِي بِالذِّي
 وَدَنْتَ إِلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى زُوْحِمَتْ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَا تَزَالُ تَحِيَّةً
 فَتَكَادُ تَبْلُغُنِي إِلَيْهِ تَشَوُّقًا
 هِيَ أَتَيْتُ بِأَلِي وَقَدْ رَقَدَ الْوَرَى
 أَنْ يَكْرِمَ السَّيْفُ الَّذِي قَلَدْتَنِي
 لَسْتُ بِالْمُحْطِيبِ الْمُسَهَّبِ أَلَا عَلَى إِذَا
 لَوْ كُنْتُ حَيْثُ تَرَى إِيَّاسَانِي نَاطِقًا
 أَنَا وَبَكَرًا فِي الْوَعْيِ لِنُبُوءٍ
 قَوْمٌ يَعْمُ سِرَاةً قَوْمِي فُخْرُهُمْ
 أَخْلَافُنَا حَتَّى كَأَنَّ رِبِيعَةً
 ذَرْنِي أَجِدْ ذَلِكَ الْعَهْدَ الَّذِي
 فَلَقَدْ عَلِمْتُ بَانَ سَيْفِي مِنْهُمْ
 الْمَانِعِينَ حِمَاهُمْ وَحَمِيَّ الْإِنْدَى
 هُمْ قَطَعُوا بِأَكْفِهِمْ أَرْمَاحَهُمْ
 وَوَفَوْا فَلَمْ يَدْنُوا الْوَفَاءَ لِحَارِهِمْ
 لَوْلَا الْوَفَاءُ بَعْدَهُمْ لَمْ يَفْتَكُوا
 يَوْمَ اسْتَكَى حَرَّ الْغَلِيلِ قَتِيلٌ قَدْ
 وَكَفَاكَ أَنْ أَطْرَيْتَهُمْ وَمَدَحْتَهُمْ

سَمِعَ الزَّمَانُ أَقْلَهُ فَتَعَجِبَا
 وَأَخْضَرَ مِنْهُ الْإِفْقُ حَتَّى أَعْشَبَا
 كَرَّمَ بِخَبْثٍ بِهَا رَسُولٌ مَحْبُوبَا
 وَيَكَادُ بِمَحْلَنِي إِلَيْهِ تَطْرُبَا
 وَاسْتَمْتَحْتُ شَكْرِي وَقَدْ عَقَدَ الْحَبَا
 مِنْ عَزَّهَا فَلَقَدْ تَخَيَّرَ مِنْكَابَا
 مَا لَمْ أَكُنْ فِيكَ الْخَطِيبَ الْمُسَهَّبَا
 لَرَأَيْتَ شَقِيقَةً وَقَوْمًا مُصْعَبَا
 وَأَنْ أَخْلَفْنَا حِينَ تَنْسَبُنَا أَبَا
 وَبَخْصُ أَقْرَبَ وَائِلٍ فَلَا أَقْرَبَا
 مِنْ قَبْلِ يَعْرَبَ كَانَ عَاقِدَ يَشْجَبَا
 أَعْيَا عَلَى الْإِيَّامِ أَنْ يَنْقُصَبَا
 بِيَدِيَّ أَمْضَى مِنْ لِسَانِي مَضْرَبَا
 وَحَمِيَّ بَنِي قَيْطَانَ أَنْ يَنْهَبَا
 غَضَبًا لِحَارِ بِيُوتِهِمْ أَنْ يَغْضَبَا
 حَتَّى تَشْتَتِ شَمْلُهُمْ وَتُخْرَبَا
 بِكَلِيبٍ تَغْلَبَ بَيْنَ أَيْدِي تَغْلِبَا
 جَاوَزْتَ فِي وَادِي الْإِحْصَى الْمَشْرَبَا
 جَهْدَ الْمَدْبُجِ فَمَا وَجَدْتَ مَكْذَبَا

الواهيينَ حَيٍّ وشولاً راعياً
 والمحائضينَ الى الكريمة مثلها
 لو شيدوا الخيمات تشيد العلى
 فهم كواكب دهرهم لكنهم
 من ذا الذي يثني عليك بقدر ما
 أم من يعمر في الزمان مخلداً
 من كان اول نطقه في مهده
 عدلوه في بذل النلاد وانما
 لاتعدلوه فلن يحول عادل
 نفس ترقى نادباً وحجى يضي م
 فيزيدها در السام تحرقاً

واباطحاً حواً وروضاً معشياً
 والواردين المأماً وثباتياً
 أمنت ديار ربيع ان تخرباً
 منه بحيث ترى العيون الكوكبا
 تولى ولو جاز المقال وأطنيا
 حتى يعد له الحصى والاثلبا
 ان قال اهلاً للعفا ومرحبا
 حسدوه ان يدعى الغام الصيبا
 ما كان طبعاً في النفوس مركبا
 نلها ويد تذوب تسربا
 ويزيدها بسط اليبان ترجبا

وقال بدمح اما الفرج محمد بن عمر الشباني

حلفت بالسانغات البيض واليلب
 لانت ذا الجيش ثم الجيش نافلة
 ولو اشرت الى مصر بسوطك لم
 ولو ثنيت الى ارض الشام يدا
 لعل غيرك يرجو ان يكون له
 او ان يصرف هذا الامر خاتمة

وبلاسنه والهندية القضب
 وما سواك فلعو غير محاسب
 تموجك مصر الى ركض ولاخب
 ألفت اليك بايدي النذل من كذب
 علو ذكرك في ذا الحجل اللجب
 بما نصرف في جد وفي لعب

هيهات نأبى عليهم ذاك واحدة
 أنت السبيلُ إلى مصر وطاعتها
 وابن عنك بارض شنتها زمناً
 ليس صاحبُ أعمال الصعيد بها
 نشوقُ المشرقُ الأقصى البك وما
 وكم تخلفَ في اوراس من سير
 وكلّ خيس لا سادِ العرين فقد
 قد كنت تلهّاهُ خيلاً مضمرّةً
 وانت ذاك الذي تدوي الصعيدُ كأن
 كن كيف شئت بارض المشرقين تكن
 فانت من اقطع الاقطاع واصطنع الم
 فسر على طرفك الاولى تجد اثراً
 ونفحة منك في اخيم عاطف
 فلا نلافيت الا من ملكت ومن
 ولا تثر على سهل ولا جبل
 ارضاً غنيت بها عزاً لمغتصب
 فاصفا الجوّ فيها منذ غبت ولا
 وقل بعدك فيهم من يذيب عن
 فان اتيتهم عن فترة فهم

أن لا تدور رَحَى إلا على قطب
 ونصرة الدين والاسلام في حلب
 وازدان باسمك فيها منبر الخطب
 قدماً وفائدُ اهل الخيم والطنب
 تركت في الغرب من مأثورة تجب
 سارت بذكرك في الاسماع والكتب
 غادرته كوجار الثعلب الخرب
 يحملن كل عتيد البأس والغضب
 لم تنأ عن اهل يوماً ولم تغب
 بها الشهاب الذي يعلو على الشهب
 معروف فيها ولم تظلم ولم تخبر
 من ذيل جيشك ابقى الصخر الكتب
 مسكية عبت بالماء والعشب
 اجرت من حادث الايام والنوب
 لم تروى من ندى أو من دم مرب
 سيراً لمكتسب مالا لمنتهب
 له انفراج الى حي من العرب
 جارٍ ويدفع عن مجد وعن حسب
 كما عهدتهم في سالف الحقب

اذ تجنب الحصن والجرد العناق بها
 ونخضب الحلق الماذي من علق
 اذ القبائل اما خائف لك او
 فحلّة قد اجابت وهي طائفة
 فتلك ما بين مسنن ومتعسر
 فكم ملاعب ارماج تركت بها
 وكم فتى كرم اعطاك مقوده
 ان لا تقد عظم ذا الجيش اللهم فقد
 فالناس غيرك اتباع له خول
 ايده عضدا فيما يحاوله
 فليس يسلك الا ما سلكت ولا
 فقد سرى بسراج منك في ظلم
 جريتما في السلي جري السواء معا
 واتما كغراري صارم ذكر
 وما ادامت له الايام حزمك او
 فليس يعي عليه هول مطلع

واذ تسج اهل السرج والجلب
 كأنما صاغها داود من ذهب
 راج فمن ضاحك منهم ومتعبر
 وقبلها حلّة عاصت ولم تجب
 وهذه بين مقتول ومنتهب
 ندعو حلائله بالويل والحرب
 فاقناد كل كريم النفس والحسب
 شاركت قائده في الدر والجلب
 وانت ثانيه في العليا من الرتب
 وكتما واحدا في الرأي والادب
 يسير الا على اعلامك النجب
 وقد أعين بسيل منك في صيب
 فجئتما أولا واخلق في الطلب
 قد جرّدا وكفري لهدم درب
 غادرت للرأي في بدء وفي عقب
 وليس يبعد عنه شأ ومطلب

وقال ارنجلا

قد كتبنا في قطعة من جراب وجعلنا المقال غير صواب

ودعوناك لا لتجمع شملاً وبعثنا ابن دأية بالكتاب
فاذا جئتنا فجيئ بنديم وسامع ومجلس وشراب

وقال بمدح جعفر بن علي

أحب بتيك القلب قباباً لا بالمجداة ولا الركاب ركاباً
فيها قلوب العاشقين تحالها عنماً بأيدي البيض أو عنها
يأبى المغاضبة التي أتبعها نفساً يشيع عيسها ما آبا
والله لولا أن يسفهنى الهوى ويقول بعض القائلين تصابي
لكسرت دملجها لضيق عناقها ورشفت من فيها البرود رضاها
بتم فلولا أن اغبر لمي عنناً والقاكم علي غضاباً
لخضبت شيئاً في عذاري كاذباً ومحوت محو النفس منه شباباً
وخلعته خلع الفجاد مذمماً واعنضت عن جلبابو جلباباً
وخضبت مسود الحداد عليكم لو أنني أجد البياض خضاباً
وإذا أردت إلى المشيب وفادة فاجعل إليه مطيك الأحتاباً
فلنأخذن من الزمان حمامة ولتدفعن إلى الزمان غراباً
ماذا أقول لرب دهر خائن جمع العداة وفرق الأجباباً
لم الت شيئاً بعدكم حسناً ولا ملكاً سوى هذا الاغر لباباً
هذا الذي قد جل عن أسمائه حتى حسبناها له القباباً
من ليس يرضى أن يسمى جعفرًا حتى يسمى جعفر الروهاباً

يهبُ الكتابَ غائماً واللى
فكأنما ضربَ السماءَ سرادقاً
قد نال اسباباً الى اسبابها
لبسَ الصباحَ به صباحاً مسفراً
قد بات صوب الزن يسترقى الندى
لم ادر أنى ذاك إلا أننى
وبأنى ائمة اطاف ولم يخف
وهو الغريق لأن توسط موجها
ماضي العزائم غيره اغنم الله
فكأنه والاعوجب اذا اتنى
ما كنت احسب أن ارى بشراً كذا
ورداً اذا التى على أكتاده
فرشت له ايدي الليوث خدودها
لولا حفاظة وصعبُ مراسه
قد طيبَ الافواه طيبُ نثائه
لو شقَّ عن قلبي امتحان مودق
قد كنت قبل نداه ارجي عارضاً
آليت اصدر عن بحارك بعد ما
لم تدنني ارضك اليك وإنما

مستردفات والحياة عرابا
بالزاب او رفع النجوم قبابا
وسيتغي من بعدها اسبابا
وسقت شمائله السحاب سحابا
من كفه فرأيت منه عجابا
قد رابني من امره ما رابا
من بأسه سوطاً عليه عذابا
والبحر ملتح يعب عبابا
في الحرب واغنم النفوس نهابا
قر يصرف في العنان شهابا
لينا ولا درعاً يسمى غابا
لبداً وصر بجد ناب نابا
ورضين ما يأنى وكن غضابا
ما كانت العرب الصعاب صعابا
من أجل ذا تجد الثغور عذابا
لوجدت من قلبي عليه حجابا
فأشيم منه الزبرج المنجابا
فست البحار بها فكن سرايا
حيث السماء ففتحت ابوابا

ورأيتُ حولي وفدَ كلِّ قبيلةٍ
ارضا وطئت الدرَّ رُضراضاً بها
وسمعتُ فيها كلَّ خطبةٍ فيصل
ورأيتُ اجبلَ ارضها متقادةً
وسألتُ ما للدهر فيها اشياء
سدَّ الامامُ بك الثغورَ وقبلة
لو قلتُ إن المرهفاتِ البيضَ لم
اتم ذوو التيجانِ من بمن اذا
ن تمثل منها الملوكُ قصوركم
هل تشكرون ربيعة الفرس التي
او تحمد الحمراء من مضرٍ لكم
اتم منتم كلَّ سيدٍ معشر
هبكم منتم هذه البدرَ التي
قلتم فأصمتَ ناطقٍ وصمتُ
اقسمتُ لو فارقتُم اجسامكم
ولو أن افطارَ الديارِ نبت بكم
يا شاهدًا لي أنه بشرٌ ولو
لك هذه المهج التي ندعو الوري
لولم تكن في السلم انطق ناطق

حتى توهمتُ العراق الزبا
والمسكُ ترباً والرياضَ جنايا
حتى حسبتُ ملوكها أعرابا
فحسبتها مدَّت اليك رقابا
فاذا به من هم بأسلُ شابا
هزم النبي بقومك الاحزابا
تخلق لغيركم لقلت صوابا
عدَّ الشريف ارومةً ونصابا
فلطالما كانوا لها حجابا
اوليتموها جيئةً وذهابا
ملكاً اغرَّ وقادةً الخبابا
بالقرب من انسابكم انسابا
علمت فكيف منتم الاحسابا
فبلغتمُ الاطنابَ والاسهابا
لبقيتمُ من بعدها ألبابا
لسكنتمُ الاخلاقَ والآدابا
انباته بخصاله لآرنايا
فأمر مطاعاً ثم فادعُ محبابا
لكفالك سيفك أن تحيرَ خطابا

ولئن خرجت من الظنون ورجعها
 ما الله تارك ظلم كفك لله
 ليس التعجب من بشارت اني
 لكن من القدر الذي هو سابق
 اني احققت لك المديح لانه
 والذنب في مدح رأيتك موفقه
 هني كذي المحراب فيك ولومي
 فانا المنيب وفيه اعظم اسوة
 فلتد دخلت الغيب بابا بابا
 حتى نزل في القصاص كتابا
 قست الجاربها فكن سرايا
 ان كان احصى ما وهبت حسابا
 لم يشفني فجعلته اعبايا
 اي الرجال يقال فيك اصابا
 كالحصم حين تسور المحرابا
 قد حرر قبلي راكعا وانابا

وقال ايضا بمخاطبة وقد حصر عنده في مجلس منادمة

وثلاثة لم تجتمع في مجلس
 الورد في رامشيه من برجس
 فاصفر ذا واحمر ذا وايض ذا
 فكان هذا عاشق وكان ذا م
 الا لثلك والاديب اريب
 والياسمين وكلهن غريب
 فأت بدائع امرهن عجب
 ك معشوق وكان ذاك رقيب

(حرف الناء)

وقال

عبرات نحتمها زفرات
 ونحتمها زفرات
 هن عنه بالسن ناطقات
 ولوا الى الهوى منصات
 ويحذ اذ اطاعه جيد ظي

عطف الدهر عطفه فرماه بسهام تريشها النكبات
ايها الصب لا ترع فالليالي فرحات تشوبها ترحات
وكذا الحب ضحكة وبكاء وكذا الدهر ألفة وشتات

وقال في وصف سيف

وابيض كالسان البرق مختلط من دون حق معز الدين اصليت
منية ليس تبغي غير طالها وكوكب ليس يبغي غير عفريت

(حرف التاء)

وقال بمدح جعفر بن علي بن غلون الاندلسي

لمن صولجان فوق خدك عابت ومن عاقد في لحظ طرفك نافث
ومن مذنب في الهجر غيرك مجرم ومن ناقض للعهد غيرك ناكث
ملك اذا مال الرضى مجنون رأيت عمتاً بين عينيهِ باعث
عيونُ المها لا سهمكن ملبت ولا انا مما خامر القلب لاث
ايحسب ساري الليلة البدر واحداً وفي كل الاطعان ثان وثالث
سرين بقضب البان وهي موائد ثني وكتب الرمل وهي عثاءث
اريد لهذا الشمل جمعاً كعهدنا وتأبى خطوب دونه وحوادث
عبث زماناً بالليالي وصرفها فهاهي بي لو تعلمون عوايث
لئن كان عشق النفس للنفس قاتلاً فاني على حفي بكفي باحث

وان كان عمرُ المرءِ مثلَ سماحِهِ
اذا نحنُ جئناهُ اقتسمنا نواله
وانَّ حرامًا ان تَوَمَّلَ غَيرهُ
تَبَسَّمتِ الايامُ عنه ضواحِكًا
وسدَّ ثغورَ الملكِ بعد اثلامِها
فما زاد في محبوبَةِ الملكِ زائدُ
وقد كان طاح الملكُ لولا اعتلاقه
رمى جبالَ الاجبالِ بالصيلمِ التي
وما راعهم الاَّ سِرادقُ جعفر
فجدَّ لهم عن صهوة الطرفِ راكبُ
صقيلُ النهى لا يَنْكُثُ السيفُ عهدَهُ
مضاعفُ نسجِ العرضِ يمشي كأنما
قديمُ بناءِ البيتِ والمجدُ أسست
سريعُ الى داعيِ المكارمِ والى
وما تستوي الشعولُ غيرَ حثينة
شجا لعدة لا مزارُ نفوسهم
لعمرى لئن هاجوك حربًا فانها
تركت فؤادَ الليثِ في الجيشِ طائرًا
فلا تقضِ الامرُ الذي انت مبرمُ

فانَّ اميرَ الزابِ للارضِ وارثُ
كما اُقسِمتُ في الاقربين الموارثُ
كما حرَّمتُ في العالمين الخبائثُ
كما ابتسمتُ حوَّ الرِياضِ الدُمائثُ
وقد اظلمت تلك الخطوب الكوارثُ
ولا عاث في عرَّيسَةِ الليثِ عاثُ
حيائلَ هذا الامرِ وهي رثائثُ
يغشى جبين الشمسِ منها الكثاكتُ
تحفُّ به اسدُ اللقاءِ الدلاهِثُ
وأظعنهم عن جانبِ الطورِ ماكتُ
اذا عزَّت القومَ العهودِ النواكتُ
يلوثُ به سربالَ داودَ لائثُ
قواعدهُ شرُّ الامورِ الحداثثُ
اذا ما استريت النكسِ والنكسِ رائثُ
قوادمها والكاسراتِ الحنائثُ
قريبُ ولا الاعمارُ فيهم لوابثُ
اكفُ رجال عن مداها بواحثُ
وقد كان زارًا فيها هو لاهثُ
ولا خذلَ الجيشُ الذي انت باعثُ

تورّعتَ عن دُنْيَاكِ وَهِيَ عَزِيزَةٌ
 وَمَا الْجُودُ شَيْئًا كَانَ قَبْلَكَ سَابِقًا
 كَأَنَّكَ فِي يَوْمِ الْهَبَاجِ مَرْمُوحٌ
 لَنْ أَثُمَّ مَا بَيْنِي وَبَيْتِكَ فِي النَّدَى
 نَظُمْتُ رَقِيقَ الشَّعْرِ فَيْكَ وَجَزَلُهُ
 سَقَيْتَ أَعَادِيكَ الذَّعَافَ مِثْلًا
 حَلَفْتُ يَمِينًا أَنَّنِي لَكَ شَاكِرٌ
 وَكَيْفَ وَلَمْ تَشْكُرْ عَنِّي ثَلَاثَةً
 لَهَا مَبْسُومٌ بَرْدٌ وَفَرَعٌ حَثَاثُ
 بَلِ الْجُودُ شَيْءٌ فِي زَمَانِكَ حَادِثُ
 تَهَيَّجُ الْمَثَانِي شَجْوَهُ وَالْمَثَالِثُ
 فَانَّ الْفُرُوعَ الْوَاشِحَاتِ اثْنَاثُ
 كَأَنِّي بِالْمَرْجَانِ وَالْدُرِّ عَابِثُ
 كَأَنَّ حَبَابَ الرَّمْلِ مِنْ فِيَّ نَافِثُ
 وَإِنِّي وَإِنْ بَرَّتْ يَمِينِي لِحَاثُ
 وَمَا وَلَدْتُ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ

(حرف الجيم)

وقال ايضا يمدح جعفر بن علي الاندلسي ويذكر فيها اخاه ابا زكريا بجي بن علي

أَمْنُكَ أَجْنِيَا زُ الْبَرْقِ يَلْنَا حَ فِي الدَّجَى
 كَأَنَّ بِهِ لَمَّا سَرَى مِنْكَ وَاضِحًا
 مَطَارٌ سَنًا يَزْجِي غَمَامًا كَأَنَّمَا
 يَنْوُو إِذَا مَا نَاءَ مِنْكَ رَكَامُهُ
 كَأَنَّ يَدًا اسْقَتْ خِلَالَ غَيُومِهِ
 هَلْمَا نَحْنِي الْأَجْرَعَ الْفَرْدَ وَاللَّوَى
 مَوَاطِئُ هَنْدٍ فِي ثَرَى مَتْنَفَسِ
 مَنَعْمَةٌ أَبَدَتْ أَسِيلًا مَنَعْمًا
 نَبَلَّجَتْ مِنْ شَرْقِيهِ فَنَبَلَّجَا
 تَبَسَّمَ عَنْ ظَلَمٍ هَتِينًا مَفْلَجَا
 يَجَاذِبُ خَصْرَانِي وَشَاحِيكَ مَدْمَجَا
 بَرَادِفَةٌ لَا تَسْتَقِلُّ مِنْ الْوَجَى
 جِيوبًا أَوْ أَجْنَابَاتٍ قَبَاءَ مَفْرَجَا
 وَعُوجَا عَلَى تِلْكَ الرُّسُومِ وَعَرَجَا
 تَضَوَّعَ مِنْ أَرْدَانِهَا وَنَازَجَا
 فَضَرَجَ قَلْبَ الْعَاشِقِينَ وَضَرَجَا

اذا هزَّ عطفها قوامٌ مهففت
 انافسُ في عقد يقبل نحرها
 لقد فزت يومَ النَّابِضينَ بنظر
 واسعدني مرفضٌ دمي كأنما
 الذُّبَا تطوبه فيك جوانحي
 اجدك ما انفكُ الا مغلساً
 ترفعُ عنا سجنه فكانه
 ترامى بنا الاكوارُ في كلِّ صحصح
 سرينا وفودَ الشكر من كلِّ تلة
 غمرت ندى جزلاً فلا البرقُ خلباً
 وما أمك العافون الا نعر فوا
 ولم تر يوماً غير عاقِدِ حبوة
 وكنت اذا ثارت عِجاجة قسطل
 تحللتها في المعركِ الضنكِ مقدماً
 فلم تر الا بارقاً متألقاً
 فداوك نفسى ماجداً ذا حفيظة
 وسيد سادات اذا ما رأته
 نالِق في اوضحه وحجوله
 لقد نبه الآداب بعد خموها

تداعى كتيبٌ خلفها فترجرجا
 واحسدُ خيالاً عليها ودملجا
 فلم تلق الا بدر تم وهو دجا
 تساقط راد اليوم درامد حرجا
 وأشحي تبارجاً واستعذب الشجا
 يجوز الفلا او ساري الليل مدلجا
 بجي بجي صبحه المتبلجا
 تظل المهاري عسجاً فيه وسجا
 اذا ما وزعنا الليل باسمك اسرجا
 لديك ولا المزن الكنهور زبرجا
 جنباك ما نوساً وظلك سحسجا
 لتدبير ملك او كنيا مدججا
 تجللت الأفق البهم يرن دجا
 وخضت غمار الموت فيها ملججا
 تمللها او كوكبا متأججا
 يدبر رحى العليا على القطب الحجا
 عرفت ياني النجار متوجا
 فلم تر عيني منظرأ كان ابهجا
 وجدد منها عافي الرسم منهجا

له شيمة كالآري صفو سجالها
 الا لا يرعه بأس يوم كريمة
 نحا المغرب الاقصى بسطوة بأسه
 مطل على الاعداء ينهج بينها
 ليالي حروب شدت فيها للجعفر
 وكم بت يقظان الجفون مسهدا
 فلاحظ غضبا من يمينك مرهفا
 وكم لك من يوم بها جد معلم
 يقوم به بين السماكين خاطبا
 ابا زكرياء الاغر اهب بها
 لتمنك امثال القوافي سواءرا
 قدم للشباب المرجح وعصره
 وما السم الا أن يقان ويمزجا
 فلن يذغر الليث الهزبر ^{مهجها}
 فغادره رهوا وقد كان مرتجا
 بسمر العوالي والقواضب منهجا
 ماثر لم يخلفنه فيك ما رجا
 تربه شمس الرأي في غسق الذجا
 وطرفا جوادا عن يسارك مسرجا
 يصلي الاعادي جمره المتوهجا
 اذا يوم فخر ذو البيان ^{فلججا}
 وقائع الهجن القريض فالهجا
 وكنت حريا أن نسر وتبها
 تؤمل فينا للخطوب وترتجى

(حرف الحاء)

وقال ايضا يمدح المعز ويقال ان هذه القصيدة اول شعر مدحه به

هل كان ضح بالعبير الربحا
 يهدي تحيات القلوب وانما
 شرفت بماء الورد بلل جيبها
 انفاس طيب بن في درعي وقد
 مزن يهز البرق فيه صفيحا
 يهدي تهن الوجد والتبرجا
 فأتت ترققه دما منصوحا
 بات الخيال وراءهن ^{طلجيا}

بل ما لهذا البرق صلاً مطرقاً
 يُدني الصباح بخطوه فعلام لا
 بتنا يورقنا سنه لموحاً
 أمسدي ليل التمام تعاليا
 وذرا حلايباً تُشق جيوبها
 فلقد تجهمني فراقُ احبتي
 وبعدتُ شأ ومطالب وركاب
 حجت بنا حرم الامام نجائب
 فتمسحت لمم به شعث وقد
 اما الوفود بكل مطلع فقد
 هل لي الى الفردوس من اذن فقد
 في حيث لا الشعراء مفحمة ولا
 ملك اناخ على الزمان بكلكل
 يمضي المنايا والعطايا وادعاً
 ندعوه منتقماً عزيزاً قادراً
 اجد السامح دخیل انساب فلا
 وهو الغام يصوب فيه حياتنا
 نعش الجدود فلو يصافح هالكا
 قل للجبايرة الملوك تغنموا

ولاي خيل الشائين انجما
 يدني الخليط وقد اجد نزوحا
 ويشوقنا غرد الحمام صدوحا
 حتى يصير مأتما فينوحا
 حتى اضرجها دما مسفوحا
 وغدا سنج الملهيات بريحا
 حتى امنطيت الى الغمام الرجا
 ترمي اليه بنا السهوب الفيحا
 جئنا تقبل ركنه المسوحا
 سرحت عقل مطيم تسريحا
 شارفت بابا دونها مفتوحا
 شأ والمدائح يدرك الممدوحا
 فاذل صعبا في القياد جوحا
 تعبت له عزماته واريجا
 غفار موبقة الذنوب صفوحا
 القاه الامن يديه صريحا
 لا كالغمام المستهل دلوحا
 ما وسدته يد المنون ضريحا
 سلما كفى الحرب العوان لقوحا

يعيونكم ربح الجنود قوافلاً
 أمّك بالأسرى وفود قبائل
 وصلوا أسى بعليل تذكّار كما
 لو يعرضون على الدجّة أنكرت
 ولقد نصحتهم على عدوئهم
 حتى قرنت الشمل والتفريق في
 ونصرت بالجنش اللهام وإنما
 أفق يمور الأفق فيه عجاجه
 لولم يسر في رحب عزمك أنفاً
 يزجيه أروع لو يدافع باسمه
 فاذا الخصارمة الملوك فوارساً
 فكأنما ملك القضاء مقدراً
 وقاك هيبة ذي الفقار كأنما
 حتى إذا عمّ البحار كدائباً
 زخرت غواشي الموت ناراً تلتظي
 فكأنما فغرت إليه جهنم
 وامية تخفي السؤال وما لمن
 بهتوا فهم يتوهمونك بارزاً
 نجابوب الدنيا لديهم ما أنما

بالأس تنعل الدماء سفوحاً
 لا يخذينك سيبك الممنوحاً
 وصل النشاوى بالغبوق صبوحاً
 ذاك الشحوب النكر والتلويحاً
 لكنهم لا يقبلون نصيحاً
 عرصاتهم والنبات والتصويحاً
 أعدده قبل الفتوح فتوحاً
 بحر موج البحر فيه سبوحاً
 لم يلف منخرق الجنوب فسيحاً
 علوي أفلاك السماء أريجاً
 قد كان فارس جمعها المشبوحاً
 في كل أوب في الحمام متيحاً
 وشحنه بنجاده توشيحاً
 لو يرتشفن أجاجها لاسيحاً
 فأرت عدوك زندك المقدوحاً
 منهن أو كحمت إليه كلوحاً
 أودى به الطوفان يذكر نوحاً
 والتاج مؤتلفاً عليك لموحاً
 فكأنما صحتهم تصيحاً

لبسوا معايبهم ورزء فقيدهم
 انفذ قضاء الله في اعدائه
 بالسابقين الاولين يومهم
 فكان جدك في فوارس هاشم
 اعليك تخلف المنابر بعدما
 أم فيك تختلج الخلائق مريّة
 أوتيت فضل خلافة ونبوّة
 أخليفة الله الرضي وسبيله
 يا خير من حجت اليه مطية
 ماذا نقول جللت عن افهامنا
 نطقك بك السبع المثاني السنّا
 تسعى بنور الله بين عباده
 وجد العيان سنّاك تحقّقاً ولم
 أخشاك ينسي الشمس مطلعها كما
 صوّرت من ملكوت ربك صورة
 أقسمت لولا ان دعيت خليفة
 شهدت بمفخرك السموات العلى
 كاللابسات على الحداد مسوحا
 لتراج من أعدائه وتريجا
 جبريل يغتبق الكماة مشيا
 منهم بحيث يرى الحسين ذبيحا
 جنت اليك المشرفات جنوحا
 كلاً وقد وضع الصباح وضوحا
 ونحيّ إلهام كوحى يوحى
 ومناره وكتابة المشروحا
 يا خير من اعطى الجزيل منوحا
 حتى استوينّا اعجبا وفصيحا
 فكفيتنا التعريض والتصريحا
 لتضيّ برهاناً لهم وتلوحا
 تحيط الظنون بكنهه تصحيحا
 أنسى الملائك ذكرك التسييحا
 وامدها علماً فكنت الروحا
 لدُعيت من بعد المسيح مسيحا
 وتنزل القرآن فيك مدبحا

وقال يمدح جوهرًا كاتب المعز في نيل طعم الوصل بعد العجز

أَنْظِلْهُ أَنْ شَمْنَا بِوَارِقٍ لَمَحَا
بِعَيْنِكَ أَمْ بَاتَتْ تَحْرِقُ نَارَهَا
وَلَمَّا اخْضَنَ اللَّيْلُ أَرْهَفْنَ خَصْرَهُ
تَحْمِلُ سَارِيهَا الْبِنَا تَحِيَّةً
وَعَارِضُهُ ثَلَاثُ أَسْمَاءٍ عَارِضٌ
وَلَمَّا تَهَادَى نَكَبَ الْمَيْدَ مَعْرَضًا
تَدَلَّى فُخْلَتِ الرُّكْنِ مِنْ هَضْبَاتِهِ
لَتَغْدُ سَوَادِيهِ بِمَنْعَرَجِ الْمَوَى
سَفْتُهُ مَحَبَّتِ صَائِكَ الْمَسْكِ جَفَلًا
فَلَمْ يَبْقَ مِنْ تِلْكَ الْأَجَارِعِ أَجَاعًا
وَلِلَّهِ أَطْعَامٌ بِبَرْقِنِهِ نَهْمِدُ
أَجْدُكَ مَا أَنْفَكَ الْأَمَغْبِقَا
وَابْيَضُ مِنْ سِرِّ الْخِلَافَةِ وَاضِحٌ
سَنِيفٌ بِذَلِكَ الْوَفْرِ يُلْجِي سَفَاتِهِ
تَوَخَّاهُمْ قَبْلَ السُّؤَالِ تَبَرًّا
صَحَا أَهْلُ هَذَا الْبَذْلِ مِمَّنْ عَلِمْتُهُ
ذُرُوحًا ثَمَانًا عَنَّا وَكَعْبًا فَانْنَا

وَضَحْنُ لِسَارِي اللَّيْلِ مِنْ حَيْثُ نَوَضَحَا
مَحْجَلَةٌ غَرَا مِنْ الْمَزْنِ دَلْحَا
فَبَاتَ بِأَثْنَاءِ الصَّبَاحِ مَوْتَحَا
فَهَيَّجَ تَذْكَارًا وَوَجَدَا مَبْرَحَا
بِكَفِّي ثَبِيرٌ فَوْقَهُ مَتْرَجِيًّا
وَأَتَأَقُّ سَجَلًا لِلرِّيَاضِ فَطَحَا
كُوَاسِرَ فُتُخَا فِي خَفَافِيهِ جَنَحَا
مَوَاتِحَ رُقْرَاقٍ مِنَ الرِّيِّ مَتَحَا
سَمَحٌ وَادَّرَتْ لَوْلُوءُ الدَّمْعِ نَضَحَا
وَلَمْ يَبْقَ مِنْ تِلْكَ الْأَبَاطِحِ ابْطَحَا
وَقَدْ قَرُبَتْ تِلْكَ الشَّمُوسُ لِنَجْحَا
بِكَاسِ الْهَوَى حَيْرَفًا وَالْأَمَصْبَحَا
تَجَلَّى فَكَانَ الشَّمْسُ فِي رَوْنَقِ الضَّحَا
عَلَى صَفْدٍ مَا كَانَ نَهْرَةً مِنْ لَحَا
بِمَعْرُوفٍ مَا بُولِي وَسِيلٍ فَانْجَحَا
وَأَمْسَكَ بِالْأَمْوَالِ نَشْوَا مَا صَحَا
رَأَيْنَاهُ بِالْدُنْيَا عَلَى الدِّينِ اسْمَحَا

اريك به نهج الخلافة مهيأ
 كثير وجوه الحزم أردى بها العدى
 ولما اجنباؤه والملائك جنده
 وقلدها حم السياسة مدرها
 نخام به أوحى من السيف وقعة
 وقد نصحت قواده غير اني
 رآه امير المؤمنين كعهده
 ولما تغشت جانب الارض فتنة
 رمى بك قارون المغارب غائباً
 ورام جهاداً والكتائب حوله
 فلما اطعم الامر أخفت زاره
 مردد جاش في التراقي فضحه
 ومطرح الآراء ما كر طرفه
 فلم يدع ارنانا ولا اصطفت له
 وغودر في أشياعه نبأ وقد
 وأدركت سؤلا في ابن رسول عنوة
 فالأأبنة في العصاة فاني
 يموت ويحيى بين راج وآيس
 تضمنه حبل كلبه أرقم

ييس وإعلام الخلافة وضحا
 وانحى به ليث العربية فاتحى
 لمهلكهم دارت على قطبها الرحا
 اذا شاء رام القصد أو قال أفصحا
 وأجزل من اركان رضوى وارحما
 رأيت ربى الملك للملك انصحا
 لديه ولم تنزع به الدار منزحا
 تشب لظى الهيماء ألق ألفحا
 وفرعونها مستحييا أو مذبجا
 فوافاك في ظل السرادق اجما
 فبحم تعرياً ما وقد كان صرحا
 وكانت اثم المنبة افصحا
 ولا ارتد حتي عاد شلوا مطرحا
 حلائله في مآثر النوح نوحا
 محوت به رسم الضلالة فامحى
 وزحزحت منه يذبلأ فتزحزحا
 أرى شارباً منهم يميل مرتحا
 فكان له الملك المواشج اروحا
 اذا خرس الحادي ترنم مفصحا

أريك بمرآة الإمامة كاسمها
وقد سلبته الزاعية ما أدنى
فما خطبه شامت وجوه دعايه
وكان التجذامي الطويل فبادره
عجلت له بطشاً وإن وراءه
معاشر حرب يحلب الدهر أشطرا
أقول له في موثق الأسر عانياً
لئن حملت أشياحُ بغيك فادحاً
ولا كابنه اذكي شهاباً بمعرك
مرت لك في الهيجاء ماء شبابه
وأثكلته منه القضيبة تمصرت
لعمرى لئن أحمقته اهل وده
وكم هاجع ليل البيات اهتلبته
وهدمت ما شاد العناد وقرست
على حين صبح الافق من شرفاته
وقد كان باباً مرتجاً دون جنة
ليالي حروب كن شهباً ثواقباً
رأى ابن أبي سفيان فيها رشاده
دعاك الى تأمليه فقبلته

على كور عيس والإمام الموشح
فأصبح تنيناً وأمسى ذرحرحا
وجدك من مأفون رأي وفتحاً
بهباً مدى أسصاره فتوضحاً
لخرقاً من البيدر المرورات أفتحاً
فلم يترك سعيّاً ولم يأت منجاً
تجاذبه الاغلال والتيد مفتحاً
نقول لقد حملت ما كان افدحاً
وأجمع في ثني العنان واطعاً
يد فخرت عنه جداول ميماً
أعاليه والروض الموقوف صوحاً
لقد كان أوحاهم الى مازق الرحا
فصبحته كأس المنية مصبحاً
أواخيه في تلك الهزاهز رجحاً
وأعباءه حتى هوت فتفسحاً
فلما دنت تلك اليمين نفثاً
لها شعل كانت سماء لقعاً
وعنف على اثر الفساد وإصلاحاً
ولو لم تداركه بعارفة طحا

وفي آل موسى قد شنت وقائماً
فلما رأوا أن لا مفرّ لهارب
واكدى عليهم زاخر الممعبدا
صفت عن المجانين مناً ورأفة
وقد ازمواعن ذلك السيف رحلة
وكان مشيد الحصن هضب متاع
قضى ما قضى منه البوار فلم يقل
معالم لا يندبن آونة ولا
وكانوا وكانت فترة جاهلية
لأفلح منهم من تزكى وقاده
حلفت بمستن البطاح ألية
لردوا الى الايات معجزة فلو

اهبت لهم تلك الزعازع لثما
وأبدت لهم امّ المنية مكثما
وضاق عليهم جانب الارض مسرحا
وكتت حرياً ان تمنّ وتصفا
فملكت اولاهم عناناً مسرحا
فغادرته سهياً بتياء صحيا
نعت ولا حييت ممسى ومصبا
يروح حمام الايك فيهن صدحا
فقد نهج الله السيل وأوضعا
حواري املك تزكى وافلحا
وبالركن والغادي عليه ممسحا
لمست الحصى فيهم بكفك سجا

وقال ايضاً

حلّ برقادة المسيحُ
حلّ بها الله ذو المعالي
اجلّ بها ادم ونوحُ
وكل شيءٍ سواه رجبُ

(حرف الخاء)

وقال ايضاً بمدح المعز

سرى وجناح الليل اقم افتحُ
حيبٌ ضجيجٌ بالعبير مضجُ

فحَيَّتْ مُزَوَّرَ الْخِيَالِ كَأَنَّهُ
 وَمَارَعَ ذَاتَ الدَّلِّ الْأَمْعَرَسِيِّ
 وَخَرَقَ لَهُ فِي لَبَدَةِ اللَّيْثِ مَرْتَعٌ
 إِذَا زَارَهَا انْخَطَّتْ سِقَابُ مَنِيَّةٍ
 تَحُلِّيَ عَلَى حَرْبٍ تُنَلِّجُ دُونَهَا
 بِحَيْثُ مَجْرُ الْجَيْشِ وَهُوَ عَرْمَرَمٌ
 بِمِثْلِهِ تَرَوِي الْمَسْكَ بِالْخَمْرِ كَمَا
 بِهَا أَرْجَوَانِي الشَّقِيقُ كَأَنَّهُ
 لِئِنْ كَانَ هَذَا الْحَسَنُ يَعْمُ اسْطِرًّا
 ثَكَلْتُكَ شَمْسًا مِنْ وَرَاءِ غَمَامَةٍ
 فَاِنْ تَسَالَيْنِي عَنْ غَلِيلِ عَهْدَتِهِ
 إِلَّا لَا تَنْهَنِي الْخُطُوبُ بِجَادِثٍ
 وَلَا تَشْخِ الدُّنْيَا عَلَيَّ بِقَدْرَهَا
 يُؤَيِّدُهُ الْقَدَارُ بِالْغَايَةِ أَمْرُهُ
 فَمَهْلًا عَدَاهُ مَا عَلَى اللَّهِ مَعْتَبٌ
 لَكَ الْأَرْضُ دُونَ الْوَارِثِينَ وَإِنَّمَا
 أَشْبَتْ قُرُونُ الْمَلِكِ قَبْلَ مَشِيئِهِ
 تَفَرَّدَتْ بِالْآرَاءِ لَا يَوْمُهَا غَدٌ
 وَلَيْسَتْ ظَهَارًا بِمُحِبِّ الْغَيْبِ دُونَهَا

مَحَبَّبُ أَعْلَى قُنَّةِ الْمَلِكِ الْبَلْخِ
 وَمَلِكُ نِجَادِي وَالْجَلَالِ الْمُتَوَخَّجِ
 وَفِي لَهَوَاتِ الْأَرْقَمِ الصِّلِ مَرْخٍ
 وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْجَاهِجُ أَفْرُخُ
 رُؤُسُ الْعَوَالِي وَالْمَذَاكِي فَتَشْدُخُ
 وَأَجْلُهُ مِنْ قَسْطَلٍ وَهِيَ شَخَّ
 تَسْلُسِلُ فِيهَا جَدُولٌ يَنْضَحُ
 خَدُودُهُ تَدْمِي أَوْخُورُ لُحْلُخُ
 فَانْتَ الَّتِي تُمْلِيْنَ وَالْبَدْرِ يَنْخُ
 وَجَنَّةِ خَلْدٍ حَالِ دُونِكَ بَرْخُ
 فَكَالْجَمْرِ فِي خَدْيِكَ لَا يَتَبَوَّخُ
 فَلِي هَذِهِ تَبْرِيبِ الْخُطُوبِ وَتَنْخُ
 فَانِي بِأَيَّامِ الْمَعَزِّ لَا شَخُ
 وَيَمْدَحُ بِالسَّبْعِ الْمَثَانِي وَيَمْدَحُ
 وَلَيْسَ لَهَا بِأَنِي يُوَالِّهِ مَنْسَخُ
 دَعَوَاتِ الْوَرَى فِيهَا عَفَا فَيَنْجَحُ
 فَأَرْضَاكَ مِنْهُ أَشِيبُ الْحِلْمِ أَشِيبُ
 وَلَا سُرُجُ الْآيَاتِ فِيهِمْ يُوَجُّ
 وَلَكِنَّمَا قَدْسِيَّةٌ فِيهِ تَرْخُ

على الشمس دون البدر فيها أسرة
 وقد وفد الاسطون والجبر طالبي
 كما التهب في ناظر البرق شعلة
 لديك جنود الله تمضي على العدى
 فلو أن بحراً يلتمهن عباة
 يرى الفجر منها تحت ليل مسج
 لها لجب يستجفل الماء صعة
 زئير ليوث مد في لهواتها
 نضوا كل لغم من غرار مهند
 يشق جيوب الغمد عنه اتقاده
 الى كل عراض الكعوب كأنه
 بكل ثقاف من عوالمك مدعس
 لقد ثارت الركبان بالنبأ الذي
 وضجت له الاصنام ان ضجيجها
 بني هاشم هل غير عصر مذل
 اتيم وراء الهول فاليم مشرع
 وكنتم اذا ما ج عشون قسطل
 قريب سباع الارض في كل معركة
 وقد تم اليها كل ذي جبرية

وفي يذل منها شاربج بدخ
 ندى مزععي هجاء هذا لذاخ
 تلقى سناها من فم الرج منفع
 لها منك في الجند الربوبي مصرخ
 لمز نفائنا بينهما يتسوخ
 كأن حدادا فيه بالنفس يلطخ
 ويقرع سمع الرعد زارا فيصمخ
 وهدر قروم في الشقاشق بجخول
 هو الجهر الا أنه ليس ينمخ
 والحية الرقشاء في الفيظ مسلخ
 نوى القسب الا أنه ليس يرضخ
 وفي كل سحاق من الهام مشدخ
 يشيب له طفل وينصات محج
 صدى من بني مروان حران بصرخ
 لياليه اقتاب عليه وأشرخ
 وقربتم الآفاق فالارض فرسخ
 كما اغبر مجهول المخارم سرج
 كأن اتقنا فيه طهاة وطبخ
 على المقربات الجرد تنأى وتبذخ

من الطالبات البرق لا الشأو مرهق
 اذا شدخه مشقة ظل فوقها
 كثير جهات الحسن تمهي جدا ولا
 يعود من مكحولة الخشف ان بدا
 فداء لفاديكم من الناس معشر
 رجال أضلوا رائداً وهديتهم
 لعمرى لئن كانت قريش ابن عمها
 نصحت ملوك العجم والعرب بالتي
 أتدرين أي الماء أكثر ساقياً
 هدى واعصا ما قبل بطمس أوجه
 معز الهدى لله حوض شفاعه
 سقيت فللب اللبيب معطس
 مبين بعقد التاج ما انت بالغ
 وأين بثغر عنك تبغي سداه
 وقد عجمت هند الملوك وسندها
 لأصليتها ناراً هي النار لا التي
 فان يخطئها الدين خطفة بارق
 آيات نصر أم ملائك حوم
 وما بلغتك البرد انضاء نية

ولا العطف مجنوب ولا الردف انرخ
 حسيراً كما أن الاميم المشدخ
 ولكنها بين المهاجر توخ
 وينضح نفث الراقيات وينفخ
 لم روع دهر فيكم ليس يفرخ
 وجوبتم عنه الماء وطخطخوا
 فانا وجدنا طينة المسك تسفخ
 براها عم منهم ويسمع اصلح
 وأي جبال الله في الارض أرسخ
 تشوه بلعن اللاعنين وتمسخ
 يسلسل تحت العرش رياء وينفخ
 لديك ولا كافورة العهد تسفخ
 وميقات ملك الخافقين المورخ
 وخيلك في طلحية الكرخ تكرخ
 ليال تركزن الفيل كالبرق يفلخ
 نتخ فيها الف عام وتمرخ
 فمن اسديات البرائن تلمخ
 واطرا ارض ام سماء تدوخ
 ولكنها أرماق ربح نفسخ

سرينَ فخلَّفنَ النجومَ كأنها
 فقل للغميس الطهر ان لواءكم
 أليكني اليهم والنائف دونهم
 كهول بنيادي السلم قد عقدوا الحبا
 لنعم وكور الدين تدرج بينها
 وأخلق به فالعز يتبع سخله
 هجائن عيس في المبارك نوح
 نخا نخوة الصر المعزي دانتخوا
 سقتهم اهانيب من المزن نضح
 شباب اذا ما ضج في الحي صرخ
 فانا رأينا دارج الطير يفرخ
 وييزل ناب بعد ذاك ويسرخ

(حرف الدال)

وقال ايضا بمدحه

أقوى المحصب من هاد ومن هيد
 ذا موقف الصب من مرعى الجمار ومن
 ما أنس لا أنس إجمال الجميع بنا
 وموقف الفتيات الناسكات ضحى
 بحمر من في الربط من مثني وواحدة
 ذوات نيل ضعاف وهي قاتلة
 قد كنت قناصها ايام أذعرها
 اذ لا تبیت ظباء الحي نافرة
 لا مثل وجدي بريعان الشباب وقد
 والشيب يضرب في فودي بارقة
 وودعونا لطيات سبادبد
 مساحب البدن قفرا سير معهود
 والراقصات من المهرية القود
 يعثرن في حبرات الفتيه الصيد
 وليس بحر من الافي المواعيد
 وقد يصيب كميا سهم رعديد
 غيد السوالف في أيامنا الغيد
 ولا تراخ مهاة الرمل بالسيد
 رأيت أملود عيشي غير املود
 والدهر يقدح في شملتي بتبديد

وراني لونُ رأسي انه اختلفت
ان تلبك اعيننا للحادثات فقد
وليس ترضى الليالي في تصرفها
لاعرفن زمانا رام حادثة
الله تصديق ما في النفس من امل
الواهب البدرات النجل ضاحية
مؤيد العزم في الجلى اذا طرقت
لكل صوت مجال في مسامعه
وعند ذي الناج بيض المكرمات وما
اتبعت فكري حتى اذا بلغت
رايت موضع برهان يبين وما
وكان منقذ نفسي من غمايتها
فمن ضمير مجد القول مشتمل
ما اجزل الله ذخري قبل رؤيته
الله من سبب بالمجد متصل
هادي رشاد وبرهان وموعظة
ضياء مظلمة الابام داجية
ترى اعاديه في ايام دولته
قد حاكمته سلوك الروم في لجب
فيه الغائم من بيض ومن سود
كلتنا بعد تغميض بتسديد
الا اذا مزجت صابا بتقديد
اذا استمر فالتى بالمقاليد
وفي المعزم معز الدين والحدود
امثال اسمة البزل الجلاعيد
مندد السمع في النادي اذ انودي
غير العنيفين من لؤم وتقيد
عندي له غير تحيد وتمهيد
غاياتها بين تصويب وتصعيد
رايت موضع تكييف وتقديد
فقلت فيه بعلم لا بتقليد
ومن لسان بحر المدح غريد
ولا انتفعت بايمان وتوحيد
وظل عدل على الافاق ممدود
وبينات وتوفيق وتسديد
وغيث محلة الاكاف جارود
ما لا يرى حاسد في وجه محسود
وكان الله حكم غير مردود

اذ لا ترى هبرياً غير منعفرٍ
 قضيت نخب العوالي من بطارقم
 ذموا قناك وقد ثارت اسنمها
 طعن يكور هذا في فريسة ذا
 حويت اسلاهم من كل ذي شطب
 وكل درع دلاص المتن سابعة
 لم يعلموا ان ذاك العزم منصلت
 حتى اتوك على الاقتاب من بهم
 وفوق كل فتود برز مستلب
 توجت منها القنا تيجان ملحمة
 كأنها في الذرى سحق مكمة
 سود الغدائر في بيض الاسنة في
 اشهدتهم كل فضفاض التميمي ضحى
 كان ارواحهم تلو اذا هزجت
 لو كان للروم علم بالذي لقيت
 لم يبق في ارض قسطنطين مشرقة
 ارض اقيمت رنيا في ماتمها
 كأنما بادرت منها ملوكهم
 ما كل بارقة في الجو صاعقة
 منهم ولا جائلقاً غير مصفود
 وللدماسق يوم غير مشهود
 فما تركن وريداً غير مورود
 كأن في كل شلو بطن ملحود
 ماض ومطرر العكيين الملود
 تطوي على كل ضافي النسخ مسرود
 وان تلك المنايا بالمراسيد
 خزر العيون ومن شوس مذاويد
 وفوق كل قناة رأس صنديد
 من كل محلول سلك النظم معقود
 من كل مخضود أعلى الصلح منضود
 حمر الانايب في ردة ومجسيد
 في كل سرج تحلى ظهر قيدود
 زبور داود في محراب داود
 ما هنت ام بطريق بولود
 الا وقد خصها ثكل بمفقود
 يغني الحمام عن سجع وتغريد
 مصارع القتل أوجاء بموعد
 تسري ولا كل عفريت بريد

التي المستق بالصلبان حين رأى ما انزل الله من نصر وتأيد
 فقل له حال من دون الخليج فنا سمر وادرع ابطال منا جدي
 اهل الجلال اذا بانت اكفهم يجمعن بين العوالي واللغاديد
 فرسان طعن توام في الفرائص لا بنى وضرب دراك في القماجيد
 ذا اهرت كشدوق الاسد قدر جعت زاراً وهذا غموس كالاخاديد
 اعبا عليه ايرجوأم بخاف وقد رآك تجز من وعد وتوعيد
 وقائع كظمته فاشنى خرساً كأنما كعمت فاه يجلود
 حمية البر والبحر الفضاء معاً فما يمر بباب غير مسدود
 يرى تغورك كالعين التي سملت بين الممرات منها والفراديد
 يارب فارعة الاجبال راسية منها وشاهقة الاكناف صيغود
 دنا لينع ركنها بغاريه فبات يدعم مهدوداً بمهدود
 قد كانت الروم محذورا كتائبها تدني البلاد على شحط وتبعد
 ملك تاخر عهد الدهر من قدم عنه كان لم يكن دهرامبعهود
 حل الذي احكموه في العزائم من عقد وما جربوه في المكابيد
 وشاغبول اليم التي حجة كلاً وهم فوارس قارياته السود
 فالיום قد طمست فيه مسالكهم من كل لاحب نهج الفلك مقصود
 لو كنت سألهم في اليم ما عرفوا سفن السفائن من غير الملاحيد
 هيات لورا عهر في كل معترك ليث الليوث وصنديد الصناديد
 من ليس يمسح عن عرنيين مضطهد ولا يبيت على احناء مفودود

ذو هبة نثني في غير بائقة وحكمة تُجتنى من غير تعقيد
 من معشر تسع الدنيا نفوسهم والناس ما بين تضيق وتنكيد
 لو اصحروا في فضاء من صدورهم سدوا عليك فروج البید بالید
 اولئك الناس ان عدوا باجمعهم ومن سواهم فلفغو غير معدود
 والفرق بين الوری جمعا وبينهم كالفرق ما بين معدوم وموجود
 ان كان للجود بابٌ مرتجٌ غلقه فانت تدني اليه كل اقلید
 كأن حلك أرسى الارض او عقدت به نواصي ذری اعلامها القود
 لك المواهب اولها وآخرها عطاء رب عطاء غير محدود
 فانت سيرت ما في الجود من مثل باق ومن أثر في الناس محمود
 لو خلد الدهر ذاعز لعزته كنت الأحق بتعبير وتخلید
 تبلى الكرام وأثار الكرام وتزداد في كل عصر غير تجدید

وقال ايضا بمدحه

ألا طرفتنا والنجوم ركود وفي المحي ايقاظ ونحن هجود
 وقد اعجل الفجر الملمع خطوها وفي أخريات الليل منه عمود
 سرت عاطلا غضبي على الدرّ وحده فلم يدرنخر ما دهاه وجيد
 فما برحت إلا ومن سلك ادعي فلاتد في لبّاتها وعقود
 وما مغزل أدماء دان بريرها تربع ايكاً ناعماً وتروذ
 باحسن منها يوم نصت سوالفا تربع الى اترابها وتجدد

ألم يأتيها أنا كبرنا عن الصبا
فليت مشياً لا يزال ولم اقل
ولم أر مثلي ماله من تجدد
ولا كالليالي ماله من موائق
ولا كالمعز ابن النبي خليفة
وما لسماء أن تعد نجومها
فاسيافه تلك العواري نصولها
ومن خيله تلك الحوافل انها
فيا ايها الشانيه خلعتك صادياً
لغيرك سقيا الماء وهو مروق
نجاة ولكن اين منك مرامها
إمام له مما جهلت حقيقة
من الخطل المعدود ان قيل ماجد
وهل جائز فيه عميد سميع
مدائح عن كل هذا بعزل
ومعلومها في كل نفس جبلة
اغير الذي قد خط في اللوح ابغى
وما يستوي وحي من الله منزل
ولكن رأيت الشعر سنة من خلا

وإنا بلينا والزمان جديد
بكاطمة ليت الشباب يعود
ولا يحفوني ماله من جمود
ولا كالغواني ماله من عهود
له الله بالفخر الممين شهيد
اذا عد آباء له وجدود
الى اليوم لم تعرف له غمود
الى اليوم لم تحطط له لبود
فانك عن ذاك المعين مذود
وغيرك رب الظل وهو مديد
وحوض ولكن اين منك ورود
وليس له مما علمت نديد
ومادحه المثني عليه محيد
وسائله ضخم الدسيع عميد
عن القول الا ما أخل نشيد
بها يستهل الطفل وهو وليد
مدبحاً له إني اذا لعنود
وقافية في الغابرين شرو
له رجز ما ينفض وقصيد

شكرت وداداً إن منك سحبةً
 فان يك نقصيرٌ فني وإن اقل
 وإن الذي سمّاك خيرَ خليفة
 لك البرّ والبحر العظيم عبابه
 أما والجواري المنشآت التي سرت
 قباب كما تزجى القباب على المها
 والله مما لا يرون كتائبُ
 اطاع لها ان الملائك خلفها
 وإن الرياح الذاريات كتائبُ
 ومارع ملك الروم الاّ اطلعها
 عليها غمام مكفه صيره
 مواخر في طامي العباب كأنها
 أنافت بها اعلامها وسما لها
 وليس باعلى شاق وهو كوكبُ
 من الراسيات الشم لولا انتقالها
 من الطهر الاّ أنهم جوارحُ
 من القادحات النار تضرم للصلى
 اذا زفرت غيظاً ترامت بمارجُ
 فافواههن الحاميات صواعقُ

تقبل شكر العبد وهو ودودُ
 سداداً فرمى القائلين سديدُ
 لمحجري القضاء الحتم حيث تريدُ
 فسيان اغماره تخاض وبيدُ
 لقد ظاهرتهما عدّةٌ وعديدُ
 ولكن من ضمت عليه أسودُ
 مسومة تحدو بها وجنودُ
 كما وقفت خلف الصفوف ردودُ
 وإن النجوم الطالعات سعودُ
 تنشر اعلاماً لها وبنودُ
 له بارقات حجة ورعودُ
 لعزمك بأس أو لكفك جودُ
 بناءً على غير العراء مشيدُ
 وليس من الصقّاج وهو صلودُ
 فمنها قنان شع وربودُ
 فليس لها الاّ النفوس مصيدُ
 فليس لها يوم اللقاء خلودُ
 كما شب من نار الحميم وقودُ
 وانفاسهن الزافرات حديدُ

تَشْبُ لآلَ الْجَائِلِقِ سَعِيرَهَا
لَهَا شَعْلٌ فَوْقَ الْغَمَارِ كَأَنَّهَا
تَعَانِقُ مَوْجَ الْبَحْرِ حَتَّى كَأَنَّهُ
تَرَى الْمَاءَ فِيهَا وَهُوَ قَانَ عِبَابُهُ
فَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الرِّيحُ اعْتَنَتْ
وَعَبْرَ الْمَذَاكِي تَجْرُهَا غَيْرَ أَنَّهَا
تَرَى كُلَّ قُودٍ التَّلِيلِ إِذَا اثْنَتِ
رَحِيبةً مَدَّ الْبَاعِ وَهِيَ نَضِيجَةٌ
تَكْبُرْنَ عَنْ نَقْعٍ يَثَارُ كَأَنَّهَا
لَهَا مِنْ شَفُوفِ الْعَبْقَرِيِّ مَلَابِسٌ
كَمَا أَشْتَمَلَتْ فَوْقَ الْأَرَائِكِ خَرْدٌ
لِبُوسٍ تَكْفُ الْمَوْجَ وَهُوَ عَطَاطٌ
فَمِنْهُ دُرُوعٌ فَوْقَهَا وَجَوَاشِنٌ
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبْدُلُ كُنْهَ مَا
فَلَا غُرُوَ إِنْ اعْزَزْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ
وَبِاسْمِكَ تَدْعُوهُ الْأَعَادِي لِأَنَّهُمْ
غَضِبَتْ لَهُ إِنْ ثُلَّ بِالْشَامِ عَرْشُهُ
فَبِتَّ لَهُ دُونَ الْأَنَامِ مَسْهَدًا
بِرَغْمِهِمْ إِنْ أَيْدِ الْحَقِّ أَهْلُهُ

وَمَا هِيَ مِنْ آلِ الطَّرِيدِ بَعِيدُ
دُمَاءُ تَلَقَّتْهَا مَلَا حَفُ سَوْدُ
سَلِيطٌ لَهَا فِيهِ الذِّبَالُ عَنِيدُ
كَأَيَّ بَاشَرَتْ رَدَعَ الْخَلْقُ جُلُودُ
وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْحَبَابُ كَدِيدُ
مَسُومَةٌ تَحْتَ الْفَوَارِسِ قُودُ
سَوَالِفُ غَيْدٍ بِأَلْمَا وَقُدُودُ
بَغِيرُ شَوَى عِزَاءٍ وَهِيَ وَلُودُ
مَوَالٍ وَجَرْدُ الصَّافِنَاتِ عَبِيدُ
مَفُوفَةٌ فِيهَا النُّضَارُ جَسِيدُ
أَوْ النَّفْعُ فَوْقَ الْمَنَابِرِ صِيدُ
وَتَدْرَأُ بِأَسِ الْيَمِّ وَهُوَ شَدِيدُ
وَمِنْهَا خَفَاتِينَ لَهَا وَبُرُودُ
تَضُنُّ بِهِ الْأَنْوَاءُ وَهِيَ جُودُ
فَأَنْتَ لَهُ دُونَ الْمُلُوكِ عَقِيدُ
يَقْرُونَ حَتْمًا وَالْمَرَادُ جَعُودُ
وَعَادَكَ مِنْ ذِكْرِ الْعَوَاصِمِ عِيدُ
وَنَامَ طَلِيقٌ خَائِنٌ وَطَرِيدُ
وَإِنْ بَاءَ بِالْفَعْلِ الْحَمِيدُ حَمِيدُ

فللوحى منهم جاحدٌ ومكذَّبٌ
 وما ساءَ لهم ما سرَّ أبناءَ قبصيرٍ
 وهم بهدوا عنهم على قرب دارهم
 وقلت أناسٍ ما الدمستقُ شكره
 ونقبيلةُ التربِ الذي فوق خده
 تناجيك عنه الكتبُ وهي ضراعةٌ
 إذا أمكرت فيها التراجم لفظه
 لياليَ تقفو الرسلَ رسلُ خواضعٍ
 وما دلفت إلاَّ الهمومُ وراءه
 ولكن رأى ذلاً فهانت منيةٌ
 وعرض يستعدي الحِمَامُ لنفسه
 فان هزَّ أسيافَ الهِرَقْلِ فأنها
 أفي النومِ يستام الوغى ويشبها
 ويعطي الجزاءَ والسلمَ عن يد صاغِرٍ
 يقربُ قرباناً على وجلٍ فإن
 أليس عجباً أن دعاكَ إلى الوغى
 وياربُّ من تعلية وهو منافسٌ
 فان لم تكن إلاَّ الغواية وحدها
 كدأبك عزمٌ للخطوبِ موكلٌ

وللدِين منهم كاشحٌ وحسودٌ
 وتلك تراتٌ لم تزل وحقودٌ
 وحجفلك الداني وانت بعيدٌ
 إذا جاءه بالعفو منك بريدٌ
 إلى ذفرتيه من ثراه صعيدٌ
 ويأتيك عنه القول وهو سحودٌ
 فأدمعه بين السطور شهودٌ
 ويأتيك من بعد الوفود وفودٌ
 وان قال قومٌ إنهنَّ حشودٌ
 وجربَ خطباناً فلذَّ هبيدٌ
 وبعض حِمَامِ المستريحِ خلودٌ
 إذا شئت اغلالٌ له وقبودٌ
 ففيمَ إذا بلقى الفتى فيميدٌ
 ويقضى وصدُرُ الرمح فيه قصيدٌ
 تقبلته من مثله فسعيدٌ
 كما حرَّضَ الليثَ المزعفرَ سيدٌ
 وتسدي إليه العرفَ وهو كنودٌ
 فان غرارَ المشرفي رشيدٌ
 عليهم وسيفٌ للنفوسِ مبيدٌ

اذا هجروا الاوطان ردهم الى
 وان لم يكن الا الديار ورعهم
 اهل اناهم ان تغرك موصد
 وليس سوا في طريق تريدها
 فعزمك يلقي كل عزم ملك
 وفلكك يلقي الفلك في اليم من عل
 فليت ابا السبطين والترب دونه
 وملكت ما ضمت عليه تهائم
 واخذك قسر امن بني الاصفر الذي
 اذا لرأى يملك تخضب سيفه
 شهدت لقد اعطيت جامع فضله
 ولو طلبت في الغيث منك سحبة
 اليك يفر المسلمون بامرهم
 فان امير المؤمنين كعهدهم
 مصارعهم ان ليس عنك محيد
 فتلك نواويس لم ولحود
 وليس له الا الرماح وصيد
 حدور الى ما يتغى وصعود
 كما يتلاقى كائد ومكيد
 كما يتلاقى سيد ومسود
 رأى كيف تبدي حكمه وتعيد
 وملكت ما ضمت عليه نخود
 تذبذب كسرى عنه وهو عنيد
 وانت عن الدين الحنيف تذود
 وانت على علمي بذاك شهيد
 لقد عز موجود وعز وجود
 وقد وتروا وترا وانت مقيد
 وعند امير المؤمنين مزيد

وقال يرثي ايضا ولد ابراهيم بن جعفر بن علي

وهب الدهر نفيسا فاسترد
 انما اعطى فواتي ناقه
 كاذب جاء جهاما زبرجا
 ربما جاد بخيل فحسد
 بيد شيئا تلقاه بيد
 بعدما أومص برق ورعد

إنها شنشنة من اخزم فلما ذم بخيل فحمد
 خاب من يرجوزمانا دائما تعرف البأساء منه والنكد
 فاذا ما كدر العيش نى واذا ما طيب الزاد نفذ
 فلقد أذكر من كان سها ولقد نبه من كان رقد
 قل لمن شاء يقل ما شاءه إن خصمي في حياتي لألد
 متض نصلاً اذا شاء مضى رائس سها اذا شاء قصد
 فاذا فوقه انفل له بين ضدّين فواد وكبد
 ابدا يعجم مني نبعة وقناة ليس فيها من أود
 كل يوم لي فيه مصرع من سماء او طراف وعمد
 أو ما يعجب منا أفتنا عرب نوتر لا نعطي القود
 مات من لوعاش في سرباله غلب النور عليه فانقد
 سيد قبل فيه معشر ليس في ابناءهم من لم يسد
 نافس الدهر عليه يعربا ورأى موضع حقد فحقد
 هاب ان يجرى عليه حكمه فنوى الغدر له يوم ولد
 حيث لم ينظر به ريعانه انما استعجله قبل الامد
 اقصدته ترب خمس اسهم لو رمته ترب عشر لم تكد
 اذ بدا في صهوات الخيل كالقمر الملان والسيف القرد اذ بدا في صهوات الخيل كالقمر الملان والسيف القرد
 ونشرنا عن ردائه له صارما يذكى ورمحا يطرد
 ورجونه ملاذا للورى ودعونه عنادا للابد

انما كان شهاباً ثاقباً
 وردنياً هزناً منه
 اجنوباً ام شمال هصرت
 قلماً يلاً عيناً من سناً
 لا رجاء في خلود كلنا
 جاورت ارض نراه ديمة
 ان في الجوسق قبراً ترربة
 وطئت نفسي عليه قدمي
 يوم عاينت كمة الحرب في
 بدل الاقدام فيه هلعاً
 واستحال الزار ارنانا كما
 قدرآه وهو ميت فبكي
 لو تراخي اليوم عنه ساعة
 لورأته الطعنة السلكى لما
 ولحالت دونه رجاجة
 وليوث يتقى مكروها
 ولصرت حلق ماذية
 خيرزند كان في خيريد
 غير ان الذخر خير لا بر
 صعق الليل له ثم خمد
 فتشنى ساعة ثم انتصد
 منك في الايكة بانافانخذ
 غير ما يلاً صدرأ من كمد
 وارد الماء الذي كان ورد
 تحمل اللوء لورطباً لا البرد
 من دم الباكين اضرب جسد
 ومشى في فضلة الروح الجسد
 معرك لو كان حرباً لم يرد
 فاستوى الابطال والهيف المخرد
 رجع الباكي على الايك الغرد
 من رآه وهو حي فسجد
 ملأ الارض طعاناً وصفد
 كان ابراهيم فيه يضطهد
 كعباب الجيرمي بالزبد
 وعناجيم طوال نجرد
 وقتنا ذبل وأسياف تقد
 منك قد نبطت الى خير عضد
 لم يجد من احزم الامر ين بد

لو نجا اشرفُ شيءٍ قدرًا
ولو أنَّ الحمدَ يَقي ما حدًّا
لا أرى عروةَ حزمٍ لم تكن
كل ملكٍ لملكٍ بعده
ان تكن عدَّةٌ صلِّ مطرفٍ
تخذ الحزمَ عليه كفةً
في سرير الملكِ الأأنَّ
فترقى دونه حتى دنا
ومضى يقطر بالباس دما
ومن البيض صدورٌ بتك
يا ابا احمد والحكمة في
لاملومٌ انت في بعض الاسى
واذا ما جهشت نفسُ الفتى
لو يردُّ الحزنُ ميتًا هالكًا
واكتست اعظم كسرى لحما
في عليٍّ من عليٍّ اسوةً
اي مفقوديك يبيكه اب
ضمَّ هذا نحرًا ذا فاعنتقا
خطرات فآلة عن ذكرِ كها
فازت الشمس بتخليد الابد
لم يناع جدَّة العيش احد
من عرى الحزم الذي كان عقد
فهو لغوٌ بعد ما كان عهد
تدرا الخطب فقد كان استعد
من محنٍ وقتيراً من زرد
هبط النجم عليه وصعد
وتهاذى خلفه حتى بعد
وبكفيه من الاسد لبد
ومن السمر انا ييب قصد
قول من قال الى الله المراد
غير ان الحرَّ اولى بالجلد
كان في عسكره الصبر مدد
ردَّ قحطان وردَّ ابن ادد
وسعى لقمان اوطار لبد
صدع الضلع الذي انكى الكبد
هبرزي انت منه ام ولد
في ثرى الملوحد شبل واسد
انها اقرب من هزل ودد

ان ابراهيم مردود الى زمن غضٍ وايام جدٍ
 دولة سعدٍ ونجل منجبٍ وشباب مثل تفريق البرد
 وفتي ودّت نزارٌ كلما انه منها ولم يعقب احد
 والمنى انت اذا دمت لنا دامت النعماء والعيش الرغد
 وهي الايام لا يامنها حازمٌ ياخذ من يوم لغد
 لومعائى من خطوب عوفيت لقوة بين هضاب ونجد
 ترتي مرهوبة تحسبها كوكب الليل على الليل رصد
 نلك أو مغفرة من خالق تأمن الانس اذا الوحش شرد
 فهي في قدس أوارات اذا جاوز الميس ثبيراً أو أحد
 حيث لا النازل معهود ولا السماء مردود ولا القلب ثم
 تلك أو وحشية ادمانة انبت أنقاء رمل وعقد
 تنفض الضال بتياء ولا تألف الخالص من ذات الخرد
 تنقرى جانباً من عاتك بارد الفى اذا الفى برد
 وهي في ظل اراك مائد ترتدي المرد اذا ذاب الومد
 وهي تعطوه على خوف كما مد رقاً الى الارقم يد
 يقطع الظل عليها مثل ما قطعت عذراء عقداً فانسرد
 وبعينها غزيرٌ وسنٍ وسدت اظلافة مسكاً بيد
 ينثي الايك على صفحته وهو كالشعري اذا لاح وقد
 فاذا ما اخطأته فيقة نشدنه وهو غر ما نشد

فأنته حَزَقًا منطويًا بيديه فوق حقف ملتبد
كفتاة كسرت خلخالها ضاع نصف منه والنصف وجد
تلك أم أيمٍ خفيف وطوؤه يربأ القف كلواً ما هجد
بات يدي حمة من حمة وهو يطوي مسداً فوق مسد
شرب السم بنأيه ففي صلويه منه سكرٌ وميد
فترى للبغي في اعطافه كاندفاع الموج في طام ثم
مثل ما اصطفت قسي في الثرى موترات فهي ترخي وتشد
ذاك أوجبارٌ غيلٍ أشب طرد الأساد عنه وانفرد
نازل كرمي أرض هابه ملك الخائل فيها اذمر
ذاك لكن تبع الأكبر من بمن كان للخلد او خلد
والملوك الصيد من ذى اصبح ورعين وبني الشاه معد
كلنا نبشع من كأس الردى غير أنا لانرانا نستبد
نحن في الادلاج نبغي منهالاً وبنات الخمس من عشر صدد
ان تسلنا ففريق طاعن وليالينا با عيس تخد
فاتني ريبُ زمانِي بالذي ابتغيه وهو ما لست اجد
ولقد فات بنا انفسنا واذا ما فات شي لم يرد
ليت شعري أي شيء يرتجى من رجاه او بماذا يستعد
فلقد اسرع ركب لم يعج ولقد ادبر يوم لم يعد

وقال في مثل طعم الوصل بعد الهجرايضاً

ياروض علم وياسحاب ندى	لازلت لازلت عيشنا الرغدا
يثرى علينا ندى يدك كما	تدافع الموج جال فاطردا
عوضنا الله من سواك ولا	عوضنا منك سيداً ابدا
أي هزبر كان الهزبر لقد	غادر منك الضرغامة الاسدا

وقال بمدح الاميرين طاهراً وأبا عبدالله الحسين ابني المنصور

امسحوا عن ناظري كحل السهاد	وانفضوا عن مضجعي شوك القتاد
اوخذوا مني ما ابقيتكم	لا أحب الجسم مسلوب الفؤاد
هل تمجيدون محباً من هوى	او تفككون اسيراً من صفاد
اسلوا عنكم من هجركم	قلما يسلو عن الماء الصواد
انما كانت خطوب قبضت	فعدتنا عنكم احدى العواد
فعلى الايام من بعدكم	ما على الظلاء من لبس الحداد
لا مزار منكم يدنو سوى	أن أرى اعلام هضب او نجاد
قد عقلنا العيس في اوطانها	وهي انضاء ذميل ووخاد
قل تنويل خيال منكم	يطي بين جفون وسهاد
وحديث عنكم اكثره	عن نسيم الريح اوبرق الغواد
لم يزدنا القرب الا هجن	فرضينا بالتناء والبعاد

وإذا شاء زمانٌ رابنا
 فهداكم بارقٍ من اضلعي
 وإذا انتهت سماءٌ فعلى
 وإذا كانت صلاةٌ فعلى
 هم اقرؤا جانب الدهر وهم
 من إمامٍ قائمٍ بالقسط أو
 أهل حوض الله يجري سلسلاً
 أسواهم أبتغي يومَ الندى
 هم أباحوا كلَّ ممنوعِ الحمى
 وإذا ما ابتدر الناسُ العلى
 ولهم كلَّ نجادٍ مرتدّ
 تطلع الافار من نيجانهم
 كل رقراق المحاشي فوقهم
 فعلى الاحساب وفدٌ من سنا
 بجيادٍ في الوغى صافنة
 وإذا ما ضرّجوها علّقاً
 وإذا ما اخضبت أيديهم
 تلك أيدٍ وهبت ما كسبت
 هم امانوا حاتمًا في طمّ

بريقٍ أو حسود أو مُعادٍ
 وسقيتم بغمامٍ من وداد
 ما رُفِعتم من سماءٍ وعهادٍ
 هاشم البطحاء أرباب العباد
 اصلحوا الايام من بعد الفساد
 منذرٍ منتخبٍ للوحي هادٍ
 بالظهور العذب والصفو البراد
 أم سواهم أرتجي يومَ المعاد
 واذلّوا كلَّ جبار العناد
 فلم عاديها من قبل عاد
 ولهم كلُّ سليلٍ مستجاد
 وعليهم سابغات كاللاد
 كعيونٍ من افاعٍ وجراد
 وعلى الماذبي صبغٌ من جساد
 نفخس ألهامٍ واخرى في الطراد
 بدّلوا شهباً بشقرٍ ووراد
 فرقوا بين الاسارى والصفاد
 المعالي من طريفٍ وتلاد
 ميتة الدهر وكعباً في ايدٍ

وعَهَادَ الزَّن من قبل العَهَادِ
 عَقْدُوا خَيْرَ حَبِّي فِي خَيْرِ نَادٍ
 مِنْ قُلَيْبٍ أَوْ مَصَادٍ أَوْ مَرَادٍ
 أَوْ بَطَاحٍ أَوْ نَجَادٍ أَوْ وَهَادٍ
 بِالْعَوَالِي السَّمْرِ وَالْبَيْضِ الْحَدَادِ
 بَعْدَ مَا لَفَّ بِيَاضًا بِسَوَادٍ
 بِتَوَامِ الطَّعْنِ وَالطَّعْنِ الْفَرَادِ
 مِثْلَ أَجْبَالٍ شُرُورِي مِنْ رَمَادٍ
 مَا بِجَارٍ مُتْرَعَاتٍ مِنْ ثَمَادٍ
 لَمْ يَكُنْ عَامَ انْتِفَافٍ وَاهْتِيَادٍ
 وَالْهُوَادِي الشَّمُّ مِنْ تِلْكَ الْهُوَادِ
 هَاشِمٍ فِي الرِّبْدِ مِنْهَا وَالْمَصَادِ
 غِيلَهَا مِنْ مَرْهَفَاتٍ وَصَعَادِ
 وَجَلَادًا صَادِقًا يَوْمَ جَلَادِ
 عَادَةَ الْإِنْوَاءِ فِي الْأَرْضِ الْحِمَادِ
 كَاصْطِنَاعِ النَّفْسِ فِي طَرِيقِ الرِّشَادِ
 جَيْتَمَهُ مِنْ جَزِيلَاتِ الْإِيَادِ
 فَانِي الْفَضْلِ بِرِزْقٍ مُسْتَفَادِ
 وَلَدَيْهِ مِنْ رَجَاءٍ وَاعْتِدَادِ

وَهُمْ كَانُوا الْحَيَا قَبْلَ الْحَيَا
 حَاصِرُوا مَكَّةَ فِي صَيَابَةٍ
 فَلَهُمْ مَا أَنْجَابَ عَنْهُ فَجْرُهَا
 أَوْ شَعَابٍ أَوْ هَضَابٍ أَوْ رُجْبٍ
 فِي حَرِيمِ اللَّهِ إِذْ بِمَحْمُونَةٍ
 ضَارِبُوا أَبْرَهَةَ مِنْ دُونِهِ
 شَغَلُوا الْفِيلَ عَلَيْهِ فِي الْوُغَى
 فِيهِمْ نَارُ الْقَرَى يَكْنُفُهَا
 لَهُمُ الْجُودُ وَإِنْ جَادَ الْوَرَى
 فَإِذَا مَا أَمْرَعَتْ شَمُّ الرَّبِّي
 لَكُمْ الذَّرْوَةُ مِنْ تِلْكَ الذَّرَى
 يَا أَمِيرِي أَمْرَاءَ النَّاسِ مِنْ
 يَا سَلِيلِي لَيْثَهَا الْمَنْصُورِ فِي
 يَا شَبِيبِي نَدَى يَوْمَ نَدَى
 إِنَّمَا نَوْدَتْنَا فِي ذَا الْوَرَى
 مَا اصْطِنَاعِ النَّفْسِ فِي طَرِيقِ الْهُوَى
 إِنَّ بَحْبِي بْنَ عَلِيٍّ أَهْلُ مَا
 كَانَ رِزْقًا تَالِدًا أَوَّلَهُ
 كَمْ عَلَيْهِ مِنْ غَنَامٍ لَكَمَا

عنده ما شاءت الافلاك من
 وأضطلاع بالذي حملة
 مثله حاط ثغور الملك في
 اي زندي قادح ذا ثم في
 وغني مثله ما دمتا
 ان من جرد سيفاً واحداً
 كيف من كان له سيفاً وغني
 ان اكن أنبيكا عن شاكر
 نعم منضى العيس في دعوته
 تحت برق من حسام او غام
 نهها الملك على تجربده
 كم مقام لكما من دونه
 نعم أصغرهما أكبرهما
 قد أمنا بعيداً هاشم
 بالامير الطاهر الغمر الندي
 ذاك ليث يضمغ الليث وذا
 اتما خير عناد لامرء
 بكما انقاد لنا الدهر على
 وبها رفعتا لي علماً

عزمة فصل وذب وزياد
 واكتفاء وانتصاح واجتهاد
 كل دهياء على الملك ناد
 اي كف وصلاها بامتداد
 عن حسام وقتاة وجواد
 لمنيع الركن من كيد الاعاد
 منكما وهو كمي في الجلال
 فلقد أخبر عن حية واد
 ومكل الاعوجيات الجياد
 من لواء ووشاح من نخاد
 فهو السيف مصوناً في الغاد
 يتني المجد على السبع الشداد
 ويد معروفها للخلق باد
 نوب الايام من عمس وغاد
 والحسين الابج الواري الزناد
 حية تأكل حيات البلاد
 هو من بعد كما خير عناد
 بعد عهد الدهر منا بانقياد
 ينظر النجم اليه من يعاد

والتواني كالمطايا لم تكن تنبري أو تُتخَى إلاً بمجاد
 جوهر آليت لا أوقفه موقف الذلّة في سوق الكساد
 وإذا الشعر تُلي في أهله اشرفت غرته بعد اربداد
 وإذا ما قدحهُ عِزّة لم يزد غير اشتعالٍ وإتقاد
 كفته الخطّ ان زعزعتها لم تزد غير اعتدالٍ وإطراد
 يا بني المنصور والقائم إن م ن عدو المهد مهدي الرشاد
 لا أرى بيت مدح سائر في سواكم غير كفرٍ وارتداد
 ولقد جنم كما قد شتم ليس في فخركم من مستزاد

وقال ايضاً مدح جعفر بن علي بن غلبون ويهنيو بأخذ قلعة كنامة

بلى هذه تيماء والابلق الفردُ فسل أجات الاسدِ ما فعل الأسدُ
 يقولون هل جاء العراق نذيرُها فقلت لهم ما قالت العيس والوخدُ
 اصيخوا فها هذا الذي انا سامعُ برعدٍ ولكن قعقع الحلق البردُ
 تؤمّ امير المؤمنين طوالعاً عليه طلوع الشمس يقدمها السعدُ
 فتوحات ما بين السماء وأرضها لها عند يوم الفخر السنة لدُ
 سيعبق في ثوب الخليفة طيبها وما نمّ كافور عليه ولاندُ
 وتعدّ اكليلاً على رأس ملكه وتنظّم فيه مثل ما أنظّم العقدُ
 حروريّة ما كبر الله خاطبُ عليها ولا حيّ بها ملكاً وفدُ
 وكانت هي العجاء حتى احتى بها ملوك بني قحطان والشعر والمجدُ

لذلك أراها اليوم آنس من منى
وما ركزت في جوها قبلك القنا
ولا التمتعت فيها القباب ولا التقت
رفعت عليها بالسرادق مثلها
يقابل منك الدهر فيها شبيه ما
مباءة هذا الحي من جن عبقر
تذوب لقرب الماء لولا جمادها
مع الفلك الدوار لاهي كوكب
ولولا الهام المعتلي لتعذرت
وأعيت فلم يحمل بها يا ابن فارس
ولما تجلّى جعفر صعت له
شهدت له أن الملائك حوله
لقنا فمن فرساننا خطباؤنا
ولو لم يقم فيها الحمدك خاطب
على حين لم يرفع بها الخليفة
وكانت شجاً للملك ستين حجة
بها النار نار الكفر شُبّ ضرامها
فمن جمر قد اطفئت مخلدية
رأت هاشم من تلك ما قد بدا لها
وأفجج من نجد وما وصلت نجد
ولا ركضت فيها المسومة الجرد
بها لامة سرد وقافية سرد
وجللتها نوراً وساحاتها ربد
تقابل من شمس الصبحي العين الرمد
فليس لها بالانس في سالف عهد
وتحرق فيها الشمر لولا الصفا الصلد
ولاهي ما تشبه الريد والفند
على ابطن الحيات أقطارها الملد
حصان ولم يلبث على ظهرها لبد
وأقبل منها طور سيناء ينهد
مسومة والله من خلفه رد
ومنبرنا من بيض ما تطبع الهند
علينا وفينا قام بخطبنا الحمد
منار ولم يشدد بها عروة عقد
وما طيب وصل لم يكن قبله صد
ولو حُجيت في الزند لا حرق الزند
واخرى لها بالزاب مذ من وقد
وفي هذه مكنون ما لم يكن يدو

وعادَلَهَا الداءُ القديمُ فاصبغت
وكفَتْ على بجرٍ الى اليومِ موجه
وعادت بهم حربُ الازارق لاقحًا
حوادثُ غلبٍ في لَوَيِّ بنِ غالب
اطافت بخرق يسبق القولَ فعلة
وليس له من غير طرفٍ اريكة
فتى يشجع الرعيدي من ذكرٍ بأسه
ولما اكهر الامرُ انجلت امرها
أخذت على الارواح كل نثّة
كأن لهم من حادث الدهر سائقا
كأنك وكّلت السحابَ بجرهم
كأنّ عليهم منك عتقاء نعتلي
من الصائدات الانس بين جفونها
فلما تقنّصت الضرائم منهم
كثيرٌ رزايهم قليل عديدهم
اتوك فلم يردد منيب ولم يبع
وما عن امان عند ذاك تنزلوا
ألا ربّ عانٍ في يدك مصفد
بعينيّ يوم العفو حتى اعدته

بها ناقصٌ منه وليس بها ورد
فليس له جزرٌ وليس له مد
وان لم يكن فيها الملبُّ والازد
وخطبٌ لعمرُ الله في أدٍ أد
فليس ليوميه وعيدٌ ولا وعد
وليس له من غير سايغة برد
ويشرف من تأمله الرجل الوغد
فالقت وليد الكفروهي له مهد
وأعقت جنداً واطناً ذيله جند
يسوقهم أو حادياً بهم يحدو
فمن عارضٍ بمسي ومن عارضٍ يغدو
فليس لها من تخطئه بد
اذا ما جرت برق وفي ريشها رعد
فلم يبق الا كسعة خلفهم تعدو
وكانوا حصى الدهناء جمعاً اذا عدوا
حريم ولم يخمش لغانية خد
ولكن امان العفو ادركم بعد
شكت ذفرياهُ القدح حتى شكى القد
نشوراً وقد ينشق عن ميتٍ لحد

نهيت عن الإكثار في جعفر ولن
 اذا كان هذا العفو من عزماته
 اذا كان تدبير الخلائق كلها
 فما ظنكم لو كان جرّد سيفه
 وما كان بين الصعق بالشمس فوقهم
 لا مرّ غدت في كفه الارض قبضة
 وغودر شأ و السابقين لسابق
 ألا عبقرى الرأي يفري فريه
 وأحر بمن أقبال فحطان كلها
 فيا أسد الله المسلط فيهم
 والله فيما شئت فينا مشيئة
 شهدت لقد ملكت بالزاب تدمراً
 ومثلك من أرضي الخليفة سبعة
 يقاس بشيء كل شيء له ضد
 ففي أيّ خطب الدهر يستغرق الجهد
 له لعباً فانظر لمن يدخر الجد
 اذا كان هذا بعض ما صنع الغمد
 تكور إلا أن يسلم له حد
 وقرباً قطريها وبينهما بعد
 له مهيع من حيث لم يعلموا قصد
 ألا ندس صلباً ألا حازم جد
 له خول أن لا يكون له ند
 أعلم ما يلقي بك الأسد الورد
 فاما فناء مثل ما قيل أو خلد
 وفتح في إقبال دولتك السد
 فان رضي المولى فقد نصح العبد

وقال ايضاً يمدحه وبهنيو بسلامة النصد

قل للمليك ابن الملوك الصيد
 لهفي عليك أما ترق على العلى
 ما حق فكك أن تمد لمبضع
 ما كان ذاك جزاءها لمجالها
 قولاً يسد عليه عرض البيد
 ام بين جانحنك قلب حديد
 من بعد زعزعة القنا الاملود
 بين الندى والطعنة الاخدود

لواناب عنها فصدُ شيءٌ غيرها
 فارددُ اليك نجيعة المهرقِ إن
 أو فاسقنيه فإنني أولى به
 ولئن جرى من فضة في عسجدٍ
 فصدتك كفاهُ وما درنا ولو
 أجرى مباحه على عاداتها
 وأعاقه عن ملكها الجزعُ الذي
 قد قلت للآسي جنانك عائدٌ
 أو ما اتقيت الله في العضو الذي
 أو ما خشيت من الصوارم حوله
 أو لم تخف من ساعد الأسد الذي
 ولما اجتأأت على مجسة كفه
 وعلام تفصد من جرى من كفه
 فجسيه ما ارادوا بذله
 قالوا دواءٌ يبتغى فاجتبه
 لو لم يداوي نفسه من جوده
 ما دأوه شيء سوى السرف الذي
 عشق السباح وذاك سباهُ وما
 إن السقيم زمانه لا جسمه
 لوقيت معصمها بجبل ويردي
 كان النجيعُ يردُّ بعد جودٍ
 من أن يراق على ثرى وصعيدٍ
 فبغير علم الفاسد الرعيدٍ
 يدري غداة المشهد المشهودٍ
 فجرت على نهج من السديدٍ
 يعتاق بطشة قرنك المریدٍ
 فلقد قرعت صفاة كل ودودٍ
 تفديه اجمعُ مهجة الصنديدٍ
 تهتز من حنق عليك شديدٍ
 فيه خضابٌ من دماء أسودٍ
 إلا وأنت من الكساة الصيدٍ
 في الجود مثلُ البحر عام ودودٍ
 في الحمد نفس المتعب المجهودٍ
 ليس السقامُ مثله بعقيدٍ
 ان كان يمكنه دواء الجودٍ
 يمضي وما الاسراف بالمحمودٍ
 يخفى دليلٌ متيمٌ معبودٍ
 اذ لا يجيئُ مثله بنديدٍ

لو ناب عنها فصدُ شيءٌ غيرها
 فارددُ اليك نجيعة المهرقِ إن
 أو فاسقنيه فإنني أولى به
 ولئن جرى من فضة في عسجدٍ
 فصدتك كفاهُ وما درنا ولو
 أجرى مباحه على عاداتها
 وأعاقه عن ملكها الجزعُ الذي
 قد قلت للآسي جنانك عائدٌ
 أو ما اتقيت الله في العضو الذي
 أو ما خشيت من الصوارم حوله
 أو لم تخف من ساعد الأسد الذي
 ولما اجتأأت على مجسة كفه
 وعلام تفصد من جرى من كفه
 فجسيه ما ارادوا بذله
 قالوا دواءٌ يبتغى فاجتبه
 لو لم يداوي نفسه من جوده
 ما دأوه شيء سوى السرف الذي
 عشق السباح وذاك سباهُ وما
 إن السقيم زمانه لا جسمه

فغدا الزمان على المكارم والعلی
حسبي مدى الامال يحیی انه
لقد اغدى والمجد فوق سريره
أوحشتنا في صدر يوم واحد
وأقل منه ما يضرم لو عني
لم لا وقد البستني النعم التي
حملتني مالا أنوء بحمله
لولا حياتك ما اغنبطت بعيشة
اهدى السلام لك السلام وإنما
او ما ترى الاعمار لو قسمت على
انت الذي ما دام حيا لم يكن
ما للسهم ولا الحمام ولا لما
ولقد كفيت فكنت سيفاً ليس بال
واذا نظرت الى الاستة نظرة
واذا ثنيت الى الخلافة اصبعاً
واذا تصفحت الامور تدبراً
واذا نشاء بلغت بالتقريب ما
وقضت ارواح العدى وبسطتها
ولقد بعدت عن الصفات وكنها

ان الزمان سوء غير رشيد
أمن المروع عصمة المنجود
والغيث تحت رواقه الممدود
وأطلت شوق الصافنات التود
ويحيل بين الصبر والمجلود
لم تبق لي في الناس غير حبود
الا بعون الله والتأيد
ولو أنني عمرت عمر لبيد
عيش الودود سلامة المودود
قدر الكرام لفزت بالتخليد
في الملك من أمت ولا تأويد
تمضيه في العزمات من مردود
نابي وركنا ليس بالمودود
القت اليك الحرب بالاقليد
وفيت حق النض والتوكيد
خيرت في التوفيق والتسديد
لا يبلغ الحكماء بالتبعيد
ما بين تليين الى تشديد
ولقد قربت فكنت غير بعيد

فَكَانَ نَكَ الْمَقْدَارُ يَعْرِفُهُ الْوَرَى
 كُلُّ الشَّهَادَةِ مُمْكِنٌ تَكْذِيبُهَا
 كُلُّ الرِّجَاءِ ضَلَالَةٌ مَا لَمْ يَكُنْ
 لِحَاكِمِهِ مَا ثَوْرَةٌ مَا لَمْ تَكُنْ
 لَمْ يَدْحَرِ عَنْكَ الْمَدِيحُ الْجَزْلُ مَنْ
 وَلَمَّا مَدَحْتُكَ كِيَا زَيْدُكَ سُودْدًا
 مَا لِي وَذَلِكَ وَالزِّيَادَةُ عَنْهُمْ
 أَتْنِي عَلَيْكَ شَهَادَةً لَكَ بِالْعَلَى
 مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَحْدِيدٍ
 إِلَّا بِأَسْكَ وَالْعَلَى وَالْجُودِ
 فِي اللَّهِ أَوْ فِي رَأْيِكَ الْمَجْهُودِ
 فِي الْوَحْيِ أَوْ فِي مَدْحِكَ الْمَسْرُودِ
 وَفَاكَ غَايَتُهُ مِنَ الْمَجْهُودِ
 هَلْ فِي كَالِكَ مَوْضِعٌ لِمَزِيدٍ
 فِي الْجَدِّ نَقْصَانٌ مِنَ الْمَجْدُودِ
 كَشَهَادَتِي لِلَّهِ بِالْتَّوْحِيدِ

وقال في سيف افرنجي

وَابْيَضُ مِنْ غَيْرِ طَبْعِ الْهِنْدِ
 أَشْهُ بِالْمَاءِ مِنَ الْفَرَنْدِ
 تَرَاثُ بَحْيٍ عَنْ أَبِي وَجْدٍ
 جَرْدُهُ بَيْنَ يَدَيِ مَعْدٍ
 يَجُولُ بَيْنَ حَدِّهِ وَالْحَدِّ
 أَقْدَمُ مِنْ رَامٍ وَزَيْرِ جَرْدٍ
 مِنْ بَعْدِ مَا قَطَعَ الْفَنْدِ
 قَدْ يَنْصُرُ الْمَوْلَى بِسَيْفِ الْعَبْدِ

(حرف الذال)

وقال في السيف المذكور ايضا

وَمُكَلَّلٌ بِالْدَرِّ مِنْ إِفْرَنْدِ
 مَا قَاتَنِي الْمَلِكُ الْهَرَقْلُ فَلَمْ يَزَلْ
 فِيهِ أَكَالِيلٌ مِنَ الْفُولَادِ
 حَتَّى تَأَلَّقَ فَوْقَ رَأْسِ قِبَادِ

(حرف الراء)

وقال يمدح جعفرًا ويحبي ابني علي ويهني يحيى بجارية اهداها له جعفر

ففا فلأمر مَّا سرينا وما نسري والأفشيًا مثل مشي القطا الكدري
ففا تَبَيَّنَ ابنُ ذا البرق منهم ومن ابن تسري الرمح عاطرة الشر
لعل نرى الوادي الذي كنت مرة ازورهم فيه تَصَوَّعَ للسفر
والأ فذا وادٍ يسيلُ بعنبر والأ فاندري الركابُ وما ندري
أكلُ كناسٍ في الصريم تظنه كناس الظباء الدخ والشدن العفر
فهل علموا اني اسيرُ بارضهم وما لي بها غير التعسف من خبر
ومن عجب اني اسائلُ عنهم وهم بين أحناء الجواخ والصدر
ولي سكن تأني الحوادث دونه فيبعد عن عيني ويقربُ من فكري
اذا ذكرته النفس جاشت لذكره كما غثر الساقى بكأس من الخمر
ولم يبق لي إلا حشاشة مغرم طوى نفس الرضاء في خلل الجهر
وما زلت ترميني الليالي بنبلها وارمي الليالي بالتجلد والصبر
واحمل ايامي على ظهر غادة وتحملني منها على مركبٍ وعبر
ولن تنتهي الايام حتى اكفها واحملها مني على المركب الوعر
والآيت لا اعطي الزمان مقادة على مثل يحيى ثم أغضي على وتر
وأعجمني يحيى على كلِّ حادث وفلّدي منه بصمصامي عمرو
وخولني ما بين مجدٍ الى هوى وأورثني ما بين عفر الى عفر

حللتُ به في رأس غمدان منعةً
 وما عبتُهُ إلا باني وصفته
 وما ذاك إلا أن السنن جرت
 فلا تسألني عن زماني الذي خلا
 أنصَح في الدنيا أياديه موقفي
 وحسي بجذلان كارب خصاله
 رفيق فرند الوجه والبشر والرضى
 فيا ابن علي ما مدحك جاهلاً
 إلا أنعم بايام الدُّ من المنى
 ويا ابن علي دم لما أنت اهله
 فتى عنده البيت الحرام لامل
 ولما حططت الرجل دون عراضه
 فكان نداه لا يغيب بالذي جنى
 وما عيب في يوم من الدهر جوده
 وذلك اني كدتُ احمد سيبه
 اذا انالتم اقدر على شكر فضله
 حنيني اليه ظاعناً ومخجماً
 فمراشت الاملاك سها يريشه
 فقد قيد الجرد السوابق بالرشي
 وتوجني تاجاً من العز والفخر
 وشبهته يوماً من الدهر بالقطر
 على عادة التشبيه في النظم والنثر
 فوالعصر اني قبل بجي لفي خسر
 فكيف ايادي الله في موقف الحشر
 اكاليل در فوق نصل من التبر
 صقيل حواشي النفس والظرف والشعر
 بانك لم تعدل بشفع ولا وتر
 تحلت بأداب ارق من السحير
 فاهل لعقد التاج دون بني النضر
 ولي منه ما بين المحجون الى الخمر
 اخذت امان الدهر من نوب الدهر
 علي من الاثم المضاعف والوزر
 بشي سوى قول المشبه في القطر
 ومعروفه عندي لعجزني عن الشكر
 فكيف بشكر الله في موقف الحشر
 وليس حنين الطير الا الى الوكر
 ولا برت الاملاك سها كما ييري
 وقطع انفاس العناجيج بالهر

فياجبلاً من رحمة الله باذخاً اليه يفز العرف في زمن النكر
 فداوك حتى البدر في غسق الدجى منيراً وحتى الشمس فضلاً عن البدر
 سلبت الحسام المشرفي خصاله فمزته فيه ارتعاداً من الذعر
 ولو قبل لي من في البرية كلها سواك على علمي بها قلت لا أدري
 الست الذي يلقي الكتائب وحده ولو كن من آناء ليل ومن فجر
 ولوان فيها ردم باجوج من طبي مشطبة أو من ردينية سمر
 وللحرب أيام وللسلم اعصر فلا تكرهن النفس إلا على قدر
 فرفقاً قليلاً أيها الملك الرضي بنفسك واترك منك حظاً على قدر
 فذاك وهذا كله انت مدرك فاشفق على العلياء وأشفق على العمر
 فبالسعي للعلياء شاد بناءها وفي اللهوا نضى راحة النفس والفكر
 ومن حق نفس مثل نفسك صونها ليوم القنا الخطي والفتكة البكر
 ولولم ترح صيد الملوك نفوسها ونين لما حملن من ذلك الاصر
 غصارة دنيا واعندائ شبيبة فما لك في اللذات والله من عذر
 ولا خير في الدنيا اذالم يفز بها ملك مفدى في اقتبال من العمر
 فرغت من المحمد الذي انت شائد فجز ذيل العيش في الزمن النضر
 لتمدأ جياذ ليس تنفك من سرى ويسكن غمض ليس ينفك من نفر
 ومثلك يدعو المرهف العصب عزمه وتدعو ظباه كل مرهفة الخصر
 ومازلت تروي السيف في الروع من دم فحكك أن تروي الثرى من دم الخمر
 وتنعم بالبيض الاوانس كالدمى وترفل من دنياك في الحلل الخضر

وان التي زارتك في الخدر موهناً
يود هرقل الروم ذوالناج أنه
حباك بها من أنت شطرفؤاده
اخوك فلا عين رأت مثله اخاً
وقد وقعت منك الهدية اذ أتت
فمن ملك سام الى ملك رضى
فما هي الا السعد وافق ليلة
ستنى لك الاقيال من آل يعرب
وقلت لمديها اليك عقيلة
حبوت بها من ليس في الارض مثله
فيا جعفر العلياء يا جعفر الندى
نعم اخاً في كل يوم كريمة
كيدر الدجى كالشمس كالنجم كالضئى
لعمرى لقد أيدت يوم الوغى به
لذلك ناجى الله موسى نبيه
وهب لي وزيراً من أحمى أستعن به
لنعم نظام الرأي والرتب العلى
اليك انتمى في كل محدد وسؤدد
وخلفك لاقى كل فرم مدجم
احق المها بالخنزوانة والصغير
ينال الذي نالته من شرف القدر
وما شطر شي بالغنى عن الشطر
اذا ما احب في مجلس النهي والامر
مواقع برد الماء من غلل الصدر
تهادت ومن قصر منيف الى قصر
وما هي الا الشمس زفت الى البدر
ذوي الجففات الغر والوجه الزهر
مقابلة الانساب معروفة النجر
لجيش اذا اصطك العراك ولا تغر
ويا جعفر الهيحاء يا جعفر النصر
يصول به غير الهدان ولا الغمر
كصرف القضا كالليث كالغيث كالبحر
كما أيدت كفك بالانمل العشر
فنادى أن أشرح ما يضيق بصدري
وأشدد به ازري واشركه في أمري
ونعم قوام الملك والعسكر المجري
ويكفيه ان يعزى اليك من الفخر
ومن ححرك افتاد الزمان على قسر

فما جال الآ في عجاجك فارساً
 تروك منه نفسه وخصاله
 قررت به عيناً فانت بنيت
 فامثل بحبي من أخ لك شافع
 ولست اخاه بل اباه كفلته
 يود علي لو يرى فيه ما ترى
 اذا قام ينني بالذي هو اهله
 وما كنت أدري قبل بحبي وجعفر
 عجبت لهذا الدهر جاد بجعفر
 وما كانت الايام تأني بمنلكم
 اما لو دري اي الخليفة كنت في
 وما المدح مدح في سواكم حقيقة
 ولو جاد قوم بالنفوس ساحة
 اذا ما سالت الله غير بقائكم
 أَدْعُو اليه بالسعادة عندكم
 أَبْغِي اليه طالباً ما كفيته
 لعمرى لقد أحضتموني بنيلكم
 أسرت بما اسديتم من صنيعه
 فهلاً بني عمي وأعيان معشري
 ولا شَبَّ إلا تحت راياتك المحمر
 كحلية درّ فوق نصل من التبر
 وشيدت ما شيدت من صالح الذكر
 ولا كبنيه من حجاجه زهر
 وأدبته في حالة العسر واليسر
 ليعلم أي الصل والصارم الهبر
 عليك ثناء واستهل من العفر
 بأن ملوك الارض تجمع في عصر
 وبحي وليس الجود من شم الدهر
 قديماً ولكن كنتم بيضة العفر
 اخيك للي واستهل من العفر
 وما هو الا الكفر والكفر
 لما متعنكم شيمة الجود بالعمر
 فلا بُوت بالاخلاص في السر والجمهور
 وأنتم دراري السعد التي تسري
 وأسأله السقيا ودجلة بي تحري
 وحملتموني منه قاصمة الظهر
 وما خلتكم ترضون للجار بالاسر
 وأملاك قومي والخضارم من نخبر

كفاني ما ألبستموني من العلا
وحسي ما خولتموني من الوفر
فلا ترهقوني بالزيد فحسبك
وحسي لديكم ما ترون من الوفر
أسركم أني نهضت بلا قوى
كما سرّكم أني اعذرت بلا عذر
وإني لأستعفيكم أن تروني
سريعاً الى النعمى بطيئاً عن الشكر
فان انا لم استحي مما فعلتم
فلمست بمسحي من اللوم والغدر

٧٠٤

وقال برثي والدة يحيى وجعفر ابني عليّ

صدق الفناء وكذب العمرُ
إِنَّا وفي آمالِ افسنا
لنرى بأعيننا مصارعنا
مما دهاننا ان حاضرنَا
وَإِذَا تدبرنا جوارحنا
لو كان للآلِبابِ معتنُ
أَيُّ الحِياةِ أَلذَّ عِشْتَهَا
خَرَسْتُ لِعَمْرِ اللَّهِ السُّنْنا
هَلْ يَنْفَعُنِي عِزُّ ذِي يَمِينِ
وَمَقَالِي المَحْمُودِ شَارِدُهُ
هَإِنَّهَا كَاسٌ بَشَعْتُ بِهَا
اِفْتَرَكِ الْاَيَّامِ تَفْعَلِ مَا

هَلَّا بِأَيْدِينَا اسْتَنْتَا
فَانْذَوْشِيحًا وَارْمِ ذَا شَطْبِ
دُنْيَا تَجْبَعُنَا وَأَنْفُسُنَا
لَوْ لَمْ تَرِينَا نَابَ حَادِثُهَا
مَا الدَّهْرُ إِلَّا مَا تَحَاذَرُهُ
وَاللَّيْثُ لِبَدْتُهُ وَسَاعِدُهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ كُلِّكِلِهِ
وَهُوَ الْخَوْفُ بِنَابِ سَطَوْتِهِ
اقْسِمْتُ لَا يَبْقَى صَبَاحَ غَدٍ
تَفْنَى النُّجُومُ الزَّهْرُ طَالِعُهُ
وَلَمَّا تَبَدَّتْ مِنْ مَطَالِعِهَا
وَلَمَّا سَرَى الْفَلَكَ الْمُدَارُهَا
أَعْقِيلَةَ الْمَلِكِ الْمَشِيعِهَا
كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ غَيْرَ وَاحِدَةٍ
وَلَقَدْ نَزَلَتْ بَنِيَّةً عَلِمَتْ
تَغْدُو عَلَيْهَا الشَّمْسُ بَازِعَةً
وَتَكَادُ تَذْهَلُ عَنْ مَطَالِعِهَا
تَقْفُو تَضَرَّجَ ثَمِّ أَنْفُسِنَا
سَفَحَتْ دِمَاءَ الدَّارِعِينَ بِهَا
فِي حِينٍ تَقْذِفُهَا فَتَشْتَجِرُ
لَا الْبَيْضُ نَافِعَةٌ وَلَا السَّمَرُ
شَذَرُ عَلَى أَحْكَامِهَا مَذَرُ
إِنَّا نَرَاهَا كَيْفَ تَأْتَمُرُ
هَفْوَاتُهُ وَهَنَاتُهُ الْكَبِيرُ
وَدَرِيَّتَاهُ النَّابُ وَالظُّفَرُ
تِرَّةٌ جِبَارَةٌ أَوْ دَمٌ هَدَرُ
لَوْ كَانَ يَعْفُو حِينٍ يَقْتَدِرُ
مَتَلِجٌ وَأَحْمٌ مَعْتَكِرُ
وَالنِّيرَانُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
مَنْظُومَةٌ فَلَسُوفَ تَنْتَشِرُ
فَلَسُوفَ يَسْلَمُهَا وَتَنْفَطِرُ
هَذَا الثَّنَاءُ وَهَذِهِ الزَّمَرُ
لَا الدَّمْعُ يَكْفُرُهَا وَلَا الْمَطَرُ
مَا قَدْ طَوْتُهُ فِيهِ تَفْتَخِرُ
فَتَحِجُّ نَاسِكَةً وَتَعْتَمِرُ
مِمَّا تَرَاوَحَهَا وَتَبْتَكِرُ
لَا الصَّافِنَاتُ الْجَرْدُ وَالْعِكْرُ
حَتَّى كَأَنَّ جَفُونَهُمْ تُغْرِ

التاركين بها الضلوع اذا
 راحوا وقد نضجت جوانحهم
 وَجَنَوْا عَلَى جَمْرِ ضُلُوعِهِمْ
 ويكاد قولاذ الحديد مع ا
 فكأنما نامت سيوفهم
 فتقسمت أغنادها قطعاً
 لم تخل مطلعها ولا افلت
 وبنو علي لا يقال لهم
 إن التي أخلت عرينهم
 من ذلل الدنيا ووطدها
 بلغت مراداً من فدائهم
 تأني الليالي دونها ولها
 ابقت حديثاً من مآثرها
 فاذا سمعت بذكر سوءدها
 ولقد تكون ومن بدائعها
 إنا لنؤتي من تجارها
 قسمت على أبنائها مكارمها
 من بعد ما ضربت بها مثلاً
 حتى تولت غير عاتبة
 ما رجعوا الذكرات اوزفروا
 فيه نفوسهم وما شعروا
 فكأنما انفسهم شرر
 مهجات والعبرات تبدر
 واستيقظت من بعد ما وتروا
 وأنت اليم وهي تعتذر
 وبنو بنيتها الانجم الزهر
 صبراً وهم اسد الوغى الصبر
 أضحت بحيث الضيغم الهصر
 حتى تلاقى الشاء والنير
 والامر في الابناء يغفر
 في العقر مجد ليس ينقر
 يبقى وينفذ قبله الصور
 ليلاً اناك الفجر ينفر
 حكم ومن ايامها سير
 علماً بما تأتي وما نذر
 إن التراث المجد لا البدر
 فخطان واستحيت لها مضر
 لم يبق في الدنيا لها وطر

وإذا صحبت العيش أوله
 وإذا انتهيت إلى مدى أمل
 ولخير عيش أنت لابسهُ
 ولكل حلبة سابق أمدهُ
 وجدود تعبير المعمر أن
 والسيف يلى وهو صاعقة
 والمرء كالظل المديد ضحى
 ولقد حلبت الدهر أشطره
 غرض ترمى في الخطوب فذا
 فجزعت حتى ليس بي جزع
 صفوا فهين بعده الكدر
 درگا فيوم واحد عمر
 عيش جنى ثمراته الكبر
 ولكل نهلة وارد صدر
 يسمو صعوداً ثم ينحدر
 وتال منه الهام والقصر
 والفى بحسره فينحسر
 والاعذبان الصاب والصبر
 قوس وذاسهم وذاتر
 وحذرت حتى ليس بي حذر



وقال أيضاً

فتت لكُم ریحُ الجلال بعنبر
 وجنيتهم ثمر الوقائع يانعا
 وضربتُم هام الكماة ورعنم
 ابني العوالي السمهرية والسيو
 كلُ الملوك من السروج سواقط
 من منكمُ الملك المطاع كأنه
 القائدُ الحبل العتاق شواربا
 وأمدكم فلق الصباح المسفر
 بالنصر من ورق الحديد الأخضر
 بيض الحذور بكل لىث مخدر
 ف المشرفة والعديد الأكثر
 الأمللک فوق ظهر الأشقر
 تحت السوانغ تبع في حمير
 خُزراً إلى لحظ السنان الآخر

شُتَّ النواصي حَشْرَةً آذَانَهَا
 تَبْشُرُ سَابِغِينَ عَنْ عَفْرِ الثَّرَى
 جَيْشٌ تَقْدِمُهُ اللَّيْثُ وَفَوْقَهُ
 وَكَأَنَّمَا سَلَبَ الْقَشَاعِمَ رِيَشَهَا
 وَكَأَنَّمَا شَمَلَتْ قَنَاهُ بَارِقِ
 تَمْتَدُّ السَّنَةُ الصَّوَاقِقُ فَوْقَهُ
 وَيَقُودُهُ اللَّيْثُ الْغَضَنْفَرُ مُعَلِّمًا
 نَحْرَ الْقَبُولِ مِنَ الدُّبُورِ وَسَارِفِي
 فِي فِتْنَةٍ صَدَأُ الدَّرُوعِ عَيْرُهُمْ
 لَا يَأْكُلُ السَّرْحَانُ شُلُوقَ طَعِينِهِمْ
 أَنْسَوْا بِهَجْرَانِ الْأَنْبَسِ كَأَنَّهُمْ
 يَغْشَوْنَ بِالْبَيْدِ الْقَفَارَ وَأَنَّمَا
 فَرَوَايَةُ الصَّنِيدِ تَخْبِرُ عَنْهُمْ
 قَدْ جَاوَرُوا أَجْمَ الضَّوَارِي حَوْلَهُمْ
 وَمَشَوْا عَلَى قَطْعِ النَّفُوسِ كَأَنَّمَا
 قَوْمٌ بَيَّتَ عَلَى الْحُشَايَا غَيْرُهُمْ
 وَتَظَلُّ تَسْجُ فِي الدَّمَاءِ قَبَائِهِمْ
 فَيَحْيَا ضُهُمُ مِنْ كُلِّ مَهْجَةٍ خَالِعِ
 مِنْ كُلِّ أَهْرَتٍ كَالْحِ ذِي لَبْدَةٍ

قَبَّ الْأَيَّاطِلِ دَامِيَاتِ الْأَنْسَرِ
 فَيَطَّأْنَ فِي خَدِّ الْعَزِيزِ الْأَصْعَرِ
 كَالْغَيْلِ مِنْ قَصَبِ الْوَشِيحِ الْأَسْمَرِ
 مِمَّا يَشْتَقُّ مِنَ الْعَجَّاجِ الْأَكْدَرِ
 مَتَأَلَّقٍ أَوْ عَارِضٍ مُتَغَيِّرِ
 عَنْ ظِلِّي مَزْنٍ عَلَيْهِ كَهَيَّوْرِ
 فِي كُلِّ شَتْنِ اللَّبْدَتَيْنِ غَضَنْفَرِ
 جَيْشِ الْهَرَقْلِ وَعِزْمَةِ الْأَسْكَدَرِ
 وَخُلُوقِهِمْ عُلُقُ الْفَجِيعِ الْأَحْمَرِ
 مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْقَنَاءِ الْمُتَكَسِّرِ
 فِي عَيْتَرِي الْبَيْدِ جَنَّةُ عَيْتَرِ
 تَلْدُ السَّبْتِي فِي الْيَابِابِ الْمُتَفَرِّ
 وَأُسَامَةُ الصَّدِيقِ اصْدُقْ مُخْبِرِ
 فَإِذَا هُمْ زَارُوا بِهَا لَمْ تَزَارِ
 تَمْشِي سَنَابِكُ خَيْلِهِمْ فِي مَرْمَرِ
 وَمُسَيْتِهِمْ فَوْقَ الْحِيَادِ الضَّحَرِ
 فَكَأَنَّهُنَّ سَفَائِنٌ فِي الْبَحْرِ
 وَخِيَامُهُمْ مِنْ كُلِّ لَبْدَةٍ قَسُورِ
 أَوْ كُلِّ أَيْضٍ وَاضِعِ ذِي مِغْفَرِ

حتى من الأعراب إلا أنهم
 راحوا إلى أم الرئال عشيّة
 طردوا إلا وابد في الفدافد طردهم
 ركبو إليها يوم هو فنيصهم
 أنا لتجمعنا وهذا الحي من
 اخلاقنا فكأننا من نسبة
 اللابسين من الجلال الهبر ما
 لي منهم سيف إذ جرّده
 وفتكت بالزمن المدحج فتكة الـ
 صعب إذا نوب الزمان استصعبت
 فاذا عفا لم تلق غير مملّك
 وكفاك من حب الساحة أنها
 فغامه من رحمة وعراضه
 يردون ماء الأمن غير مكدر
 وغدوا إلى طيب الكتيب الأغفر
 للأعوجيّة في مجال العثير
 في زيمهم يوم الخميس المصحر
 بصر اذمة سالف لم تخفر
 ولداتنا فكأننا من عنصر
 أغناهم عن لامة وسنور
 يوماً ضربت به رقاب الأعصر
 سبراض يوم هجائن ابن المنذر
 متمرّ للحادث المتتمر
 وإذا سطا لم تلق غير مظفر
 منه بموضع مقلة من محجر
 من جنّة ويمينه من كوثر

وقال بصف جلنار

وبت أيلك كالشباب النضر
 جنان باز أوجنان صفر
 كأنما مجت دما من نحر
 زأ ورويت بجدول من خمر
 كأنها بين الغصون الخضر
 قد خلفته لقوة بوكر
 أو نشأت في تربة من حجر
 لو كفّ عنها الدهر صرف الدهر

جأت بمثل الهد فوق الصدر تفتّر عن مثل اللثات المحمر

وكتب الى رجل زعم انه لني ابا الطبيب المتنبى وقرأ عليه شعره فسأله ابو القاسم
عارية الكتاب فاعاره اياه ثم اساء المعاملة في نقاضيه

تنبّه المتنبى فيكم عَصْرًا ولو ارادكم في شعره كفرا
مهلاً فلا امتنبي بالنبي ولا أعدّ امثاله في شعره الصورا
تهتم عليه بمراه وخلصكم لم تدركوا منه لاعيناً ولا أثرا
هذا على أنكم لم تتصفوه ولا أورثتموه حميداً الذكران ذكرا
ويل أمه شاعراً اختموه ولم نعلم له عندنا قدراً ولا خطرا
فقد حملتم عليه في قصائده ما يضحك الثقلين الجن والبشرا
صحفتم اللفظ والمعنى عليه معاً في حالة وزعمتم أنه حصرا
اذ تقسمون برأس العيرانكم شافتموه فقد شافتم الحجر
فما يقول لنا القرطاس وبلکم إنا نرے عظة فيكم ومعتبرا
شعراً احطتم به علماً كأنكم فاوضتم العيس في فحواه والحبرا
فلو يصح اليكم سمع فائله ما بات يعمل في تحييره الفکرا
أرتموني مثلاً من روايتكم كالاعجمي اني لا يفصح الخبر
اصم اعى ولكني سهرت له حتى رددت اليه السمع والبصرا
كانت معانيه ليلاً فامتعضت لها حتى اذا ما بهرن الشمس والقمر
ضجرت وأتانا من ملامكم ومن معاريضكم ما يشبه الضجرا

نَتَزَى رَسَائِلَكُمْ فِيهِ وَرَسَلَكُمْ إِذَا أَتَتْ زَمْرًا أُرْدَفْتُمْ زَمْرًا
 فَلَوْ رَأَى مَا دَهَانِي فِي كِتَابَتِكُمْ وَمَا دَهَا شَعْرَهُ فِيكُمْ لَمَّا شَعْرًا
 وَلَوْ حَرَصْتُمْ عَلَى إِحْيَاءِ مُهْجَتِهِ كَمَا حَرَصْتُمْ عَلَى دِيْوَانِهِ نُشْرًا
 هَبُّوا الْكِتَابَ رَدْدَنَاهُ بِرُمْتِهِ فَمَنْ يَرُدُّ لَكُمْ أَذْهَانَهُ آخِرًا
 لَيْسَ أَعَدْتُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ مَا ظَهَرَ فَمَا أَعَدْتُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ مَا اسْتَرَا
 اعْرِفْتُمُونِي نَفِيسًا مِنْهُ فِي أَدَمٍ فَمَنْ لَكُمْ أَنْ تُعَارِ وَالْجُبْتَ وَالنَّظْرَا

وقال ايضاً

وَلَيْلٌ بَثُّ أَسْقَاهَا سَلَاقًا مَعْتَقَةً كُلُّونَ الْمُجَلَّنَارِ
 كَأَنَّ حَبَابَهَا خِرَزَاتُ دُرٍّ عَلَتْ ذَهَبًا بِأَقْدَاحِ النَّذَارِ
 بِكَفٍّ مَقْرُطٍ يُزْهِى بِرَدْفٍ يَضِيقُ بِحَمَلِهِ وَسِعَ الْإِزَارِ
 اقْتَمَتْ لَشْرِبَهَا عَيْثًا وَعِنْدِي بَنَاتُ اللَّهِو تَعْبَثُ بِالْعِقَارِ
 وَنَجْمُ اللَّيْلِ يَرُكُضُ فِي الدِّيَاجِي كَأَنَّ الصَّبْعَ يَطْلُبُهُ بَشَارِ

وقال يمدح المعز وانشده بالمنصورة ويذكر فتح مصر على يد القائد جوهر
 نقول بنو العباس هل فُتِحَتْ مِصْرُ فَقُلْ لِبْنِي الْعَبَّاسِ قَدْ قُضِيَ الْأَمْرُ
 وَقَدْ جَاوَزَ الْأَسْكَدْرِيَّةَ جَوْهَرُ تَطَالَعُهُ الْبُشْرَى وَيَقْدُمُهُ النَّصْرُ
 وَقَدْ أَوْفَدَتْ مِصْرُ إِلَيْهِ وَفُودَهَا وَزَيْدٌ إِلَى الْمَعْقُودِ مِنْ جَسَرِهَا جَسْرُ
 فَمَا جَاءَ هَذَا الْيَوْمَ إِلَّا وَقَدْ غَدَتْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ غَيْرِهَا صَفْرُ

فلا تكثروا ذكر الزمان الذي خلا
 أفني الجيش كنتم تمترون رويدكم
 وقد اشرفت خيل الاله طوالعا
 وزا ابن نبي الله يطلب وتره
 ذروا الورد في ماء الفرات لخليه
 أفني الشمس شك انها الشمس بعدما
 وما هي الا آية بعد آية
 فكونوا حصيدا خا مدين اوارعوا
 اطيعوا اماما للآية فاضلا
 ردوا ساقيا لا تنزفون حياضة
 فان تتبعوه فهو مولاكم الذي
 والا فبعدا للبعيد فينه
 افي ابن ابي السبطين أم في طليقكم
 بني ثلثة ما اورث الله ثلثة
 واني بهذا وهي أعدت برقها
 ذروا الناس ردوهم الى من يسوسهم
 اسرتم قروما بالعراق اعزة
 وقد بزكم أيامكم غضب الهدى
 ومقتبل أيامه مهلل

فذلك عصر قد تقضى وذاعصر
 فهذا القنا العراض والمحفل الجبر
 على الدين والدنيا كما طلع الفجر
 وكان حري لا يضيع له وتر
 فلا الضحل منه تمنعون ولا الغمر
 تجلت عيانا ليس من دونها ستر
 ونذر لكم ان كان يعينكم النذر
 الى ملك في كفه الموت والنشر
 كما كانت الاعمال يفضلها البر
 جموما كما لا ينزف الأجر الدر
 له برسول الله دونكم الفخر
 وبينكم ما لا يقر به الدهر
 تنزلت الآيات والسور الغر
 وما ولدت هل يسوي العبد والحر
 أباكم فأياكم ودعوى هي الكفر
 فإلکم في الامر عز ولا نكر
 فقد فلك من اعتاقهم ذلك الأسر
 وانصار دين الله والبيض والسمر
 اليه الشباب الغض والزمن النضر

أدار كما شاء الورى وتحيزت
تعالوا الى حكام كل قبيلة
ولا تعدلوا بالصيدين من آل هاشم
فحيثوا بمن ضمت لؤي بن غالب
أتدرون من ازكى البرية منصبا
ولا تذروا عليا معدي وغيرها
ومن عجب ان اللسان جرى لهم
فبادوا وعفى الله آثار ملڪهم
ألا تلكم الارض العربضة اصبت
فقد دالت الدنيا لآل محمد
ورد حقوق الطالبين من زكت
معرّ الهدي والدين والرحم التي
من آتاشهم في كل شرق ومغرب
فكل إمامي يحى كما نأ
ولما تولت دولة النصب عنهم
حقوق أت من دونها اعصر خلت
فجرّد ذو التاج المتقادير دونها
فأنفذا من برثن الدهر بعدما
وأجرى على ما انزل الله قسمها
على السبعة الافلاك انملة العشر
ففي الارض اقبال وأندية زهر
ولا تتركوا فهرا وما جمعت فهر
وحببوا بمن ادّت كنانة والنضر
وأفضلها ان عدد البدو والحضر
ليعرف منكم من له الحق والامر
بذكر على حين تقضوا وانقضى الذكر
فلا خبر يلقاك عنهم ولا خبر
وما لبني العباس في غرضها فتر
وقد جرّرت اذيالها الدولة البكر
صنائع في آله وزكا الذخر
به اتصلت اسبابها وله الشكر
فبدل أمتا ذلك الخوف والذعر
على يده الشعري وفي وجهه البدر
تولى العمى والجهل واللؤم والغدر
فأردّها دهر عليه ولا عصر
كما جرّدت بيض مضاربها حمر
تواكلها القرس المنيب والهصر
فلم تحرم منه قل ولا كثر

فدونكموها اهل بيت محمد
فقد صارت الدنيا اليكم مصيرها
إمام رأيته الدين مرتبطاً به
أرى مدحه كالمدهج لله أنه
هو الوارث الدنيا ومن خلقت له
وما جهل المنصور في المهد قبله
رأى أن سيّسَمي مالك الأرض كلها
وما ذاك أخذاً بالفراسة وحدها
ولكنّ موجوداً من الأثر الذي
وكنزاً من العلم الربوبي أنه
فبشّر به البيت المحرم عاجلاً
وها فكان قد زاره وتجانفت
هل البيت بيت الله الأحرمة
منازله الأولى اللواتي يشقنه
وحيث تلقى جدّه القدس واتّحمت
فان يتمن البيت تلك فقد دنت
وان حنّ من شوق اليك فأنه
ألسن ابن بانيه فلو جئت انجلت
حبيب الى بطحاء مكة موسم
صفت بمعز الدين جماتها الكدر
وصار له الحمد المضاعف والاجر
فطاعته فوز وعصيانه خسر
قنوت وتسبيح يحط به الوزر
من الناس حتى يلتقي القطر والقطر
وقد لاحت الاعلام والسمة الهبر
فلما رآه قال ذا الصمد الوتر
ولا انه فيها من الظن مصطر
تلقاه عن حبر ضنين به خبر
هو العلم حقاً لا العيافة والزجر
اذا أوجف الطواف بالناس والنفر
به من قطور الملك طيبة والشزر
وهل لغريب الدار عن اهله صبر
فليس له عنهن مغدى ولا قصر
له كلمات الله والسر والجهر
مواقيتهما والعسر من بعده اليسر
ليوجد من ريك في جوه نشر
غواشيه وأبيضت مناسكه الغبر
ثمجي معداً فيه مكة والحجر

هناك تضيء الارض نورا وتلتقي
وتدري فروض الحج من نافلاته
شهدت لقد اعززت ذا الدين عزّة
فأ مضيت عزما ليس يعصيك بعده
أهنيك بالفتح الذي انا ناظره
فلم يبق الا البرد تترى وما نأى
وما ضر مصرّاحين ألفت قيادها
وقد حبرت فيها لك الخطب التي
فلم يهرق فيها لذي ذمة دم
غدا جوهر فيها غمامة رحمة
كأنني به قد سار في القوم سيرة
ستحسدها فيه المشارق انه
ومن ملين تعدوه سياسة مثلها
وثقف تثقيف الرديني قبلها
وليس الذي بأنني بأول ما كفي
فما بداه دون مجد تخلف
سننت له فيهم من العدل سنة
على ما خلا من سنة الوحي اذ خلا
وأوصيته فيهم برفقك مردفا
دنوا فلا يستبعد السفر السفر
ويمتاز عند الأمة الخير والشر
خشيت لها أن يستبد به الكبر
من الناس الا جاهل بك مغتر
اليه بعين ليس يغمضها الكفر
عليك مدى اقصى مواعيده شهر
اليك امد النيل أم غاله جزر
بدائعها نظم والفاظها نثر
حرام ولم يحمل على مسلم أصر
يقي جانبها كل نائبة تعرو
تود لها بغداد لو أنها مصر
سواء اذا ما حل في الارض والقطر
وقد قلصت في الحرب عن ساقه الازر
وما الطرف الا أن يهذه الضمر
فشد به ملك وسد به نغر
ولا بخطاه دون صالحة بهر
هي الآية المحلى ببرهانها السحر
فأذبالها تضفو عليهم وتعجز
بجودك معقودا به عهدك البر

وصاةً كما أوصى بها الله رسلة
وبيتتها بالكتب من كل مدرج
يقول رجال شاهدوا يوم حكمه
فذا لا ضياعٌ حللوا حرمايتها
فحسبكم يا أهل مصر بعده
فذاك بيان واضح عن خليفة
رضينا لكم يا أهل مصر بدولة
لكم أسوة فينا قديما فلم يكن
وهل نحن إلا معشر من غفاته
فكيف مواليه الذين كأنهم
لبسنا به أيام دهر كأنها
فياملكا هدي الملائك هدي
ويارازقا من كفه نشأ الحيا
إلا انما الايام أيامك التي
لك المجد منها يا لك الخير والعلی
لقد جدت حتى ليس للمال طالب
فليس لمن لا يرثي النجم همة
وددت لجبل قد تقدم عصرهم
ولو شهدوا الايام والعيش بعدهم
وليس بأذن انت مسمعا وقر
كان جميع الخير في طيه سطر
بذا تعمر الدنيا ولو انها قفر
وأقطاعها فاستصغر السهل والوعر
دليلا على العدل الذي عنه تفتروا
كثير سواه عند معروفه نزر
اطاع لنا في ظلها الامن والوفر
بأحوالنا عنكم خفاء ولا ستر
لنا الصافات الجرد والعسكر الدثر
سما على العافين أمطارها التبر
بها وسن أو مال ميلا بها السكر
ولكن نجر الانبياء له نجر
وإلا فمن اسرارها نبع البحر
لك الشطر من نعمائها ولنا الشطر
وتبقى لنا منها الحلوبة والدر
وأعطيت حتى ما لمنفسه قدر
وليس لمن لا يستفيد الغنى عنز
لو استأخروا في حابة العمر أو كروا
حداق والآمال موقنة خضر

فلو سمع الثوب من كان رمةً رفاتاً ولبي الصوت من ضمة قبر
لناديت من قد فوز أحي بدولة نقام لها الموتى ويرتجع العمر

وقال ايضاً يمدحه وبصف هدية الفائد جوهر اليه

الا هكذا فليهد من قاد عسكرا
هدية من أعطى النصيحة حقها
الا هكذا فليجلب العيس بدنا
مرفلة بسحب أبراد ينفه
تراهن امثال الطباء عواطيا
يمشين مشي الغانيات تهاديا
وجررن أذيال الحسان سوابغا
فلا يسترن الوشي حسن شياتها
تري كل مكحول المدامع ناظرا
فكم فائل لما رآها شوافنا
وماخلت أن الروض بخنال ماشيا
عداء غدت من أبلق ومجزع
ومن أدرع قد قنع الليل حالكا
وأشعل وردتي واصفر مذهب

وأورد عن رأي الإمام واصدرا
وكان بهالم يبصر الناس الصرا
الا هكذا فليجنب الخيل ضمرا
ويركض ديباجا ووشيا محبرا
لبسن يبهين الربيع المنورا
عليهن زبي الغانيات مشهرا
فعلمن فيهن الحسان التبخرا
فيستر أحلى منه في العين منظرا
بمقلة أحوى ينقض الضال أحورا
أما تركوا ظبيا بتماء اعفرا
ولا أن أرى في اظهر الخيل عبقر
وورد ويحموم وأصدا واشقرا
على انه قد سربل الصبح مسفرا
وأدهم وضاح وأشهب أقمرا

وذی کنته قد نازع الخمر لونها
 محجلة غرا وزهرا نواصعا
 ودھما اذا استقبلن حوا کائما
 یقر بعینی ما أرى من صفاتها
 أرى صوراً يستعبد النفس مثلها
 أفکة منها الطرف فی کل شاهد
 فأخاس منها اللحظ کل مطهم
 وکل صیود الانس والوحش ثم لا
 تود البزاة البیض لو أن فوقها
 وودت مهاة الرمل لو ترکت له
 الا انما تهدي الى خیر هاشم
 من استنّ تفضیل الجیاد لاهلها
 وجللها أسلاب کل منافق
 وقلدها الیاقوت کالجهر احمر
 وقرطها الدر الذي خلقت له
 فکم نظم قرط کالثریا معلق
 وکم اذن من ساج قد غدت له
 تحلی بما يستغرق الدهر قيمة
 وما ذاک الا کي بخاض بها الردي

فما تدعيه الخمر الا تنهرا
 كأن قباطیا علیها منشرا
 عللن الى الارساغ مسکا وعنبها
 ولا عجب ان یعجب العین ماتری
 اذا وجدته او رآته مصورا
 بأن دلیل الله فی کل ما برا
 الذالی عین المسهد من کره
 یسائل أئی منهم کان اخضرا
 علیه ولم ترزق جناحا ومنسرا
 فأعطت بأدنی نظرة منه جوذرا
 وافضل من یعلو جوادا ومنبرا
 وأوطأها هام العدا والسنورا
 وکل عنید قد طغى وتجبها
 یضی سناء والزمرّد أخضرا
 وفاقا وكانت منه أسنى واخطرا
 یزید بها حسنا اذا ما تمررا
 یناط الیها ملک کسری وقبصرا
 فیخنال منه نخوة وتکبرا
 فتنمش تینا وتضغم قسورا

وطوراً تُسقي صائلي الماء أزرَقاً
 عليها وذلك الأتحمي مسبراً
 آفأ لها منه غماماً كنهوراً
 كناها وسماها وحلى وسوراً
 وأحسنه عاجاً وساجاً وممرأ
 وأجرى لها من أعذب الماء كوثراً
 وبني لها في كل علياء مظهرأ
 ببعض الهدايا كالعجالة للقرى
 لضاق الثرى والماء طرَقاً ومعبرأ
 وقد غصت الصحراء خفاً ومشقراً
 وقد ماجت الجرد العناجيج أجراً
 لطائم أطل تحمل المسك أذفراً
 لقد زان أيام الحروب مديراً
 وتضرع منه الخيل والليل والسرى
 فلن يسأم الهيجا ولن يتكسراً
 سريع الخطى للصالحات ميسراً
 وسهماً وخطياً ودرعاً ومغفراً
 فمن كان أسعى كان بالمجد أجدرأ
 فمن كان أرقى همة كان أظهرأ

فطوراً تُسقي صائلي الماء أزرَقاً
 كذلك ترى هذا النصار مرصعاً
 إذا ما نسيج التبر اضحى يطله
 وأهل بآن تهدي إليه فانه
 وأسكنها أعلى القباب مقاصراً
 وبوأها من أطيب الأرض جنة
 يحد لها في كل عام سرادقاً
 إلا أنما كانت طلائع جوهر
 ولو لم يعجل بعضها دون بعضها
 أقول لصحي إذ تلقيت رُسُلَه
 وقد مارت البنز القناعيس أجلاً
 فطابت لي الأنبا عنه كأنها
 لعمرى لئن زان الخلافة ناطقاً
 نضج القنا منه لما جشم القنا
 هو الرمح فاطعن كيف شئت بصدرة
 لقد انجبت منه الكتائب مدرهاً
 وصرف منه الملك ما شاء صارماً
 ولم أجد الإنسان إلا ابن سعيه
 وبالهمة العليا يرقى إلى العلى

ولم يتأخر من يريد تقدماً
وقد كانت القواد من قبل جوهر
على أنهم كانوا كواكب عصرهم
فلا يعد من الله عبدك نصرة
إذا حاربت عنه الملائكة العدى
وما اخترته حتى صفا ونفى القذى
ووكنته بالجيش والامر كله
كأنك شاهدت الخفايا سوا فرا
فعرّفت في اليوم البصيرة في غد
وما قيس وفر المال في كل حالة
فلا تجلّ يا اكرم الناس معشراً
فإنك لم تترك على الارض جاهلاً
ألا أنظر الى الشمس المنيرة في الضحى
فأثقب منها زند نارك للقرى
بلغت بك العليا فلم ادن مادحاً
وصدق فيك الله ما انا قائل

ولم يتقدم من يريد تأخراً
لتصلح أن تسعى لتخدم جوهرها
ولكن رأينا الشمس ايمى وانورا
فا نزال منصور اليمين مظفراً
ملأنا سماء الله باسمك مشعراً
بل الله في ام الكتاب تخيراً
فوكلت بالغيل الهزبر الغضنفراً
واجملت وجه الغيب ان يسترا
وشاركت في الرأي القضاء المقدراً
بجودك الا كان جودك اوفراً
واطيب ابناء النبيين عنصراً
وانك لم تترك على الارض معسراً
وما قبضته او تمد على الثرى
واشهر منها ذكر جودك في الورى
لأسأل لكني دنوت لاشكراً
فلست أبالي من اقل واكثر

١٢٥٥

وقال في وصف سيف ليحيى بن علي

المدنفان من البرية كلها جسي وطرف بابلي احور

والمشرفاتُ النيراتُ ثَلَاثَةٌ الشمسُ والقمرُ المنيرُ وجعفرُ

وقال فيه ايضاً

وذي نجادٍ هَرَقَ لِيْ يَشْرِفُهُ كأنه أَجَلٌ يَسْطُو بِهِ قَدْرُ
كأنما مسحَ القَيْنُ الجُرِّيَّ بِهِ كفًا وقد نهشته حَيَّةٌ ذَكَرُ

وقال ايضاً فيه

اكوكبٌ في يمين بحبي ام صارمٌ باتكُ الغرار
حامله للمُعزِّ عبدٌ والسيف عبد لذي الفقار

وقال في جعفر

كانت مُسَاءَلَةُ الركبَانِ تخبرنا عن جعفر بن فلاح احسنَ الخبر
ثم النقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسنَ مما قد رأى بصري

وقال مندحاً للمعز

ما شئتُ لا ما شاءتِ الاقدارُ فاحكم فانت الواحد القهارُ
وكأنما انت النبيُّ مُحَمَّدٌ وكأنما انصارُك الانصارُ
انت الذي كانت نبشّرنا به في كتبها الاخبارُ والاخبارُ
هذا امام المتقين ومن به قد دُوِّخَ الطغيانُ والكفارُ

هذا الذي تُرْجى النجاةُ بحيه
 هذا الذي تجدي شفاعتهُ غداً
 من آلِ أَحَدٍ كُلِّ فخرٍ لم يكن
 كالبدر تحت غمامة من قسطل
 في جحفل هَتَمَ الثنايا وقعهُ
 غمر الرعان الباذخاتِ واغرقوا
 رجلٌ يبرِّح بالفضاء مضيفه
 لله غزوتهم غداة فراقسٍ
 والمستظلُّ سماءه من عنبر
 وكأنَّ غِيضاتِ الرواح حدائقُ
 فتمارها من عِظْلِمٍ أو أيدعٍ
 والخيل تهرج في الشكيم كأنها
 من كلِّ يعسوبٍ سبوحٍ سلهبٍ
 لاهٍ بطيبة غير كبتة معركٍ
 سلط السنا بك بالبحين مخدَّمٌ
 وكأنَّ وفرتهُ غداً غداةٍ
 وأحمُ حُلُكُوكُ واصفر فاقعُ
 يعقلن ذا العقال عن غاباته
 مرَّت لغايتها فلا والله ما
 وبه يُحْطُ الأصرُّ والاونرارُ
 حقاً ونُحْمَدُ أن تراه النارُ
 يُنسى اليهم ليس فيه فخارُ
 ضحيان لا يخفيه عنك سرارُ
 كالبحر فهو غطامط زخارُ
 قنن المنيفة ذلك التيارُ
 فالسهل يمُّ والجبال بحارُ
 وقد استُشْبِتَ للكريمة نارُ
 فيها الكواكب لهزم وغرارُ
 لمع الاسنة بينها ازهارُ
 ينعٍ فليس لها سواه ثمارُ
 عقبان صارة شاقها الاوكارُ
 نقش السياط عنانه الطيارُ
 ذي هبوة من ماقطٍ ومعارُ
 وأذيب منه على الأديم نضارُ
 لم يلقها بؤسٌ ولا افتارُ
 منها وأشهبُ أمهق زهارُ
 وتقول ان لن يخطر الاخطارُ
 علقتهما في عدوها الابصارُ

وجرت فقلت اسأج أم طائر
من آل اعوج والصريح وداحس
وعلى مطاها فتية شيعية
من كل أغلب باسل متخبط
قلق الى يوم الهياج مغامر
ان تخب نار الحرب فهو بئسكة
فادائه فضفاضة وتريكة
أسد اذا زارت وجار ثعالب
حفوا برايات المعز ومن به
ظن الدمستق بعد ذلك رجعة
اضحوا جميعاً خا مدین واقفرت
كانت جناأنا أرضهم معروشة
أسوأ عشاء عروبه في عبطة
واستقطع الخفقان حب قلوبهم
صدعت جيوشك في العجاج وعنشة
ملاؤ البلاد رغائباً وكتائباً
وعواطفاً وعوارفاً وقواصفاً
وجداولاً واجادلاً ومفاولاً
عكسوا الزمان عواثاً ودواجنأ

هلاً استشار لوقمن غبار
فبين منها ميسم ونجار
ما أن لها إلا الولاء شعار
كالليث فهو لقرنه هصار
دم كل قيل في ظباه جبار
ميقادها مضرامها المغوار
ومثقف ومهند بتار
ما ان لها إلا القلوب وجار
تستبشر الاملاك والاقطار
قضيت بسيفك منهم الاوطار
عرصاتهم وتعلت آثار
فاصابها من جيشه اعصار
فاناخ بالموت الزوام شيار
وجلا الشرور وحلت الادعار
ليل العجاج فورها إصدار
وقواصبا وشوازبا ان ساروا
وجوانفا بشتاقها المضمار
وعواملا وذوابلا واخاروا
فالصبح ليل والظلام نهار

سَفَرُوا فَاخْلَتِ بِالشَّمْسِ جِياعُهُمْ
وَرَسَّوْا حِجِّي حَتَّى اسْتَحَفَّ مَتَالِجُ
وَتَبَسَّمُوا فَرَزَهَا وَاخْصَبَ مَاحِلُ
وَاسْتَبَسَّلُوا فَتَخَاضَعَ الشَّمُّ الذَّرَى
أَبْنَاءُ فَاطِمَ هَلْ لَنَا فِي حَشْرِنَا
أَنْتُمْ أَحِبَاءُ الْإِلَهِ وَآئِهِ
أَهْلُ النُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ وَالْهَدَى
وَالْوَحْيِ وَالنَّوِيلِ وَالتَّحْرِيمِ وَالْمَنْعِ
أَنْ قَبِيلَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَكُنْ
لَوْ تَلَمَّسُونَ الصَّخْرَ لَانْجَبَسَتْ بِهِ
أَوْ كَانَ مِنْكُمْ لِلرَّفَاقِ مَخَاطِبُ
لَسْتُمْ كَأَبْنَاءِ الطَّلِيْقِ الْمُرْتَدِي
أَبْنَاءُ ثَلَاثَةِ مَالِكُمْ وَلَمْعَشِرِ
رَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَتَنَكَّبُوا
وَدَعَوْا الطَّرِيقَ لِفَضْلِهِمْ فَهَمُّ الْأَوَّلَى
كَمْ تَهْمُضُونَ بَعْبَاءَ عَارٍ وَاصِمِ
يَلْمِيهِمْ زَمَرُ الْمُتَأَنِّي كَلِمَا
أَمْعَزَ دِينَ اللَّهِ أَنْ زَمَانِنَا
هَإِنْ مَصْرَعَدَاةٌ صَرَتْ قَطِينَهَا

وَتَعَجَّرَتْ بِغَامِهَا الْإِقْبَارُ
وَهَمَّوْا نَدَى فَاسْتَحْيَتِ الْأَمْطَارُ
وَافْتَرَّ فِي رَوْضَاتِهِ النَّوَّارُ
وَسَطَّوْا فِذْلَ الضَّيْعِ الزَّارُ
لَجَأُ سَوَاكِرِ عَاصِمٍ وَمِجَارُ
خَلْفَائِهِ فِي أَرْضِهِ الْإِبْرَارُ
فِي الْبِيْنَاتِ وَسَادَةِ أَظْهَارُ
تَحْلِيلِ لَا خَلْفَ وَلَا انْكَارُ
الْأَكْمُ خَلَقَ إِلَيْهِ يَشَارُ
وَتَعَجَّرَتْ وَتَدَفَّقَتْ أَنْهَارُ
لَبُّوا وَظَنُّوا أَنَّهُ أَتَاهُ
بِالْكَفْرِ حَتَّى يَحْضُرَ فِيهِ إِسَارُ
هَمْ دُوحَةُ اللَّهِ الَّذِي يَخْنَارُ
وَتَحْمَلُوا فَقَدْ اسْتَحَمَّ بَوَارُ
لَهُمْ بِجَهْلَةِ الطَّرِيقِ مَنَارُ
وَالْعَارُ يَا نَفْسُ مِنْكُمْ وَالنَّارُ
أَلْهَاكُمْ الْمُتَنَبِّهُ وَالْمُزْمَارُ
بِكَ فِيهِ عَزُّ جَلٍّ وَاسْتِكْبَارُ
تَجْرِي لِحُسْدهَا بِكَ الْإِقْطَارُ

والارض كادت تنفخر السبع العلى لولا يظلك ستفها الموار
والدهر لا ذبعوتيك وصرفه وملوكه وملائك أطوار
والبحر والنينان شاهدة به والشامخات الشم والأحجار
والدو والظلمان والدوبان والام غزلان حتى خرناق وفرار
شرفت بك الآفاق وانقسمت بك الام أرزاق والآجال والاعمار
عطرت بك الافواه اذ عذبت بك الام أمواه حين صفت بك الأكدار
جلت صفاتك ان تحد بمقول ما يصنع المصداق والمكثار
والله خصك بالقران ووفقه واخجلني ما تبلغ الاشعار

(حرف الزاي خال)

(حرف السين)

وقال في صفة السيف المتقدم ذكره ايضاً

وذي شطب قد جل عن كل جوهر فليس له شكل وليس له جنس
كما قابلت عين من اليم لجة وقد نخرتها من مطالعها الشمس



(حرف الشين)

وقال في ايضاً

قد اكمل الله في ذا السيف حليته واخنال باسم معز الدين متقشا

كَأَنَّ أَفْعَى سَقَتُ فَوْلَادَهُ حَمَةً وَأَلْبَسْتُ جِلْدَهُ مِنْ وَشِيهَا نَمَشَا

وقال

لا يَلَاقي اللهَ مثلي عَطِشَا	إِسْتَفْنِي الْخَمْرَ بَعِينِي قَانَلِبِ
صَنَعَ الزَّجْجُ عَلَيْهَا حَنْشَا	أَحْبَابًا مَا أَرَى فِي الْكَاسِ أَم
فَإِذَا مَدَّ يَمِينًا نَمَشَا	بَاتَ سَاقِيهَا كِرَاقِبِ حَيَّةِ
إِنَّمَا طَرَنَ نَاسِي وَوَشَا	لَا تَقُلْ عَذْرَاءَ مِنْ تَيْمَنِي
مِثْلَ مَا فِي خَاتَمِي قَدْ نَشَا	إِنَّمَا خَطَّ عَلَى عَارِضِهِ

(حرف الصاد)

وقال أيضاً مدح جعفر بن علي وإخاه مجي

وَفَرِيصَةً تُهْدِي إِلَى مُسْتَفْرِصِ	أَحْبَبَ بِهِ قَنْصًا إِلَى مُنْقَصِ
فَلَا تُفَحِّصُنَّ عَنْهُ وَإِنْ لَمْ يَفْخَصْ	مِنْ أَيْنَ هَذَا الْخَشْفُ جَاذِبَ أَحْبَلِي
إِلَّا بَقَايَا وَدَّهَا الْمُسْتَغْلَصِ	يَا طِيفَ نَازِحَةٍ تَصْرَمُ عَهْدُهَا
وَيَمُدُّ مِنْ جِيدِ الْيَكِ مُنْقَصِ	يَدْنِيكَ مِنْ كَبْدٍ عَلَيْكَ عَلِيلَةٍ
لَمْ نَكْتَحِلْ وَغَدَائِرُ لَمْ تَعْقَصْ	شَعْنَاءُ تَسْرِي فِي الدَّجَى بِمَاجِرِ
فَأَنْتَ بَيْنَ مَفْعَمٍ وَمُخَمَّصِ	ثَقُلْتَ رَوَادِفَهَا وَأُدْمِجَ خَصْرُهَا
خَوْصًا بِنَجْمٍ فِي الدَّجْنَةِ أَخْوَصِ	مَا أَنْتَ مِنْ صِلَتَانِ تَهْدِي أَيْنَقَا
فِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ ذَفَرِي أَوْقَصِ	وَيَمِيلُ قَتْنُهُ النِّعَاسُ كَانَهُ
وَاللَّيْلِ فِي مُنْقَدِّ تِلْكَ الْأَقْصِ	وَالْفَجْرِ مِنْ تِلْكَ الْمَلَأَةِ سَاحِبُهُ

عجل الصباح به فلم يتربص
 من كل أكلي عليه مقصص
 أم من يصي ليل التام كما أصي
 تبلى السوابق عند مد المقصص
 وسبكت سبك الجوهر المتخلص
 وإذا شريت أحمد لم استرخص
 ووطئت بهرام النجوم بأخصي
 أو كان يخبا رده لم ينكص
 هو ذلك القصص المعلى فاقصص
 قل في كمال اللورى مستنقص
 أو فافرد به بالمحامد واخصي
 بالبشر كالابريز غير مخلص
 كنتكذبي وتخترصا كنتخترصي
 فنبت عن المعنى البعيد الاعوص
 يا باطل ازهق يا حقيقه حصصي
 كدوسه في ناظر لم يشخص
 وموشعا بنجاده المتخلص
 فزد المكارم بسطة أو فانتقص
 اقبلتها غير البطان الحيص

قد بات يطلني سنا حتى اذا
 ألقى مؤلفه النجوم فلائدا
 من يذعر السرحان بعد ركائي
 ذرني وميدان الجياد فانما
 فلتيت نعماء الخطوب وبؤسها
 فاذا سعيث الى العلى لم أئند
 شافت أعنان السماء بهمتي
 من كان قلبي نصله لم يمتلب
 يا ايها التالي كتاب سماحه
 قل في نوال الزمان مجل
 ردي عليه يا غامة جوده
 متهلل والعرف ما لم تجله
 لا تدعي دعوى ائتك تكذبا
 خطبت مآثره الخطوب تعلما
 يا مشرفي اسجد له من بينهم
 عشيت به مقل الكوة فلو سرى
 أحمنا منها بقاء سيفه
 نيل الكواكب رمت لا نيل العلى
 لله در فوارس أدبية

يتنسّمون الى الوغى فشفاهم
 ذرنا من الليث الذي زعوا فهل
 ما هاجه ان كنت لم تحت له
 هجرت يداي النصل ان لم انبعث
 نظمت معاني المجد فيك نفوسها
 لو كنت شمس غامة لم تنتقب
 ان كان جرماً مثل شكري فاغفر
 تفديك لي يوم الاسنة مهجة
 ابني علي لا كفرت اياي
 جاورتكم فجهرت من اعظمي
 لا جاد غيركم السحاب فانكم
 كم في سرادق ملككم من ماجد
 قد غص بالماء القراج وكان لو
 واذا استكان من النوى وعذابها
 صنع بؤف من نظام كواكب
 متلجات قبل في اريدنا
 هل ينهي ان حرصت عليكم
 من قال للشعري العبور ألا اعبري

هدل الى اقرانهم لم تقلص
 جربته في معرك أو مقص
 ظفروا خطب الفريص المفرض
 بمجث عن شأنه ومفخص
 بادق من معنى البديع وأعوص
 او كنت بدر دجنة لم نقص
 او كان ذنباً ما اتيت فمخص
 لم تظلم عني في حشاً لم تخص
 اعليني في عصر لوم مرخص
 ووصلتم من ربشي المتخصص
 كنتم لذيد العيش غير منغص
 عهم وفينا من ولي مخلص
 يستي المثل عندكم لم يغصص
 فالى لسان في الثناء كمترص
 طاعت لغير كثير والأحوص
 ما قال في اريدنا ابن الأبرص
 فآني على المقدار من لم يحرص
 كرها وقال لا ختها الاخرى اغمصي

(حرف الضاد خال)

(حرف الطاء)

وقال يمدح الامام المعز

الولول دمعُ هذا الغيثِ أم تُقطُ ما كان احسنهُ لو كان يلتقطُ
 بين السحاب وبين الريح ملحمةٌ معامعٌ وظيٌّ في الجوّ تُختَرطُ
 كأنّه ساخطٌ يرضى على عجلٍ فما يدوم رضىً منه ولا سخطُ
 اهدى الربيعُ الينا روضةً انفاً كما تنفّس عن كافوره السيفُ
 غائمٌ في نواحي الجوّ عاكفةٌ حَلٌّ تحدر منها وابِلٌ سبِطُ
 كأن تهتاتها في كل ناحيةٍ مد من البحر يعلو ثم ينهبُ
 والبرق يظهر في لألاء طلعه والجديد من طول ومن قصر
 والارض تبسط في خد الثرى ورقاً قاص من المزن في احكامه شططُ
 والريح تبعث انفاً معطرةً حبلان منقبض عنا ومنبسطُ
 كأنما هي انفاً المعز سرت كما تُنشر في حاقاتها البسطُ
 تالله لو كانت الانواء تشبهُ مثل العبير بماء الورد مخلطُ
 ابدى الزمان لنا من نور طلعه لاشبههُ للندى فيها ولا غلطُ
 حتى تسلط منه في الورى ملك مامرّ يؤس على الدنيا ولا قنطُ
 رنت بدولته الاملاك والسلط من دولة ما بها وهن ولا سقطُ

فلم أدر اذ سلمتُ كيف أُشيعُ ولم أدر اذ شيعتُ كيف اودعُ
 وكيف بخوض الجيش والحيش لجةً واني بمن فاد الجيوش لمولعُ
 وأين ومالي بين ذا الجمع مسلكُ ولا لجوادي في البسيطة موضعُ
 ألا أن هذا حشدٌ من لم يذق له غرار الكرى جفنٌ ولا بات يهجعُ
 نصيحه للملك سدّت مذاهبي فما بين قيد الرمح والرمح اصبعُ
 فقد ضرعتُ حتى الرواسي لما رأت فكيف قلوب الانس والانس اضرعُ
 فلا عسكرٌ من قبل عسكر جوهر تسير الجبالُ الجامدات لسيره
 اذ حلّ في ارض بناها مدائنًا وان سار عن ارض ثوث وهي بلقعُ
 سموتُ له بعد الرحيل وفاتي فاقسمتُ ان لا يلائم مضجعُ
 فلما تداركت السرايق في الدجى عشوتُ اليه والمشاعلُ ترفعُ
 فبتُ وبات الجيشُ جما سميده يورقني والحجنُ في البيد هجعُ
 فتخرق جيبُ المزن والمزن دائحٌ وتوقد موجُ اليمِّ واليمُّ اصقعُ
 وهمم رعدٌ آخر الليل قاصفٌ ولاح مع الفجر البوارق تلمعُ
 وأوحت الينا الوحش ما الله صانعٌ بنا وبكم من هول ما نتسمعُ
 ولم تعلم الطيرُ الحوائم فوقنا الى اين تستدري ولا اين نفرعُ
 الى ان تبدى سيف دولة هاشمٍ على وجهه نورٌ من الله يسطعُ
 كان ظلال الخافقات أمامه غمامٌ نصر الله لا يتشعُ
 كان السيوف المصلتات اذ اطمت على البرّ بحر زاهر اليمّ مترعُ

كان أنابيب الصعاد اراقم تلمظ في أنيابها السم منع
 كان العناق الجرد مجنوبة له طبائنت أجيادها وهي تلع
 كان الحكمة الصيد لما تغشمت حواليه أسد الغيل لا تتكعع
 كان حماة الرجل تحت ركابه سيول نداه أقبلت تندفع
 كان سراع النجت تنشر أمنه على البید آل في الضحى ترفع
 كان صعاب النجت اذ ذللت له اسارى ملوك عضها القد صرع
 كان خلاخيل المطايا اذا غدت تجاوب أصداها الفلا ترجع
 نهيج وسواس البرين صباة عليها فتغرى بالحنين وتولع
 لقد جل من يقتاد ذا الخلق كله وكل له من قائم السيف أطوع
 تحف به القواد والامر أمره ويقدمه رأي الخلافة أجمع
 ويسحب أذيال الخلافة رادعا به المسك من نشر الهدى يتصوع
 له حلال الاكرام خص بفضلها نساخ بالتبر المشهر تلع
 برود امير المؤمنين بروده كساه الرضى منهن ما ليس بخلع
 وبين يديه خيله بسروجه يفاد عليهم النصارى المرصع
 واعلامه منشورة وقباة وحجابه تدعو لامر فتسرع
 ملك ترى الاملاك دون بساطه واعناقهم ميل الى الارض خضع
 قياما على اقدامها قد تنكبت صوارمها كل يطيع وبخضع
 تحمل بيوت المال حيث محله وجم العطايا والرواق المرفع
 اذا ماج أطناب السرادق بالضحى وقامت حواليه القنا تنزعزع

يَخْطُ فَوْقَ النُّجُومِ الزُّهْرَ مَنْزِلَةً
امام عدل وفي في كل ناحية
قد بان بالفضل عن ماضي ومؤتلف
لا يغتدي فرحاً بالمال يجمعه
لكنه ضد ما ظن المحسود به
يزري بفيض بحار الارض لو جمعت
وجه بجوهر ماء العرش متصل
شمس من الحق مملوء مطالعها
يروع الاسد منه في اماكنها
خابت امة منه في الذي طلبت
وحاولوا من حضيض الارض ان غصبوا
هذا وقد فرق الفرقان بينكما
الناس غيركم العر قوب في شرف
ولست اشكو لنفس في مودتكم
يا افضل الناس من عرب ومن عجم
ليهنك الفتح لا اني سمعت به
لكن تعاليت والاقدار غالبه
ولست اسأل الا حاجة بلغت
من فوق ادهم لا يبخال عاليه
لم تدن منها ولم يقرب بها الخطط
كما قضا في الامام العدل واشترطوا
كالقعد عن طرفيه بفضل الوسط
ولا بيت بدنيا وهو مقتبط
وفوق ما ينتهي غال ومشرط
بنان راحته المغلوب الخبط
عرق مجص صريح الجد مرتبط
لا يهتدي نحوها جور ولا شطط
سيف له يمين النصر مخترط
كما يخيب برأس الاقارع المشط
كواكب اقدنا واعنها قد شطوا
بحيث يفترق الرضوان والسخط
وانتم حيث حل التاج والقرط
لانكم من فوادي جيرة خلط
وال احمد ان شبا وان شطوا
ولا على الله فيما شاء اشترط
والله يسط آمالاً فتنبسط
سؤل الاماني بها الركاضة النشط
نجم من الافق الشمسي يختلط

بحننه رآكب ضاقت مذهبه بادي التشب في عثونه شبط
ان الملوك وان قيست اليك معاً فانت من كثرة بجرهم نقط

٠٠٠٠٠

(حرف الظاء خال)

(حرف العين)

وقال في صفة سيف ليعبي بن علي

لله اي شهاب حرب واقد صعب ابن ذي يزن وأدرك تبعاً
في كف بجي منه أبيض مرهف عرف المعز حقيقة فتشيعاً
وجرى الفرند بصحنه كائما ذكر القتل بكر بلاء قدمعاً
يكفيك ماشئت في الهجاء أن تلقى العدى فتسل منه اصبعاً

وقال ايضاً في شعبة شهبها بنفسه

لقد اشبهتني شعبة في صبايتي وفي هول ما ألقى وما اتوقع
نحوال وحزن في فناء ووحدة وتسهيّد عين واصفرار وأدمع

وقال بمدح القائد جوهرًا ويذكر توديعه عند خروجه من القبر وإن الى مصر

ويصف الجيش ويذكر خروجه للتشيع وذلك في يوم السبت رابع

عشر ربيع الاول سنة ٢٥٨

رأيت بعيني فوق ما كنت أسمع وقد راغني يوم من الحشر أروع
غداة كأن الأفق سدّ بمثله فعاد غروب الشمس من حيث تطلع

واصبحت الطرق التي انت سالكُ
 وقد بسطت فيها الرياضُ درانكا
 وغرد فيها الطيرُ بالنصر واكتست
 سقاها فرواها بك الله اتقا
 وما جهلت مصرٌ وقد قيل من لها
 وانك دون الناس فاتحُ قفلها
 فان يك في مصرٍ رجالٌ حلومها
 ويمهم من لا يفارُ بنعمة
 ولو قد حططت الغيث من فعدارهم
 وداويتهم من ذلك الداء انه
 وكفكت عنهم من مجور ويعتدي
 اذا لراوا كيف العطايا بحقتها
 وانسأهم الاخشيد من شسع نعله
 سيعلم من ناواك كيف مصيره
 اذا صلت لم يكرم على السيف سيد
 ثقيك اللبالي والزمانُ وأهله
 فكل امرؤ في الناس يسعى لنفسه
 تعبت لكما تعقب المجد راحة
 فأشفق على قلب الخلافة انه
 مقدسة الطهران تُسقى وتربعُ
 من الوشي إلا أنها ليس ترفعُ
 زراي من أنوارها لا توشعُ
 فنعم مراد الصيف والمتربعُ
 بانك ذاك الهبري السبيدعُ
 فانت لها المرجو والمتوقعُ
 فقد جاءهم نبيلٌ سوى النيل يهرعُ
 فيسلمهم لكن يزيد فيوسعُ
 كشت ظلام المحل عنهم فأمرعوا
 الى اليوم زجر فوقهم ليس يقلعُ
 وأمنت منهم من بخاف ويحزعُ
 لسائلها منهم وكيف التبرعُ
 اعز من الأخشيد قدراً وارفعُ
 ويصر من قارعه كيف يقرعُ
 وان قلت لم يقدم على النطق مصنعُ
 ومصفيك محص البود والمتصنعُ
 وانت امرؤ بالسعي للملك مولعُ
 فهلاً فذاك المستريح المودعُ
 حناناً واشفاقاً عليك مروّعُ

تحمّلت أعباء الخلافة كلّها وغيرك في أيام دنياهُ يرتعُ
فوالله ما أدري أصدرّك في الذي تدبره أم فضلُ حلمك أوسعُ
نصحت الإمام الحقّ لما عرفته وما النصيح إلا أن يكون التشيعُ
فأنت أمين الله بعد أمينه وفي يدك الارزاق تُعطى وتمنعُ
وما بلغ الاسكندر الرتبة التي بلغت ولا كسرى الملوك وتبعُ
سموت من العليا الى الذروة التي ترى الشمس فيها تحت قدرك تضرعُ
الى غايه ما بعدها لك غايه وهل خلف افلاك السموات مطلعُ
الى اين تبغي ليس خلفك مذهب ولا لجواد في لحاقتك مطمعُ

وقال ايضاً يمدح جعفر بن علي

أرقت لبرق يستطير له لمع وعصفُ دمعي حائل من دمي ردعُ
ذكرتك ليل الركب يسري ودوننا على أضمّ كئيبان يبرين والحزعُ
ولله ما هاجت حمامة ابكة اذا علنت شجواً أسرّ لها دمعُ
تداعت هديلاً في ثياب حدادها فخفض فرع واستقل بها فرعُ
ولم ادر اذ بثت حنيناً مرتلاً أشدّ وعلى غصن الاراقة ام سجعُ
خليلي هباً نصطحبها مدامه لها فلك وترّ به انحم شفعُ
تلبه عام فضّ فيه بزهاها خلا قبلها التسعون في الدن والتسعُ
اذا ابدت الازباد في الصحن راعنا براز كمي الباس من فوقه درعُ
سأغدو عليها وهي أضربع عندم لها منظر بدع بجي به بدعُ

وسلَّ سيفَ الهند حول سريره
رأيت من الدنيا إليه منوطة
وتصبه دارُ المقامة حيثما
وتعنوله السادات من كل معشر
فلله عينا ما رآه مخيها
وأقبل فوج بعد فوج فشاكر
فلم يفتأوا من حكم عدل يعهم
يسوسهم منه أب متكفل
فستر عليهم في الملمات مسبل
بطي عن الأمر الذي يكرهونه
ولله عينا من رآه مقوِّضاً
ونودي بالترحال في فحمة الدجى
فلاح لها من وجهه البدر طالعا
واضحى مرداً بالنجاة كأنه
فكبرت الفرسان لله اذ بدا
وحف به أهل الجلال فمقدم
وعبَّ عباب الموكب الفخم حوله
وثار برياً المندلي غباره
وقد رتبت فيه الملوك مراتبا
فمن بين متبوع وآخر يتبع

تسير على أقدارها في عجاجةٍ ويقدمها منه العزيز الممنعُ
وما لَوِّمتَ نفسٌ تترُّ بفضلِهِ وما اللؤمُ إلاَّ دفعٌ ما ليس يدفعُ
لقد فاز منه مشرقُ الأرضِ بالتي تفيضُ لها من مغربِ الأرضِ ادمعُ
إلاَّ أكلُ عيشِ دونه فمحرمٌ وكلُّ حريمٍ بعده فمضيعُ
وإنَّ بنا شوقاً إليه ولوعةٌ تكادُ لها أكبادُنا تنصدعُ
ولكنَّا يسلى من الشوقِ أنه لنا في ثغورِ المجدِ والدينِ أنفعُ
وإنَّ المدى منه قريبٌ وإنَّا إليه من الأيماءِ باللحظِ أسرعُ
فسرَّ أيُّها الملكُ المطاعُ مؤيداً فللدينِ والدنيا اليك تطلعُ
وقد أشعرتِ أرضُ العراقِ خيفةً تكادُ لها دارُ السلامِ تضعُضُ
وإعطتِ فلسطينَ القيادَ وإهلها فلم يبقَ منها جانبٌ يتمتعُ
وما الرملةُ المقصورةُ الخطو وحدها بأولِ أرضٍ ما لها عنك مفرعُ
وما أبْنُ عبيدِ اللهِ يدعوكِ وحدهُ غداةَ رَأحانٍ ليس في القوسِ منزعُ
بل الناسُ كلُّ الناسِ يدعوكِ غيره فلا أحدٌ إلاَّ يذلُّ ويخضعُ
وإنَّ باهلِ الأرضِ فقراً وفاقَةً اليك وكلُّ الناسِ آتيك مُهطعُ
إلاَّ انما البرهانُ ما أنتَ موضحٌ من الرأيِ والمقدارِ ما أنتَ مزعُ
رحلتِ إلى القسْطاطِ أَيْمَنَ رحلةٍ بأَيْمَنِ فآلٍ في الذي أنتَ مُجمِعُ
ولما حشَّتِ الجيْشَ لاحِ لاهلِهِ طريقُ إلى أقصى خراسانٍ مبيعُ
إذا استقبلَ الناسُ الربيعَ وقد غدت متونُ الربى من سندسٍ تلتفعُ
وقد أخضَلَ الزنَ البلادَ ففجرتَ ينابيعُ حتى الصخرُ أخضَلَ ممرعُ

وأَتبعْ لهوي خالِعًا ويطيعني شبابٌ رطيبٌ غصنه وجوْ ينعُ
لعمري الليالي ما دجى وجهه مطلي ولا ضاق في الأرض العريضة لي ذرعُ
وتعرف مني اليدُ خرقًا كأنما توغل منه بين أرجلها سمعُ
وأبيضُ محبوبُ السراق واضحٌ كبد الدجى للبرق من نشره لمعُ
إذا خرس الأبطال رافك مقدماً بحيثُ الوشيعُ اللدنُ يعطف والنبيعُ
وكلُّ عيمٍ في التجاد كأنما تمطّي بمنيه على قرنه جذعُ
على كل بازٍ أسهم متنكب حثيت كان الماسخي له ضلعُ
تشكي الأعادي جعفرًا وانتقامه فلا انجلت الشكوى ولا ريب الصدعُ
ولما طغوا في الأرض اعصر فتنة وكان ريب الكفر في الدولة الخلعُ
سموت بفخر جاذب الشمس مسلكتا ومار وراء الخافقين له تقعُ
فألقى باجرام عليها وإنما تكفت على أرض سمواتها السبعُ
كتائبُ شتى فابذعرت أمية فأوجهها للخزي أفقية سفعُ
فهلا عليهم لا أنا لا بهم فلولهم لا يبطش له نزعُ
الليت شعري منهم أملوكمهم تدبر ملكاً أم أماؤهم اللكعُ
تحاقوا سن الحصن المشيد بناؤه وضاق بهم مع عظم اجنادهم وسعُ
وقد نفدت فيه ذخائرُ ملكهم وما لم يكن ضرًّا فأكثره نفعُ
نعنى فما قلنا سقيت غمامة ولا أنعم صباحاً بعدهم أيها الريعُ
وراح عميدُ المحدثين عميدهم لاحشائهم من حرّ أنفاسهم لذعُ
ولما تسنمت الجبال إزاهة تراعت له الرايات تخفق والجمعُ

تشرفت من اعلامها ودعوته فخرٌ ملبّ دعوة ما لها سمعُ
 فقل للميين الخسر كيف رأيت ما اظلك من دوح الكنهيل يافتعُ
 وتلك بنو مروان نعلًا ذليلةً لواطئ اقدامٍ وانت لها شسعُ
 ولو سرقوا انسابهم يوم مفرٍ وقيد لهم ما جاز في مثلها القطعُ
 لأجفل أجفلاً كنهورُ مزهم فلم يبق الا زبرج منه أو قشعُ
 أبا احمد المحمود لا تكفرنّ ما نقلت ولبشكرك المنّ والصنعُ
 هي الدولة البيضاء فالعفو دونها لمقتبل عفواً أو السيف والنطعُ

(حرف الغين خال)

(حرف الفاء)

وقال بهجو الوهراني

طلبُ المجد من طريق السيوفِ شرفٌ مؤنسٌ لنفس الشريفِ
 إن ذلَّ العزيز افطعُ مرأى بين عينيه من لقاء الخوفِ
 ليس غيرُ الهيجاء والضربة المأخوذ فيها والطعنة الاخطيفِ
 أنا من صارمٍ وطرفٍ جوادٍ لست من قبةٍ وقصرٍ منيفِ
 ليس للمجد من يبيت على المحم بين سعبي وإن ونفس عزوفِ
 وعدتي الدنيا كثيراً فلم اظفر بغير المطال والتسويقِ
 كلما قلب المجدد فيها الملاحظ ولّى بناظر مطروفِ

علمتني البيداء كيف ركوب الـ م ليل والليل كيف قطع التنوف
ان ايام دهرنا سخفات وهي أعوان كل وغد سخيف
زمن أنت يا أبا الجعد فيه ليس من تالد ولا من طريف
ان دهرًا سموت فيه علواً لوضيع الخطوب وغد الصروف
ان شأوا طلبته في زمان الـ م ملك عندي لشاؤين قذوف
ان رأيا تديره لمعنى بضلال الامضاء والتوقيف
ان لفظاً تلوكه لشبيه بك في منظر الجفاء الخليف
كاذب الزعم مستحيل المعاني فاسد النظم فاسد التأليف
أنت لا تغتدي لتدير ملك انما تغتدي لرغم الانوف
نلت ما نلت لا بعقل رصين في المساعي ولا برأي حصيف
ابق لي جعفرًا أبا جعفر لاترم يوميه بالنادي العسوف
انت في دولة الحبيب الينا فترفق بالماجد الغطريف
واذا ما نعبت شر نعب واذا ما نعبت شر نعب
لست اخشى الا عليه فكن فعلى غير ربه المألوف
انما الزاب جنة الخلد فيها بالارحى الرووف جد رووف
كيف قارنت منه بدرًا تمام من نداء غصارة التفويف
كيف صاحبت باخلاق وغد لاني في بيوسة وجفوف
كيف راهنت في السباق على ما فيك من ونية وباع فطوف
واعتزام يرى الامور اذا الـ م مت فراغا بناظر مكفوف

وجنى حالف بآنك ما م اصبحت يوماً لغيره بجليف
 ما عجيب بأن لعبت بدهر نائم طرفه وخطب تريف
 ولذا صار كل ليث هزبر قانعاً من زمانه بالرغيف
 إن في مغرب الخلافة داء ليس يبريه غير أم المحتوف
 إن فيه لشعبة من بني مر وإن تني عن كل امر مخوف
 إن في صدر احمد لبني أح مد قلباً بهي بسم مدوف
 متخل من اثنتين بري من إمام عدل ودين حنيف
 ليس مستكثراً لمثلك اب يفرق بين الشريف والمشروف
 يا معز الهدى كفاني أني لك طود على اعاديك موف
 وإذا ما كواكب الحرب شبت لم اكز للرماح غير رديف
 أنطوي دائماً على كبد حر م ي على حبكم وقلب رجوف
 انا عين المقر بالفضل إن اذ م كسر قوم صنائع المعروف
 لم احارب نور الهدى بالدياجي وحروف القرآن بالتحريف
 مثل هذا العمد بالحيت والطام م غوت منهم والهاشم المشغوف
 ما استضاف الهجاء حتى تأ م فاك ابا جعفر بغير مضيف
 ان تسترت عن عياني فما حي م لمة عينيك في الخيال المطيف

وقال ايضاً يمدح المعز

قدسار بي هذا الزمان فأوجنا ومحا مشبي من شبابي احرفا

إن لا أكن بلغت بي السن المدى
 فما وقد لاح الصباحُ بلتي
 فلكن لهوتُ لاهوتٍ تصنعاً
 ولئن ذكرتُ الغانياتِ فخطرةُ
 فلقد هزرتُ غصونها بثمارها
 والبان في الكثمان طوع يدي إذا
 ولقد هزرت الكاس في يد مثلها
 فرددتها من راحيه مرّةً
 ما كان افتكني لو اخترت يدي
 وخدورَ مثلك قد طرقت لقومها
 بأقرب لا يدعُ الصهيلُ إلى القنا
 يسري فأحسب في عناني قائفاً
 يرمي الانيسُ بمسعى وحشيةً
 فتقدّما وتنصباً وتذلّفاً
 وتكفاني بيقضان لي الدحي
 فكأنما وقع الصريح اليهما
 ثغرُ أضاع حريمه أربابهُ
 يصل الرنينُ إلى الرنين لحادثٍ
 مالي رأيت الدين قل نصيره

فلقد بلغت من الطريق المنصفا
 وانجباب ليل عمايتي وتكشفاً
 ولئن صبوت لاصبون تكلفاً
 تعتاد صباً بالحسان مكلفاً
 وهصرتهن مهفهفاً فهفهفا
 أو مات إيماء إليه تعطفاً
 وصحوت عما رق منها أوصفاً
 وشربتها من مقلتيه قرّفاً
 من ناظريك على رقيبك مرهفاً
 متعرّضاً ولارضها متعسفاً
 حتى ينوك خطامها المتقصفاً
 متفرّساً أو زاجراً متعيّفاً
 قد أوجسا من نبأ فتشوّفاً
 وتلطّفاً وتشرّفاً وتخوّفاً
 فاذا أمنت ترصداً فتخوّفاً
 بحصار انطاكية فاسترجفاً
 حتى أهين عزيزه فاستضعفاً
 يرد منه البدر حتى يكسفاً
 بالمشرقين وذلّ حتى خرّفاً

هم صيروا خدماً تسوس أمورهم
 من كل مسود الضمير قد انطوى
 عبدان عبدان وتبع تبع
 اسفي على الأحرار قل حفاظهم
 لا يبعدن الله الأ معشراً
 هلا استعان باهل بيت محمد
 يا ويلكم أفما لكم من صارخ
 فمدينة من بعد أخرى تستبي
 حتى لقد رجفت ديار ربيعة
 فالشام قد أودى واودى أهله
 فعجبت من أن لا تميد الأرض من
 أيسر قوم أن مكة غودرت
 أو أن ملحد النبي ورمسه
 فتربصوا فالله منجز وعده
 هذا المعز ابن النبي المصطفى
 في صدر هذا العام لا بلوي على
 فانا الضمير لم بملك قيادهم
 وبعطف انفسهم هدى وندى فلو
 فالى العراق وذر لمن قدمته

يا للزمان السوء كيف تصرفا
 للمسلمين على القلى وتلففا
 فالفاضل المفضل والوجه القفا
 ان كان يغني الحر أن يتأسفا
 اضحوا على الاصنام منكم عكفا
 من لم يجد للذل عنكم مصرفا
 الأ بشعر ضاع أو دين عفا
 وطريقة في اثر أخرى تعفى
 وتزلزلت أرض العراق تخوفا
 الأ قليلاً والحجاز على شفا
 أقطارها وعجبت أن لا تخسفا
 بمجر جيش الروم قاعاً صفصفا
 بدارج الأقدام ينسف منسفا
 قد آن للظلماء أن تكشففا
 سيدب عن حرم النبي المصطفى
 احد تلفت خلفه وتوقففا
 طوعاً اذا ملك العنيف تعجرفا
 صرف الجيوش أمنت ان لاتصرفا
 مصرأ فها ملك مصر قد صفا

وَأَرَى خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ وَلَمْ تَكُنْ
 فَكَأَنِّي بِالْجَيْشِ قَدْ ضَاقَتْ بِهِ
 وَبِكَ ابْنُ مَسْتَنٍ الْأَبَاحُ عَاجِلًا
 قَدْ صَرَبْتَ غَيْثَ مَنْ اجْتَدَى وَمَنْ اعْتَفَا
 وَعَنْتَ لَكَ الْعَرَبُ الطَّوَالَ رَمَاحَهَا
 وَازْدَرَتْ قَبْرَ أَبِيكَ قَبْرَ مُحَمَّدٍ
 وَرَقِيتَ مَرْقَاهُ فَقِمْتَ مَقَامَهُ
 مَتَقِلًا سَيْفَيْنِ سَيْفَ اللَّهِ مِنْ
 لَيْقَرٍ تَحْنُكَ عَوْدُ سَنْبَرِهِ الَّذِي
 وَتَعِيدُ رَوْضَتَهُ كَأَوَّلِ عِيدِهَا
 وَكَأَنِّي بِكَ قَدْ هَزَجْتَ مَلِيًّا
 وَكَأَنِّي بِلَوَاءِ نَصْرِكَ خَافِقًا
 وَالْحَجَرِ مَطْلَعًا إِلَيْكَ تَشَوُّقًا
 وَسَأَلْتُ رَبَّ الْبَيْتِ بَابِنِ نَبِيهِ
 وَهَرَبْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ فِي حَرَمَاتِهِ
 وَكَأَنِّي بِكَ قَدْ بَلَغْتُ مَا رَبِّي
 وَخَطَبْتُ قَبْلَ الْقَوْمِ خُطْبَةً فَيُصَلُّ
 وَخَطَبْتُ بِالزُّورَاءِ أُخْرَى مِثْلَهَا
 بِبَصِيرَةٍ تَجْلُو الْفَضَاءَ الْمُسَدَّ
 أَرْضُ الْحِجَازِ وَالْمَوَاسِمُ دُلْفَا
 وَاسْتَحْفَلْتُ مِمَّا رَأَيْتُهُ تَخَوُّفًا
 بِمَلَأْتُكَ اللَّهُ الْعَلِيِّ مَتَكْنَفًا
 فِي بَرْدَةٍ تَذْرِي الدَّمْعَ الذَّرْفَا
 نَصْرٍ وَسَيْفِكَ ذَا الْفَقَارِ الْمَرْهَفَا
 لَا يَسْتَقَرُّ تَحْسُرًا أَوْ تَلْهَفَا
 مَتَفَوِّقًا فِيهَا الشَّيَابُ تَفَوُّفَا
 وَهَدَجْتَ بَيْنَ شُعَابِ مَكَّةَ وَالصَّفَا
 قَدْ حَامَ بَيْنَ الْمُرُوتَيْنِ وَرَفْرَفَا
 وَالرُّكْنِ مَهْتَرًا إِلَيْكَ تَشَوُّفَا
 وَجَعَلْتِكَ الزُّلْفَى إِلَيْهِ فَأَزْلَفَا
 أَدْعُوهُ مَبْتَهَلًا وَأَسْأَلُ مَلْحَفَا
 وَقَضَيْتُ مِنْ نَسْكَ الْمَوْدِعِ مَا كَفَا
 ائْتِنِي عَلَيْكَ فَوْعِدُ رَبِّكَ قَدْ وَفَى
 وَوَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ هَذَا الْمَوْقِفَا

وقال ايضاً بمدح جعفر بن علي

اليلتنا اذا ارسلت وارداً وخفا
وبات لها ساق يقوم على الدجى
اغث غصيص خفف اللين فده
ولم يبق اعراس المدام له يدا
تربف قضاة السكر الا ارنجاجة
يقولون خفف فوقه خيزرانة
جعلنا حشاينا ثياب مدامنا
فمن كبد تدني الى كبد هوى
بعيشك نبه كاسه وجفونه
وقد فككت الظماء بعض قيودها
وولت نجوم للثريا كأنها
ومر على آثارها دبراتها
واقبلت الشعري العبور مليه
وقد بادرتها أختها من وراءها
تخاف زئير الليل يقدم نثره
كأن السماكين اللذين تظاهرا
فذا راح يهوي اليه سنانه
وبتنا نرى الحوزاء في اذنها شفا
بشعة نجم ما نقط ولا تطفا
وثقلت الصهباء اجفانه الوطفا
ولم يبق اعنات الشني له عطفا
اذا كل عنها الخصر حملها الردفا
اما يعرفون الخيزرانة والحقفا
وقدت لنا الظماء من جلدها الحفا
ومن شفة توحى الى شفة رشفا
فقد نبه الابريق من بعدما اغنى
وقد قام جيش الليل للفجر واصطفا
حواتهم تدو في سنان يد تخفى
كصاحب رد كمنت خيله خلفا
بمرزما اليعسوب تجنبه طوفا
لتخرق من ثني مجرتها سحفا
وبربر في الظماء ينسفها نسفا
على لبدته ضامنان له حنفا
وذا اعزل قد عض امله لها

يقلب تحت الليل في ريشه طرفا
 بوجرة قد اظللن في مهمه خشفا
 مفارق الف لم يجد بعده الفا
 فاونة يبدو واونة يخفى
 لو ان مركوزان تذكره الزجفا
 قصصن فلم تسم اخواني به ضعفا
 اتي دون نصف البدر فاخطف النصفا
 سرى بالنسيم الخسرواني ملتفا
 صريع مدام بات يشربها صرفا
 من الترك نادى بالنجاشي فاستخفى
 رأى القرن فازدادت طلاقته ضعفا
 ومازنة سمرًا وفضفاضة نرغفا
 تخط له اقلام اذانها صحفا
 وقد بدلت ميناه من رفقا عنفا
 عزيمة برقًا وصولته خطفا
 مشاهد فضلاً وخطبته حرفا
 فما افرقت صنفا ولا اجتمعت صنفا
 وان جاوز الاطناب واستغرق الوصفا
 على غير من ناواه خطبا ولا صرفا

كان رقيب النجم اجل مرقب
 كان بني نعش ونعش مطافل
 كان سهيلاً في مطالع افعه
 كان سهاها عاشق بين عود
 كان معلى قطبها فارس له
 كان قدامى النسر والنسر واقع
 كان اخاه حين دؤم طائرا
 كان الهزيع الابنوسى اونة
 كان ظلام الليل اذ مال ميلة
 كان عمود الفجر خاقان معشر
 كان لواء الشمس غرة جعفر
 وقد جاشت الدماء بيضا صوارما
 وجاءت عناق الخيل تردي كأنما
 هنالك تلقى جعفرًا غير جعفر
 وكأين تراه في الكريمة جاعلا
 وكأين تراه في المقامة جاعلا
 وتأتي عطايه عداد جنوده
 ويعنى بما يأتي خطيب وشاعر
 هو الدهر الا أنني لا ارى له

اذا شهد الهجاء مدّت به يداً
 وصال به غضبان لو يتقي الذي
 جزيل الندى والبأس تصدر كفته
 يذّ يستهلّ الجود فيها مع الندى
 وما سدّد الاملاك من قبل جعفر
 هم ساجلوه والسماح لاهله
 اذا اُصلدوا وروى وان عجلوا ارتأى
 فللمجد ما ابقى وللجود ما اقتنى
 يغول ظنون المزن والمزن وافر
 فلو أني شبهته البحر نراخراً
 وما تعدل الانواء صغرى بنائه
 ملك رقاب الناس مالك ودهم
 فتى تسحب الدنيا به خيلاءها
 وتسأل له النصف الحوادث هونه
 وكانت سماء الله فوق عمادها
 وقد ملئت شهياً فلما تمردت
 الا فامزجوا كأس المدام بذكره
 نبغدد منه الزاب حتى رأيت
 تكاد عقود الغانيات نوده
 كأن عليها دملجا منه أو وقفا
 تريق عواليه من الدم ما استشفى
 وقد نازلت ألفاً وقد وهبت ألفاً
 ويعبق منها الموت يوم الوغى عرفا
 ولا انكروا نكراً ولا عرفوا عرفا
 فاكدوا وما اكدى واصفوا وما اصفى
 وان بخلوا اعطى وان غدروا أوفى
 وللناس ما ابدى والله ما اخفى
 ويفرق موج البحر والماء قد شفا
 خشيت يكون المدح في مثله قذا
 فكيف بشي يعدل الزند والكفا
 كذلك فليستصف قوماً وما استصفى
 وقد طمحت طرفاً وقد شغمت انفا
 وكانت لقاحاً لم تسلم قبله النصف
 الى اليوم لم تسقط على احد كسفا
 حواليه اعداء الهدى احدث القذا
 فلن تمجدوا مزجا ارق ولا اصفى
 يهب نسيم الروض فيه فيستجفى
 رفاهية والحجو بسرقة لطفاً

بحث ابو الايام بلحقني له
 فلا منزلاً ضنكاً تحل ركائي
 سيمر القوافي المذهبات احوكها
 من اللات تغدو وهي في السلم مركبي
 يمانية في فخرها اددية
 صرفت عنان الشعر الا اليكم
 وما كنت مداحاً ولكن مفوهاً
 ابا احمد قد كان في الارض موئلاً
 وانت الذي لم يطلع الله شمسهُ
 وما الشمس تكسو كل شيء شعاعها
 اخذت بضبعي والخطوب رواعم
 فمن كبداً لما اغللت تقطعت
 وقد كان لي قلب فغودر جمره
 ولم ار شيئاً مثل وصل احبي
 وكيف اتركي فيك بنا ولوعة
 امنت بك الايام وهي مخوفة

جنوداً ولم الشمس ترضعني خلفاً
 ولا عقد وغناء ولا سبباً ففاً
 فتمضي وان كانت على مجدكم وقفاً
 ولو كانت الهجاء قدمتها صفاً
 افضلها نظماً واحكمها رصفاً
 وفيكم فاني ما استطعت لكم صرفاً
 يلبي اذا نادى ويكفي اذا استكفي
 فلم اُغري ركناً سواك ولا كهفاً
 على احدٍ منه أبر ولا أوفى
 باشيع عندي من نذاك ولا اصفى
 فسمت زماني كله خطه خسفاً
 ومن اذن صمت ومن ناظر كفاً
 عليك وعيش سحج فغدا رصفاً
 شفاء ولكن كان بروك لي اشفى
 ولم نترك رحماً لقومي ولا عطفاً
 ولو بيديك الخلد امتني الحنفاً

(حرف القاف)

وقال يمدح ابراهيم بن جعفر بن علي ويهجو الوهراني

أمن أفتها ذاك السني وتألفه يورقنا لو أن وجداً يورقه

وما أنفك مجازاً من البرق لامعاً
وما ان خبا حتى حسبت من الدجى
تخلل سجع الليل لليل كائناً
ولم يكتحل غمضاً فبات كأنما
فمن حرق قد بات وجداً يشبها
عنى الواله المتبول منك اذكاره
فلا رحت من قلب اليك خفوقه
وحشوا القباب المستقلة عادة
عزيزه دل ضاق درع يزينها
يميل بها اللحظ العليل الى الكرى
تهادى لعطفي ناعم جاذب النقا
يفالها سكر الشباب فتشني
وما الوجد ما يعتاد صباً بذكرها
بودي لو حي الربيع ربوعها
نقضت لبالينا بها ونعيمها
اقول لسباق الى امد العلي
كسعيك ابطا عن لحاق ابن جعفر
لملك مود ان تقاذف شأوه
له خلق كالروض يندى تبرعاً

يشوقنا تلقاء من لا يشوقه
على الافق زنجياً تكشف يلمقه
يراعيه بالصبح الحلي ويرمقه
يربع الى الف من المزن يعشقه
بذكراك تذكري في الفؤاد فتحرقه
واضناه طيف من خيالك يطرقه
نزاعاً ومن دمع عليك يرققه
اجدد عهد الود مني وتخلقه
واقلق مستن الشواحين مقلقه
اذا رنق التفتير فيها مرتقه
منطقه حتى تشكى مفرطه
ثنى غصن البان يهتز مورقه
ولكنه خيل التصابي وأولقه
ونمق وشي الروض فيها منمقه
وكرر على الشمل الجميع مفرقه
بحيث ثنى شأو المرق مرهقه
وسعي جهول ظن انك تلحقه
الى امد أعيا عليك تعلقه
اذا ما نبا بالحر يوماً تخلقه

وكالمشرفي العصب يندى غراره
 وكالكوكب الدرّي يجمد في الوغى
 ويعنف في الهيجاء بالقرن رفته
 له من جذام في الذوائب محد
 رفيع بناء البيت منهم مشيده
 هم جوهر الاحساب وهو لبابه
 اذا ما تجلّى من مطالع سعده
 لكن ملئت منه الجوانح رهبة
 مقلص أثناء النجاد معصب
 له هاجس يفري الفري كانه
 يصيب بيان القول يوفي بحقه
 اطاع له بدء السماح وعوده
 دلوحاً اذا ما شتمته افتن وبله
 اذا شاء قاد الاعوجيات فيلقا
 وكنت اذا ازورت بقوم كتيبة
 وفدت بها قب الاياطل شرباً
 فخطى الى النهب الخميس ودونه
 اذا شارفته قلت سرب اجادل
 رعى الله ابرهيم من ملك حنا

وكالعارض الوسمي ينهل مغدقه
 تألق بيض المرهفات تألقه
 واعنف ما يسطويه السيف ارفقه
 زكا منبتاً في معرق المجد معرفة
 مطبئه بالمانرات مزوقه
 وافرندة المغشي العيون وروثه
 تجلّى عليك البدر يلتاح مشرقه
 لقد راقها من منظر العين مونقه
 بناج العلى بين الساكين مفرقه
 شبا مشرفي ليس ينو مذلقه
 على باطل الخصم الألد فيمحقه
 فكان غاماً لا يغب تدفقه
 وارهامه سحاً عليك وريقه
 ومن بين ايديها الحمام وفيلقه
 وعارضها من عارض الطعن مبرقه
 تسابق وفد الريح عدواً فتسبقه
 سراق خطباته ومسردقه
 تشارف هضبا من ثبير فتلقه
 على الملك حانيه واشفق مشقته

ولم يعيه فتق من الارض يرتقه
 وصدق ظنون الالمعي ومصدقه
 يراعي بها الثغر القصي ويرمقه
 مظاهر عهد الحزم بالحزم موثقه
 ومدره قوم قد تلجج منطقه
 لهم بالمنايا جعفر ويفوقه
 يسدده في هديه ويوفقه
 كما فتق المسك الذكي مفتقه
 كما فاح من نشر الاحبة أعبقه
 كما افتقت تهبي من المزن فرقته
 ورأفته ام عدله وترفته
 وانت له العلق النفيس ومعلته
 ولا بات ذا وجد اليك يورقه
 نجب بمسراه فيرجف مشرقه
 ويجمع شمالاً شاد مجداً يفرقه
 وبرح غليل في الجوانح يقلته
 وتنهجه افواف مرهر وتوتقه
 يدا زمن ألوى بخضي يمزقه
 بفضلك زمت للترحل أينقه

وأورى بزند الارقم الصل جعفر
 الى ذاك رأي الهبرزي اذا ارتأى
 على كل قطر منه لفته ناظر
 وأعبا المحرور بين متقد النهى
 فكم فيهم من ذي غرارين قد نبا
 يرون بابرهم سهماً يريشه
 موازره في عنفوان شبابه
 يطيب نسيم الزاب من طيب ذكره
 ويعبق ذاك الترب في اوجه الدجى
 وقد عم من في ذلك الثغر نائلاً
 أخبائه احفى بهم أمر حنائه
 ثوى بك عز الملك فيهم ولم تزل
 شهدت فلا والله ما غاب جعفر
 وبالمغرب الاقصي قريب كئائب
 سيرضيك منه بالاياب وسعده
 ويشفي مشوقاً منك بالترب لوعة
 وتبهم ارض الزاب بهجة مؤدد
 لك الخبر قد طالت يداي وقصرت
 كفى بعض ما أوليت فأذن لقافل

أفست عليه بالندی غیر سائل
سأشكرك النعمی لديّ وانی
وما كحمید القول یفی مزیده
وما انا أو مثلی وقول یقوله
بجارك حتی ظنّ انك تعرفه
بذاك لو أنّی الشأ و عنك مرهقه
ولا كالید البیضاء عندي تحقّقه
اذالم أكن ألقى به من بصدقہ

وقال بمدح ابا الفرج الشیبانی

أبلغ ربیعة عن ذی الحی من یمین
أنا وایاکم فرعان من کرم
فلا طرائقنا یوم الوغی قد
إنا لتشرف ايام الفخار بنا
فانتم الغیث ملتجأ غواربه
لكن سیدنا الاعلی وسیدکم
الواهب الالف الا أنّها بدر
تأني عطایاه شتی غیر واحدة
منها الردین فی انبویه خطل
والمشرقیة والخرصان والحجف الم
من کل ایض سرود الدخارص من
والماسخیة والنیل الضرائب فی
والوشی والغضب والحجبات تضربها
أنا نؤلف شمالاً لیس یفترق
قد بوركا ونرکا الاثمار والورق
شتی النجار ولا اهاونا فیرق
حتى یقول عدانا إنا الفلق
على العفاة ونحن الوابل الغدق
على الملوك اذا قیست به سوق
والطاعن الالف الا انها نسق
كما تدافع موج البحر یصطلق
یوم الهیاج وفی خیشومه ذلق
منضود والیلب الموضون والخلق
ایام شیبان فیه المسك والعلق
ظلماتها الجمر لكن لیس تحترق
بالبدوحیث التقی الركبان والطرق

وقبة الصندل الحمراء قد فتحت للحدود ابوابها والوفد يستبق
 والماء والروض ملتف الحقائق والام سامي المشيد والمهمومة السحق
 والشذمية جعدا في مباركها كانها في الغزير المكلي والغسق
 ومن مواهبه الرايات خافقة والعاديات الى الهيماء تستبق
 وسود الدهر والدنيا العريضة والام أرض البسيطة والدأماء والافق
 الطاعن الاسد في اشد اقهاره والقائد الخيل في اقربها لحق
 جم الاناة كثير العفو مبتدرا معروف مدرع بالحزم متطق
 كان اعداه اسرى في حبائله فما يحصنهم شعب ولا نفق
 اما وجهك وهو الشمس طالعة لقد تكامل فيه الخلق والخلق
 فاعمر ابا الفرج العليا فما اجتمعت الا على حبك الاهواء والفرق
 لو أن جودك في ايدي الروائح ما اقلعن حتى يعم الامم الغرق

وقال ايضا

وشاح العرين جائلق مروّع بثلثا مطروق
 بات بلبيل الكالى والفروق في اخريات الاطم السحوق
 نهته فهب كالفتيق يسحب ذيل الاصيد بالطريق
 الى دنان صافيات السوق فاستلها بمنزل رقيق
 مثل لسان الحية الدقيق كانها من صبغة العقيق
 مضغ الكفين بالخلق فدفع لاهونية السروق

لم يُبقِ منها الدنُّ للراوقِ الأَكناسا ليس بالحقيقِ
 مثل يقين المحدث الزنديقِ كأنه حشاشة المشوقِ
 قد ريع بعد الهجر بالتفريقِ وقام مثل الغصن المشوقِ
 أشبه شيء فدحا بريقِ يسعى مجيد في الهوى مشوقِ
 بجثها بدله المرموقِ ارق من أدبه الرقيقِ
 وبات سلطانا على الرحيقِ يسلط الماء على الحريقِ
 ويغرس اللؤلؤ في العقيقِ كان درّ نغره الانيقِ
 ألف من حباها الفريقِ أوزل عن فيه الى الاريقِ
 ما زلت اسقي غير مستفيقِ حتى رأيت النجم كالغريقِ
 والصبح في سرباله الفتيقِ يرمي الدجى بلحظ شوذنيقِ
 هذا وما يسبق سهمي فوقِ من ساعة القربى ولا اللحوقِ
 ما نفع رأي ليس بالوثيقِ أو خير عقل ليس بالرشيقِ
 ولست ارضى بالاخ المذوقِ ولا اللسان العذب ذي التزويقِ
 وقد اذل للاخ الشقيقِ كذلك العاشق للمعشوقِ
 لا تميزن البر بالعموقِ وان عن العدو بالصديقِ
 واصل الصبح بالغبوقِ

وقال

ما باله قد لجَّ في إطراره ما باله قد ذاب من اشواقه
 ما ذاك الا أن معشوقا له قد مال منحرفا الى عشاقه

وقال يمدح المعز ويذكر ركوبه في بعض الاعياد ويصف ما شاهده

قمن في مأتم على العشاق ولبسن الحداد في الاحقاد
 وبكين الدماء بالغم الرط م ب المقتنى وبالحدود الرقاق
 ومنعن الفراق رقة شكوا م هـ حتى عشتت يوم الفراق
 ومع الحيرة الذين غدوا دم م ع طليقي ومهجة في وثاق
 حاربتهم نوائب الدهر حتى آذنوا بالفراق قبل التلاقي
 ودنوا للوداع حتى ترى ال م أجياد فوق الاجياد كالاطواق
 يوم راهنت في البكاء عيوناً فتقدمت في عنان السباق
 امنع القلب أن يذوب ومن يمنع جمر الغضى عن الاحراق
 رب يوم لنا رقيق حواشي ال م لهو حسناً جوال عقد النطاق
 قد لبسناه وهو من نفحات ال م مسك درع الحبوب درع التراقي
 والاباريق كالظباء العواطي أوجست نباله الجياد العتاق
 مصفيات الى الغناء مطلاً م ت عليه كثيرة الاطراق
 وهي شم الانوف يشغن كبراً ثم برعفن بالدم المهرق
 قدمتها السقاء كي يوقروها صمماً عن سماع شاد وساق
 فهي إما يشكون ثللاً من الو م ر وإما ييكن بالآماق
 جنبوها مجالس اللهو والوص م ل اذا ما خلون للعشاق
 فهي أدهى في الوساة على سـ المتيمم المستساق

ترتدي بالأكام عنها حياءً
لا تسلني عن الليالي الخوالي
وهي غيدٌ يتلعن بالاعناقِ
وأجرني من الليالي البواقِ
ضربت بيننا بآبدٍ مآ
كلُّ اسرارِ راحيه غمًا
فاذا ما سقاك من ظمأٍ جا م
في يديه خزائنُ الله في ال م
واذا ما دعا المقادير للكو م
لبس العبدُ منه ما يلبس الا م
وجلا الفجرُ منه عن نبوي
ساحبًا من ذيولِ مجرٍ هامٍ
ليس في العارض الكنهور شبه
رفعت فوقه المغاويرُ شهبًا
وغامٍ من ظلِّ الوية النص م
وعرين من كلِّ لبثٍ هصور
فوقه خبطةُ العين تهادى
من عداد البرهان موجودة
حسنث في العيون حتى حسبنا م
قد لبس العجاج معتكر اللو م
فاذا ما توجست منه بكرًا
نصبت من مؤلاتٍ دقاي

ومراها حمرَ السنا بكِ ممّا وطئت في الجهاجم الافلاق
 اللواني مرقن من اضلع النصم ر له اسهم على المراق
 انت اصفيتهم حبّ سليما م ن قديماً للصفان العناق
 لو رأى ما رأيت منها الى أن تنوارى شمس بسجف العناق
 لم يقل ردها عليّ ولم يط م فم مسحاً بالسوق والاعناق

وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ

وقال أيضاً يمدح بجي بن علي

احينَ ولّتْ النجمُ الأفقُ وانهزم الغربُ عن الشرقِ
 وخلت خيلاً جلنَ في معركِ فبانت الدُهمُ من البلقِ
 وثبّة الاصباحِ من نومه شدو حمامِ الايكةِ الورقِ
 وانشقَّ عن زائرةٍ لم تدعُ قلباً لضلوعِ غيرِ منشقِّ
 زارت خيالاً فالتقى في الدجى عمودَ فجرِ وسنا برقِ
 خلست لحظَ الطرفِ ثم انتشت شربَ القطا للآجنِ الطرقِ
 يا هبل مري ظعننا كما رحلت غداثُ المكرمةِ السحقِ
 في الآل تحدو هنّ لي ادمعُ تراهن العيسُ على السبقِ
 رحن فحملن نسيم الصبا تصوّع المسك على الفتقِ
 والتفّ غيديّ وغيديةً تمائل العذق على العذقِ
 اذا غريبيّ رغا لم تلم أغربة اليبس على النعقِ
 متى ذات اعضاءٍ اذا هجرت قتلٍ وذو احربةٍ خرقِ

في كلِّ يومٍ لي من بينكم
 كأنما جرّدتهم للنوى
 اذا تلاقى الضرب والطعن في
 بالمشرقيّات من البيض أو
 فمعشري المعشقادوا العلى
 فيهم سبيلُ المجدِ عاديةٌ
 اثني على الراهقة الشون في
 اهلُ الاكفِ البيض تدني القرى
 تشبهه المسنونة الذلق في
 هم نطقوا والناس في مرمر
 ذوو البروق الخفق الملح في
 من بهمة ألبس أو مدره
 فسوا ولانوا فلم هذه
 فارغب أو اهرب ان ايمانهم
 ما جهل الميدان فرسانه
 لكل قوم سيدٌ ماجدٌ
 يصرّح المجد اذا ما جدا
 فان يكن سيفَ إمام الهدى
 كأنما في كفه للنوى

يومُ بني تغلبَ بالعق
 أسيافَ قومي في لا تبقي
 ايديهم صدقا على صدق
 بالزاعبيات من الزرق
 والانسر والحنّ بلا ربق
 قبل الصياصي وابنة الطرق
 مسعاتها والنائل الرهق
 والسؤل في البعد وفي السحق
 ارهاهم بالالسن الذلق
 والدهر ملثوم على النطق
 تلك السحاب الرجس البرق
 اشوس أو ذي برقة خرق
 وهذه في العنف والرفق
 مبسوطة تسعد أو تشق
 قد بانت الهجن من العتق
 لكن بجي سيد الخلق
 ويسجد الباطل للحق
 فهو إمام الفتق والرنق
 مفاتيح الآجال والرزق

شِمِّ سَلَمَةٍ أَوْ حَرْبُهُ تَبْتَدِرُ
يُوسِعُكَ مِنْ كَسْفٍ وَمِنْ مَارِجِ
الْحَوْضِ حَوْضُ اللَّهِ فِي كَفِّهِ
ذُو الضَّرْبَةِ الصَّدِّيقِينَ وَالطَّعْنَةِ
كَانَ بَيْنَ السَّرْدِ مِنْ تَحْتِهَا
تَحْسَبُ فِيهَا طَرْفِي رَمَحُو
دَرِيَّةِ الْهَيْجَا إِذَا أَخْرَقَتْ
بَلَّةَ الْمَنَايَا السُّودَ قَدْ غَوَدَتْ
فَاقْبَلِ الْقَبْ أَسْوَدًا عَلَى الْـ
يَلِجُ فِي الْبَاسِ وَأَعْدَاؤُهُ
كَأَنَّمَا فِي الدَّرْعِ ذُو لَبْدَةٍ
مَلَأَ فُرُوعَ الْإِيكَ ضَرْغَامَةً
شَرَّ نَبْذِ الْكَفِينِ شَكْسُ الْـ
مَجْنَعُ الرَّأْيِ إِذَا مَا مَضَى
صَهْلُ الرِّعْدِ إِذَا مَا قَفَا
يَغْدُو أَبْنَى أَوْ يَخْلُفُهُ طَاوِيًا
لَشِيمٍ مِنْ أَجْفَانِهِ فِي الدَّجَى
فَلَيْسَ إِلَّا عَسَلَانِ الضَّمَى
لَا بِنَ عَلَيَّ تِلْكَ مِنْ قَوْمِهِ
مَا شِئْتَ مِنْ سَحٍّ وَمِنْ وَدَقِ
نَارٍ وَمِنْ قَطَرٍ وَمِنْ صَعَقِ
يَطْفَعُ مِنْ مَلٍّ وَمِنْ فَهَقِ
مَعْبَرِينَ ذَاتِ اللَّحْجِ الْعَمَقِ
غِفَارَةً مِنْ لَيْطَةٍ لَفَقِ
قَوْسَ هَلَالٍ كَرٍّ فِي مَحَقِ
وَضَاقَ جَيْبُ الْمَهْمِ الْخَرَقِ
وَشَحَّ عَلَى أَقْرَابِهِ اللَّهَقِ
مَقَبِّ الْكَلَى لِحَقًّا عَلَى لِحَقِ
فِي الذَّعْرِ وَالرَّيَاثِ فِي الْخَفَقِ
أَخْرَقَ مِنْ مَاسِدَةٍ خَرَقِ
جَهْمُ الْحَيَا أَهْرَتْ الشَّدَقِ
ذِرَاعَيْنِ شَتِيمِ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ
كَأَنَّهُ صَاعِنَةُ الْحَقِ
لَيْلَ الْمَطَايَا لَامِعِ الْبَرْقِ
يَعْلَلُ الْحَوَاءَ بِالنَّشَقِ
عَرَضُ عَقَبٍ غَيْرِ مَنَعَقِ
وَفَلْذَةُ مِنْ شَلُو مَا يَبْقَى
وَالْعَرَقُ بَنَى وَاشْجَ الْعَرَقِ

معترُ الهجمة ليل القرم
 تمرى له الانفسُ جرياً لها
 وسهمه يسبقه للذبي
 لاغرو ان حل ايامه
 فالتقل للبازل في سنه
 ابقى العلى ذخراً ولكنّه
 ارى ملوك الارض عبدانهم
 اصبح طلقاً زمني كله
 ما بين ما ألقاه من بشره
 إن الذي ملكني وده
 في كبد من كبد لوعة
 تخلق الناس بتلك التي
 والفرع مردود الى اصله
 انت الورى فاعمر حياة الورى
 لولا حياء البحر من موجه
 جاءك هذا ساجداً يجندي
 يومك اجدى من معادي بلا
 بينكما بون بعيد اذا
 اطفأت عني زمني بعدما

اذا عجاؤ المال لم تنفي
 سائلة دفقا على دفعي
 عوده من عادة الرشق
 ودهره وسقا على وسقي
 والتتب الهفاهف للحق
 لم يدخر وفرأ ولم يبق
 وما بقي فقر الى العتيق
 بنظرة في وجهه الطاق
 وبين ما قلد من فرق
 هو الذي ملكه رقي
 أبقي تباريحاً من العشق
 اراك تجنبها من الخلق
 كالسيف مردود الى العتيق
 باسم من الدعوة المشتق
 والعارض الجون من الافق
 وجاء ذا ظآن يستسقي
 كفران الله ولا فسق
 فايسر بين العلق والعلق
 وقفت من جمر على حرق

فتاب واستبقى على رسله
 وكنت كالشيء اللقا ماله
 فالיום بدلت سنا من دحي
 واليوم يرقى امل صاعدا
 حقت في صفحة وجهي دمي
 وما وفي شكري ببعض الذي
 هل غير شكري نعمة اتعبت
 وابن السبتي غير مستبق
 غير يد الايام من ملق
 وانقضت صفو العيش بالرنق
 وما له غيرك من مرق
 من بعد ما أوفى على الهرق
 أكسبتني من مغر الصدق
 صمتي وأخرى اتعبت نظمي

(حرف الكاف)

وقال ايضا بدمح المعز

أرياك أم نشر من المسك صائك
 وأعطاف نشوى أم قوام مهفف
 وما شق جيب الحسن الأشفاق
 أرى بينها للعاشقين مصارعا
 ألم ينه سر الوصل أن من الضنى
 وكنا إذا ما أعين الغيد رفته
 وليل عليه رقم وشي كأنما
 سرينا وطفنا بالحجال وأهلا
 فتكنا بحمر الحدود وإنها
 ولحظك أم غضب الغرارين باتك
 نأود غصن فيه وارتج عاتك
 بخديك مفتوك بهن فواتك
 فقد ضر جتن الدماء السوافك
 رقيبا وإن لم يهتك الستر هاتك
 أدرن عيوننا جشوهن المالك
 نمد عليه بالنجوم الدرائك
 كما طاف بالبيت المحجب ناسك
 بما اصفر من الواننا لفواتك

تكون لنا عند اللقاء مواقف
ننازل من دون النحور أسنة
نشاوي قدود لا الحدود أسنة
سرين وقد شق الدجى عن صباحه
وكأين لنا فوق الصعيد مناسم
هدى للمطايا أو ضلالاً فانها
اقبيل صدور الناحيات فانها
ألم تريا الروض الاريض كأنما
كان كؤوساً فيه تسري براحها
كان الشقيق الغض يحل اعياناً
وما تطلع الدنيا شمساً تريكها
ولكنما ضاحكننا عن محاسن
سقى الكوثر الخلدني دوحه هاشم
شهدت لاهل البيت أن لا مشاعر
وأن لا امام غير ذي الناج يلقي
لهم نسب الزهراء ديناً تخصهم
إمام رأى الدنيا بمؤخر عينه
إذا شاء لم تملك عليه أناته
لآلئته اليه الاجر الصم امرها
ولكنها فوق الحشايا معارك
إذا انتصبت فيها الثدي الفوالك
ولا طرر من فوقهن حوالك
كواكب عيس بالشموس روانك
يطآن وفي سر الضمير مبارك
اسبلكم بين الضلوع سوالك
بسيل الهوى بين الضلوع سوالك
أسرة نور الشمس فيه سبائك
إذا عللتها الساريات المحاشك
ويسفك في لباته الدم سافك
ولا للرياض الزهر أبد حوائك
جلت من أيام المعز الضواحك
وحيت معز الدين عنا الملائك
إذا لم تكن فيهم وأن لا مناسك
عليهم هوادي مجده والمحارك
سوانف ما ضمت عليه العواتك
فمن كان منها اخذاً فهو تارك
بواذر عزم للقضاء موالك
وهبت بما شاء الرياح السواهلك

وما سار في الارض العريضة ذكره
وما كنه هذا النور نور جبينه
له المقربات الجرد ينعلها دما
يربك عليها اللؤلؤ الرطب ماؤه
صقيلات اجسام البروق كأنما
يباعدن ما بين الجماجم والطلی
لك الخير قلدها اعنة امرها
ووال فتوحات البلاد كأنها
يمدك عزم في شبا السيف قاطع
أمت بل استحييت من انت رائد
لك العرصات الخضر يعبق تربها
يد لا يادي الله في نفحاتها
لكم دولة الصدق التي لم تقم بها
إمامية لم يجز هارون سعيها
يرد الى الفردوس منكم ارومة
ثناءي على وحي الكتاب عليكم
دعاني لكم ود فلبت عزائي
ومستكبر لم يشعر الذل نفسه
ولو علقت من امية أحبل
ولكنه في مسلك الشمس سالك
ولكن نور الله فيه مشارك
إذا قرعت هام الكفاة السنايك
ويسبك فيها ذائب النبر سائب
امرت عليها بالسحاب المداوك
فتدنو مرورات بها ودكادك
فمن الصفون الملحجات العوالك
مباسم فبر تجلي ومضاحك
مبرن سطو في طلي الليث شايك
كأنك للأجال خصم ماحك
وتحميا برباها النفوس الهوالك
غنى لعزالي المزن وهي ضرائك
نتيلة والابام هوج ركاك
ولا اشركت بالله فيها البرامك
يصلي عليكم ربها والملائك
فلا الوحي مأفوك ولا انا آفك
وعيسي وليلي وانجم الشوايك
ابي بابكار المهاول فانك
لحب سنام من بني الثغر تاملك

ولما التقت أسياؤها ورماحها
اجزت عليهم عابراً وتركها
وما تقموا إلا قديم تشيعي
وما عرفت كراً الجياد أمية
ولا جردوا نصلاً تخاف شذاته
ولم تدم في حرب دروع أمية
إذا حضر المداح أخيل ماح
ستهدي لك الشراب عن آل احمد
الى الله نتلو كتبكم وشيوخها
هم لحظوكم والنبوة فيكم
وقد انهج الايمان أن تل عرشها
بني هاشم قد انجز الله وعده
ونادت بشارات الحسين كتائب
تؤم وصي الاوصياء ودونه
وضرب ممين للشؤون كأنما
فدس بهم تلك الثغور فاني
لقد آن أن تجزى قريش بسعيها
أرى شعراء الملك نخب جانبي
تبحث الى ميدان سبتي بطاؤها

سراعاً وقد سدت علي المسالك
كان المنايا تحت جنبي أرائك
ففتى ليلاً شدة المتدارك
ولا حملت بر القنا وهو شابك
ولكن فولذاً غداً وهو آنك
ولكنهم فيها الإماء العوارك
وأظلم ديجور من الكفر حالك
ظباة سيوف حشوهن المالك
بيدر رحيماً والدماء ضوائك
كالخط الشيب العيون النوارك
وإن خزرت لحظاً اليها الممالك
وأطلع فيكم شمس وهب دارك
نمطى سراعاً في قناها المعارك
صدور القنا والمرهفات البوانك
هوت بفراش ألها من النيازك
أرى رخماً والبيض بيض ترائك
فاما حياة أو حيام مواشك
وتنبوعن الليث الخاض الأوارك
وتلك الظنون الكاذبات الأوافك

رأيتي حمامًا فاقشعرت جلودها وإني زعيمٌ أن تلين العرائكُ
 تسيءُ قوافيها وجودك محسنٌ وتشجُّ أرناؤًا ومجدك ضاحكُ
 وأجدي واكدي والمناديحُ جمةٌ فإني غنيُّ البال وهي الصعالكُ
 ابت لي سبيل القوم في الشعرمة طموحٌ ونفسٌ للندية فاركُ
 وما اقتادت الدينار جاءني ودونها اكفُ الرجال النوايات المواعكُ
 وما سرّني تأميلٌ غير خليفةٍ وإني للارض العريضة مالِكُ
 فحمل وريدي منك ثقل صنيعه فإني لمضبور القرى متلاحكُ
 أبعد النماعي التاج ملء محجري يلوك ادبي من فم الدهر لائكُ
 خولٌ واقتارٌ وبغ يدك الغنى فعجبا فإني بين هاتين هالكُ
 لآية ما تسري الي نوائبُ مشدبةٌ عن جانبي سوادكُ
 فعلن كما هزّت قنا سمهريةً لسربال داود علي هوانكُ
 لدي لها الحرب العوانُ أشبهها فان لا تؤيدني فإني متاركُ
 وأني لسانٍ ناطقٌ وهو مفحمٌ وأني قعود ناهضٌ وهو باركُ

وقال يمدح ابرهيم بن جعفر

قد مررنا على مغانيك تلك فرأينا فيها مشابه منك
 عارضتنا لها الخرائد أسرا بأجرعها فلم تسلم عنك
 لا يرعُ لها بذلك سرب فلقد أشبهتك إن لم تكنك
 مسعدي عجب فقد رأيت معاجي يوم ابكي على الديار وتبكي

فحنينٌ مرجعٌ كحنيني وتشكٌّ مرددٌ كشكي
 فائدتسكبِ الدموع كسكي ثم لا تسفكِ الدماء كسفكي
 لا أرى كابن جعفر بن عليٍّ ملكاً لا بساً جلالة ملك
 تنفادي القلوب منه وجيباً في مقامٍ على المشوج ضنك
 وكأنا صيحة الأذن نلقى دونه المشرقي هز لبك
 وطويل النجاد فرج منه جانب السجف عن حياة وهلك
 لا أراه بشاركي حيث يبدو وأشوبُ اليقين منه بشك
 هتك الظلم والظلام به ذو روعة لا يريب ستراً بهتك
 فهو فينا خليفة البدر ما حلَّ لك ليل إذا تجلَّى بجلال
 مثل ماء الغمار يندي شاباً وهو في حالي توق ونسك
 يطأ الأرض فالثرى لؤلؤ رط م ب و ماء الثرى محاجة مسك
 منسك للوفود يعتام قد أذ م ضي مطايا بطول وخد ورتك
 أنا لولا نواله أنفأ لم يك لي من شكاية الدهر مشكي
 سخَّ شؤبوبة فاجرى شعابي وطى مجرهُ فاغرق فلكي
 قلتُ للمزن قد ترى ما أراه فاحكه ان زعت أنك تحكي
 وإذا زعزع الوشيح وألثي بحران على الاعادي وبرك
 نظم الفارس المدحج طعناً تحت سردٍ من لامة ومشك
 جعفر في الهياج بأساكبأسي ان سطا في العدى وفتكاً كفتكي
 وإذا شاء قلده جذام شرف البيت من اواخ وسبك

منصبٌ فارغٌ وغابُ أسودِ لم تدنهُ الملوكُ يوماً بملكِ
جاء ما ثورُهُ بمجدٍ وفخرِ اغنيا فيه عن الحجاجِ ومُحْكِ
هاك احدى المنبراتِ اللواني لم اشبُ صدقها بزورٍ وإفكِ
نظمها مُحْكَمٌ فقارن بين الدَّ م ر نظمي وأخلص التبرسكي
ولقد ما اخذت من شكرٍ نعماً م ك بحظي فكان اخذي كتركي
بوَّتُ بالعجز عن نذاك وقد جهدتُ نفسي فقلت للنفس قدك

وقال ايضاً بمدح يحيى بن علي

فتكاتُ طرفكِ أُم سيوفٍ أبيلِ وكوؤس خمرٍ أم مراشفُ فيكِ
اجلادُ مرهفةٍ وفتكُ محاجرِ ما انتِ راحةٌ ولا اهلوكِ
يابنتِ ذا البردِ الطويلِ نجادةً اكذا يجوز الحكم في ناديكِ
قد كان يدعوني خيالك طارقاً حتَّى دعاني بالقنا داعيلِ
عيناكِ أُم معنك موعداً وفي وادي الكرى ألقاكِ او واديكِ
منعوكِ من سنة الكرى وسروا فلو عثروا بطيفِ طارقِ ظنوكِ
ودعوكِ نشوى ما سقوكِ مدامةً لما تمايل عطفكِ أتهموكِ
حسبوا التكلُّل في جفونكِ حليةً نالهُ ما بأَكْفَهُم كحلوكِ
وجلوكِ لي اذ نحنُ عُمنا بانهً حتَّى اذا احنفل الهوى حجبوكِ
ولوئى مقبلُ اللثام وما دروا ان قد لثمتُ به وقيلَ فوكِ
فضعي القناعَ فقبلَ خدكِ خبرتُ راياتُ يحيى بالدم المسفوكِ

يا خيلَه لا تسخطي عزماته
 أيها من بين الأسنة والظبي
 قد قلدتك يدُ الأمير اعنةً
 وحماك اغمارَ الموارد انه
 عوجي يخجل الليل فالملك الذي
 ربُّ المذاكي والعوالي شرعاً
 هو ذلك الليث الغضنفر فأنج من
 تلقاه فوق رحاله وأقب لا
 تأبى له إلا المكارم بشجب
 بيت سماءك والكواكب جنح
 كذبت نفوس الحاسدين ظنونها
 ان السماء ادون ما ترقى له
 عاودت من دار الخلافة مطلعاً
 ورأى الخليفة منك بأس مهدي
 وغدت بك اناز بريدة جلت
 يدك الحميدة قبل جودك انها
 صدقت مفوفة الإيادي انما
 الشعر ما زرت عليك جيوبه
 والفتك فتك في صميم المال لا

ولئن سخطت فقلماً يرضيك
 ان الملائكة الكرام تليك
 لتخايلي وشكاً بما يتلوك
 بالسيف من مهج العدى ساقيك
 يهدي النجوم الى العلى هاديك
 لكنه وترٌ بغير شريك
 بطش على مهج الليوث وشيك
 نلقاه فوق حشية واريك
 يأبى سنام المجد غير تموك
 من تحت أبنيد له وسموك
 من آفك منهم ومن مأفوك
 والقيم اقرب نهجك المسلوك
 فطلعت شمساً غير ذات دلوك
 يديه من روح الشعاع سبيك
 عن ثغر لؤلؤة اليك ضيوك
 يدُ مالك يقضي على مملوك
 يوماك فيها طيتا درنوك
 من كل موشي البديع محوك
 ما حدثوا عن عروة الصعلوك

وارى الملوكة اذا رأيتك سوقة الغيث اولهم وليس بمعدم
 اجريت جودك في الزلال لشارب لا يعد منك اعوجي صمرت
 من ساج منها اذا استحضرت قيدر الظلم مخبر عن ضاحك
 لو تأخذ الحسنة عنه خصاها لو كان سنبكه الدقيق بكفها
 لك كل قمر لو تقدم عمره وقعت نصر في الاعادي حدثت
 هل انت تارك نصل سيفك حبة لو يستطيع الليل لاستعدى على
 لاقيت كل كتيبة وفللت كل م وارى عفانك سوقة كملوك
 والمجر منهم وهو غير ضريك وسبكتة في العسجد المسبوك
 عادات نصرك منه خذ ملك ريد اليدين وسلمه محبوك
 من يرض ادحي الظلم تريك ما طال بث محبة المفروك
 نظمت فلاندها بغير سلوك لم بلج العدوي باليرموك
 عن يوم بدر قبلها وتبوك في غمده أم ليس بالمتروك
 مسراك تحت قناعه الحلكوك ضريبة والنت كل عريك

(حرف اللام)

قال يمدح المعز ويذكر النعم الذي كان على يده في الروم

يوم عربض في الفخار طويل ما تنقضي غرر له وحجول
 ينجاب منه الافق وهو دجنة ويصح منه الدهر وهو عليل
 مسحت تغور الانام ادمعها به واند تبل التراب وهي هول

وجلاظلام الدين والدنيا به
متكشفت عن عزمة علوية
فلو أن سفنالم تحمل جيشه
ولو أن سيفاً ليس بيتك حده
ملك تلقي عن اقاصي ثغره
سرّاً تحملها الليالي شرّاً
تمضي الوفود بها فلا تكررهما
ويكاد يلتقاها على افواههم
يجلو البشير ضياء بشر خليفة
الله عينا من رأى اخباته
وسجوده حتى التقى عفر الثرى
لم يثنه عز الخلافة والعلی
بين المواكب خاشعاً متواضعاً
فتبهموا ذاك الصعيد فانه
سيصير بعدك للائمة سنة
من كان ذا اخلاصة لم يعيه
لو ابصرتك الروم يومئذ درت
يا ليت شعري عن مقاوهم اذا
ودوا ودادا ان ذلك لم يكن

ملك لما قال الكرامُ فعولُ
للكفر منها رنةٌ وعويلُ
حملت عزائمها صباً وقبولُ
حدّ الرقاب بكفه التنزيلُ
ابناء ذي دول اليه تدولُ
خيرُ المساعي الشاردُ المحمولُ
نصبٌ ولا مكروهها مملولُ
قبل السماع الرشف والتقبلُ
ماء الهدى في صغنيه يجولُ
لما اتاه بريدها الاجفيلُ
وجبينه والنظم والاكيلُ
والمجد والتعظيم والتجليلُ
والارض تخشع بالعلی وتميلُ
بالمسك من نفحاته معلولُ
في الشكر ليس لمثلها تحویلُ
في مشكلٍ ريثٌ ولا تعیلُ
ان الاله بما تشاء كفيلُ
سمعت بذلك عنك كيف تقولُ
صدقٌ وكلُّ ثاكلٍ مشكولُ

هذا يدلهم على ذي عزيمة
 انت الذي تراث البلاد لديهم
 قل للمستق مورد الجمع الذي
 سل رهط منويل وانت غررتة
 منع الجنود من التفول رواجعاً
 لا تكذب فكل ما حدثت عن
 واذا رأيت الامر خالف قصده
 قد فال رأيك في الجلال ولم نزل
 وبعثت في الاسطول بحمل عدة
 ورميت في لهوات اسد الغاب ما
 ادى الينا ما جمعت موفراً
 ومضى يخف على الجنائب حملة
 نفلته من بعد ما وفرته
 ايها كذاك فانه ما كان من
 رمت الملوك فلم بين لك بينها
 انتد ما فيهم وانت مؤخر
 ماذا يؤمل جحدر في باعه
 ذم الجزيرة وهي دار فراعل
 والارض مسبعة مكلفة القرى

لا فيه تسليم ولا تخذيل
 فالارض فال والسجود دليل
 ما اصدرتة له قنا ونصول
 في اي معركة ثوى منويل
 تبا له بالمتنيات قفول
 خبر يسر فانه منجول
 فال رأي عن جهة النوى معدول
 آراء اغمار الرجال تفيل
 فاثابنا بالعدة الاسطول
 قد بات وهو فريسة ما كول
 ثم اثنى في اليم وهو جفول
 ولقد يرى بالحيش وهو ثقيل
 من العبرك ما اتمت جزيل
 بر الكرام فانه مقبول
 شخص ولا سيما وانت ضئيل
 وتشبهها بهم وانت دخيل
 قصر وفي باع الخلافة طول
 سامته فيها الخسف وهو نزيل
 فتجود بالمهجات وهو بخيل

قد تستضاف الاسد في أجامها
 حرب يدبرها بطن كاذب
 والظن تغير فكيف اذا التقى
 وافي وقد جمع القبائل كلها
 جمع الكنائب حاشداً فشنأهم
 والنصر ليس يبين حق بيانه
 جاءوا وحشوا الارض منهم جفيل
 ثم اثنوا لا بالرماح تقصد
 نزلوا بارض لم يمسوا تربها
 لم يتركوا فيها بعجاج الردى
 خاضته وظفة السوابق فانهى
 ان التي رام الدمستق حربها
 لا ارضها حلب ولا ساحاتها
 ليت الهرقل بدا بها حتى اتقى
 تلك التي التقت عليهم كلكلاً
 يرتاب منها الموج وهو غطامط
 نخرت بها العرب الاعاجم انها
 تلك اشجا قد مات مغصوباً بها
 يجدونها بين الجوانح والحشا

جهلاً بهن وقد يزار الغيل
 هلاً يقين الحزم منه بديل
 في الظن رأي كاذب وجهول
 وكفالك من نصر الاله قبيل
 لك قبل انقاذ الجيوش رعي
 الا اذا لقي الكثير قليل
 لحب وحشو الخافقين صهيل
 باد ولا بالمرهفات فلول
 حتى كان وقوعهم تحليل
 الا النجيع على النجيع يسيل
 منهم ما لا ينهي التحميل
 لله فيها صارم مسلول
 مصر ولا عرض الخليج النيل
 وعلى الدمستق ذلة وخمول
 ولها بارض الارمنين تليل
 ويراع منه الخطب وهو جليل
 رمح امق ولهزم مصقول
 من لا يكاد يموت وهو فتيل
 وكأنما هي زفرة وغليل

وكأنا الدهر المنبج عليهم
وكأنا شمس الظهيرة فوقهم
ماذا كان إلا أن حبل قطينها
دعه يجمع ألف ألف كتيبة
وهو الذي يهدي كآة رجاله
لو كنت كلفت الحيوش مرامها
فكفأك وشك رحيله من أرضه
حتي اذا اقتبل الزمان أريته
فلتعلم الاعلاج علماء ناقباً
وليعدوا غير المسيح فليس في
ماذا كان ما شهدت له الأسرى به
برئت من الاسلام تحت سيفوه
سلكت سبيل المحدثين ولم يكن
أرضي بما ثور الكلام وخلفه
فأحرق قد يقني الحياء حفيظة
هل كان يعرف للبطارق قبل ذا
أنتي لم همهم ومن عجب مني
أهل الفراق فليت شعري عنهم
الأكثرين تخبطاً وتخبراً

لا استطاع لصرفه تحويل
يرند عنها الطرف وهو كليل
بجبال آل محمد موصول
فهو النكول وجمعه المفلول
نفلاً إليك فهل لديك قبول
كلفتها سفرأ إليه يطول
عن أن يكون العام منك رحيل
بالعزم كيف يصول من سيصول
أن الصليب وقد عززت ذليل
دين الترهيب بعدها تأميل
اذ يهزأ الطاغى به الضليل
الأتماداد الصبر وهو جميل
من بعد ذلك إلى الحياة سبيل
غدر وما ثور الحديث صقيل
وهو الحبيب إلى الردى المملول
بأس ورأي في الجلال أصيل
غدت اللقاح الخور وهي فحول
هل حدثوا أن الطباع تحول
ما لم تهز أسنة ونصول

حَتَّىٰ إِذَا ارْتَعَصَ الْفَنَاءُ تَهَلَّلَتْ
 رَجَعُوا فَا بَدُوا ذَلَّةً وَضَرَاعَةً
 إِذْ لَا يَزَالُ لَهِمَّ إِلَيْكَ تَغْلَابُ
 وَإِنَابَةُ مُنْقَادَةٍ وَاتَاوَةٌ
 فَإِذَا قَبِلْتَ فَمَهْنَةً مُشْكُورَةً
 وَإِذَا أَبَيْتَ فَعَزْمَةً مُضَاءَةً
 وَلِيُغْزَوْهُمْ الْآخِثُ بِغَزْوِهِمْ
 وَلِتُدْرِكَنَّ الْمَشْرِفَةَ فِيهِمْ
 وَلِتَسْمَعَنَّ صَوْلَهَا فِي هَامِهِمْ
 وَلِتَبْلُغَنَّ جِيَادُ خَيْلِكَ حَيْثُ لَمْ
 كَمْ دُوِّحَتْ أَوْطَانُهُمْ فَتَرَكْنَهَا
 فَوَرَاءَهُمْ حَيْثُ انْتَهَوْا وَآمَهُمْ
 فَكَأَنَّهَا بَيْنَ اللَّصَابِ نَضَائِضٌ
 وَلَقَدْ آتَيْتِ الْأَرْضَ مِنْ أَطْرَافِهَا
 وَاسْتَشْعَرَتْ أَجْبَاهُهَا لَكَ هَيْبَةً
 نَامَتْ مَلُوكٌ فِي الْحَشَايَا وَانْثَنَتْ
 لَنْ يَنْصُرَ الدِّينَ الْخَنِيفَ وَاهْلُهُ
 تَهْلِيكَ صَلَاسَةُ الْعَوَالِي كَلِمَا
 وَبِذَاكَ حَسْبُكَ أَنْ تَجْرَّ لَا مَمَّةُ

حَرْبٌ شَرُوبٌ لِلنَّفُوسِ أَكُولُ
 إِلَى الْجِبَلَةِ يَرْجِعُ الْحَيُولُ
 وَسَرَى وَوَحْدَةً دَائِمٌ وَذَمِيلُ
 وَرِسَالَةٌ مَعْتَادَةٌ وَرَسُولُ
 لَكَ ثُمَّ أَنْتَ الْمُرْتَجَى الْمَأْمُولُ
 لَا بَدَانَ قَضَاءَهَا مَفْعُولُ
 وَاللَّهُ عَنْهُ بِمَا يَشَاءُ كَفِيلُ
 مَا يَنْتَنِي عَنْ دَرْكِهِ التَّأْمِيلُ
 أَنْ كَانَ يَسْمَعُ السَّيْفُ صَلِيلُ
 يَبْلُغُ صَبَاحٌ مُسْفَرٌ وَأَصِيلُ
 وَالْمَالُ نَهَبٌ وَالْدْيَارُ طُلُولُ
 تُطَوَّى بَيْنَهُ تَنَائِفٌ وَهَجُولُ
 وَكَأَنَّهَا بَيْنَ الْهَضَابِ وَعَوَلُ
 وَوُطِئَتْهَا بِالْعَزَمِ وَهِيَ ذَلُولُ
 حَتَّى حَسَبْنَا أَنَّهَا سَتْرُولُ
 كَسَلَى وَطَرَفَكَ بِالسَّهَادِ كَيْلُ
 مِنْ بَعْضِهِ عَنْ بَعْضِهِ مَشْغُولُ
 أَهْلَتْ أَوْلَاكَ قَيْنَةً وَشَمُولُ
 وَبِحَسْبِ قَوْمٍ أَنْ تَجْرَّ ذَيْلُ

لا تعدسك أمة أغنيها
 ورعية هذاب عدلك فوقها
 وكان دولتك المنيرة فيهم
 لا يعدمو ذاك النجاد فانه
 من يمتدي دون المعز خليفة
 من يشهد القرآن فيه بفضل
 والوصف يمكن فيه الا انه
 والناس ان قيسوا اليه فانهم
 ترد العيون عليه وهي نواظر
 غامرته فحيزت عن ادراكه
 كل الامة من جدودك فاضله
 فافخر فمن انشاءك الفردوس ان
 وارى الورى لغوا وانت حقيقة
 شهد البرية كلها لك بالعلی
 والله مدلول عليه بصنعه
 وهديتها تجلو العمى وتنيل
 ستر على مهجائهم مسدول
 ذهب على ايامهم محلول
 ظل على تلك الدماء ظليل
 ان الهداية دونه تضليل
 وتصدق التوراة والانجيل
 لا يطلق التشبيه والتشيل
 عرض له في جوهر محمول
 فاذا صدرن فانهن عقول
 لكن بضمائر معقول
 فاذا خصمت فكلمهم مفضل
 عدت ومن احسانك التنزيل
 ما يستوي المعلوم والمجهول
 ان البرية شاهد مقبول
 فينا وانت على الدليل دليل



وقال يده ويذكر عيد النحر

اتظن راحا في الشمال شمولا
 اتظنها سكرى نجر ذيو لا
 نثرت ندى انفاسها فكانها
 نثرت حبال الدموع همولا

أوكَلهما جَنحَ الْأَصِيلِ تُنَفَّسَتْ
تَهْدِي صَحَائِفَكُمْ مَنْشُورَةً وَمَا
لَا تَغْمُضُوا نَظَرَ الرِّضَى فَلَرَبَّمَا
وَكَأَنَّ طَيْفًا مَا اهْتَدَى فَبِعْتُمْ
سَارِيعٌ مِنْ ضَمَّتْ حِجَابُكُمْ وَمِنْ
أَعْصَى رِمَاحِ الْخَطِّ دُونَكَ شَرْعًا
لَا اعْذِرِ الْفَضْلَ الْمَفِيتَ أَبَاكَ
مَا لِلْعَالَمِ وَالطَّلُولِ أَمَا كَفَى
فَكَأَنَّ شَمْلَ الدَّمُوعِ تَفَرُّقًا
وَلَقَدْ ذَمَّتْ كَثِيرَ لَيْلِي فِي الْهَوَى
إِنِّي لَتَكْسِبُنِي الْمَحَامِدُ هِمَّةً
بَكَرَتْ تَلُومَ عَلَى النَّدَى أَزْدِيَّةً
يَا هَذِهِ أَنْ يَعْنِ فَارِطٌ مَجْدَهُمْ
يَا هَذِهِ أَنْ الْمَسَاعِي الْغُرَّ مَا
إِنَّا لِنَجِدُنَا السَّمَاخَ عَلَى الْتِي
وَتَظُنُّ فِي لَهْوَاتِنَا أَسْيَافُنَا
هَذَا ابْنُ وَحْيِ اللَّهِ تَأْخُذْهَا
ذَوِ النُّورِ تَوَلَّيْهِ مَكَارِمُ هَاشِمٍ
لَا مِثْلَ يَوْمِي مِنْهُ يَوْمِ ادْلَةِ

نَفْسًا تَجَاذِبُهُ إِلَى عَلِيلَا
تَغْنِي مِرَاقِبُهُ الْعَيُونَ فَتِيلَا
ضَمَّتْ عَلَيْهِ جَنَاحَهَا الْمَبْلُولَا
مَسَكَ الْجَنُوبِ الرِّدْعَ مِنْهُ بَدِيلَا
غَدَتِ الْأَسِنَّةُ دُونَ ذَلِكَ غِيلَا
وَاطْبَعَ فِيكَ صَبَابَةٌ وَغِيلَا
يَهْيِي نَفُوسًا أَوْ يَرُدُّ فُلُولَا
بِالْعَاشِقِينَ مَعَالِمًا وَطُلُولَا
وَكَأَنَّ سِرَّ الْوَدَاعِ نُحُولَا
وَحَمَدَتْ مِنْ مَتْنِ الْقَنَاطَةِ طَوِيلَا
نَجَّهَتْ فَكَفَّتِ النُّجُومَ أَفُولَا
تَنْبِي إِلَيْهِ خَضَارِمًا وَكُهُولَا
فَخَذَى إِلَيْكَ الْبَيْلَ وَالنُّوِيلَا
زَعَمُوا أَبَاكَ الْمَاجِدَ الْبَهْلُولَا
تَذَرِ الْغَمَامَ الْمُسْتَهْلَ بِخِيلَا
وَتَخَافُ فِي تَاجِ الْعِزِّ رُسُولَا
عَنْهُ الْمَلَائِكُ بُكْرَةً وَأَصِيلَا
شُكْرًا كُنَائِلُهُ الْجَزِيلَ جَزِيلَا
تَهْدِي إِلَى التَّنْفِيهِينَ تَقُولَا

في موسم النحر الشبيع يروفي
 والجو يعثر بالاسنة والطبي
 والخافقان على الوشيح كأنما
 والاسد فاعرة تمطى بينها
 والشمس حاسرة القناع وودها
 وعلى امير المؤمنين غمامة
 نهضت بثقل الدرع وضوعف نسجها
 اميرها من حيث دار لشدما
 ذعرت مواكبة الجبال فأعلنت
 قد ضم قطريها العجاج فاترى
 رفعت له فيها قباب لم تكن
 خفت بها أيك النصار فررفت
 وتباشر الفلك المدار كأنما
 تدني اليها النجب كل عذافر
 تعرف الصهب الموائل حوله
 وتجن منه كل وبرة لبدق
 وتظنه متخططا من كعبه
 وكأنما الجرد الجنائب خرد
 نضو لمن تعنو الملوك لعزّه

فأغض طرفا من سناه كليل
 والارض واجفة تميل ممبلا
 حاولن عند المعصرات دخولا
 والدهر يندب شلو المأكولا
 لو تستطيع لتربيه ثقبلا
 نشأت تظلل تاجه تظليلا
 فجرت عليه عسجدا محمولا
 زاحمت تحت ركايه جبريلا
 هضباتها التكبير والتلهيلا
 بين السنان وكعبه تخيلا
 طعنا باجرع الحصى وحمولا
 فيها حمام ما دعون هديلا
 يبغي بهن الى السماء رحيلا
 يهوي اذا سار المطي ذميلا
 نسباً وتكر شذفاً وجديلا
 ليشا ويحمل كل عضو فيلا
 وتخاله متنمراً ليصولا
 سفرت تشوق متيماً متبولاً
 فيكون اكثر مشيها تجميلاً

ويجلُّ عنها قدره حتى اذا
 من كلِّ يعبوبٍ يجيد فلا ترى
 وكانَ بينَ عنانه ولبانه
 لو تشرَّبُ له عقيلةُ ربربٍ
 ان شيمٍ اقبل عارضاً منهلاً
 نتيبُ اللحظاتُ فيه موافعاً
 يتزِيلُ الأروى على صهواته
 يهوى بأَمِّ الخشف بين فروجه
 صلتانُ اعنفُ بالبروق لوامعاً
 يستغرقُ الشأْ والمغربَ صافناً
 هذا الذي ملأ القلوبَ جلاله
 فاذا نظرتَ نظرتَ غيرَ مشبهٍ
 ان تلتفتَ فكداساً ومقانباً
 يومَ تجلَّى الله في جبروته
 جلَّيتَ فيه بنظرةٍ فمخنة
 وتحلَّتِ الدنيا بسطحي درها
 ولحظتَ منبرك المعلى راجعاً
 مسدولَ ستر جلاله انطقته
 وقفَ بيت حجِّ العام مؤتلفاً وقد

راقته كانت نائلاً مبذولا
 الا فذالاً سامياً وتليلاً
 رشاً يريغُ الى الكناس خذولا
 ظنته جوذرَ رملها المكحولا
 أوريح أدبرَ خاضعاً اجفيلاً
 فتظنُّ فيه للقдах عيلاً
 ويبست في وكر العقاب زريلاً
 ويقيدُ الأمانةَ العُطُولاً
 ولقد يكون لأُمهنَّ سليلاً
 ويحيى سابق حلبة مشكولاً
 هذا الذي ترك العزيز ذليلاً
 الا التقاولَ رايةً ورعيلاً
 أو تستمع فتغفماً وصهيلاً
 فراك في المرأى الجليل جليلاً
 نظراً بمقلة غيره مشغولاً
 فرأيتها شخصاً لديك ضيلاً
 من تحت عقد الرايتين مهولاً
 فرفعت عن حكم البيان سدولاً
 ودعت عالماً للجهاد محيلاً

وشفعت في وفد الحجيح كأنما
وصدرت تحبوا الناكثين مواهباً
وهي الجرائم والرغائب ما التمت
قد جدت حتى أملك أمية
عجياً لمنصك المقلد كيف لم
لم يخل جبار الملوك بذكره
وكان أرواح العدى شاكلته
وإذا استضاء شهابه بطل رأى
وإذا تدبره تدبر علة
لك حسنة متقلداً وبهاؤه
كتب الفرفد عليه بعض صفاتكم
قد كان ينذر بالوعيد لطول ما
فاذا غضبت علمته دونك ربة
وإذا طويت على الرضى اهدى لها
سماء جدك ذا القفار وإنما
وكانه لم يبق وترأ ضائعاً
أوما سمعتم عن وقائعه التي
سارت بها شيع القصاد شرذاً
حتى قطعن إلى العراق الشام عن
نفلتهم اخلاصك المقبولاً
هزت قوولاً للسماح فعولاً
الآن لتصفح قادراً وتنبلاً
لو أن وترأ لم يضع تأميلاً
تسل النفوس عليك منه مسيلاً
الآن تشط في الدماء فتنبلاً
فاذا ادعى لبي الكمي عجولاً
صور الوقائع فوقه تخيلاً
للنيرات ونيراً معلولاً
متنكباً ومضاؤه مسلولاً
فعرفت فيه التاج والأكليلاً
اصفى اليك ويعلم التأويل
يغدو لها طرف النهار كليلاً
شمس الظهيرة عارضاً مصقولاً
سماء من عادت عزرائيلاً
في كربلاء ولا دماً مطلولاً
لم تبق اشراكاً ولا تبديلاً
فكأنما كانت صباً وقبولاً
عرض وخضن إلى الفرات النيبلاً

طلعت على بغداد بالسيرة التي
 أجلين من فكري اذالم يسمعو
 ولقد هممت بان أدك قيودها
 حتى رأيت قصائدني منحولة
 ولئن بقيت لأخلىن لغرها
 حتى كأني ملهم وكأنها
 ولقد دُعرت بما رأيت فغودرت
 ولقد رأيتك لا بلحظ عاكف
 ولقد سمعتك لا بسمعي هيبة
 ابني النبوة هل نبادر غاية
 ان الخبير بكم اجد بخلقكم
 آناكم القدس الذي لم يؤته
 انا استلمنا ركنكم فدنوتم
 فوصلتم ما بيننا واماكم
 ما عنركم الا بطيب فروعكم
 اعطتكم شم الانوف مقادة
 خلدتكم في العشمية لعنة
 راعتهم لمع البروق كأنما
 في من يظنون الإمامة منهم
 سيرتها شرراً لكم وحجولا
 لسيوفهم المرففات صليلا
 لما رأيت المحسنين قليلا
 والقول في أم الكتاب مقولا
 ميدان سبقي مقصراً ومطيلا
 سور أرتل آيها ترتيلا
 تلك المهنة الرفاق فلولاً
 فرأيت من شيم النبي شكولا
 لكن وجدتك جوهرأ معقولا
 ونقول فيكم غير ما قد قिला
 غيباً فجرد فيكم التنزيلا
 بشراً وانفذ فيكم التفضيلا
 حتى استلمتم عرشه المحمولا
 برهانه سبباً به موصولا
 ولقد رسختم في السماء اصولا
 وركبتم ظهر الزمان ذلولا
 خلقت وما خلقوا لها تعجيلا
 جردتموها في السحاب نصولا
 ان حصلت انسابهم تحصيلا

من اهل بيتٍ لم ينالوا سعيه
 لا تعجلوا اني رايت اناكم
 امتوج الخلفاء حاكمهم وان
 فالكتب لولا انها لك شهد
 الله مجزيك الذي لم يجزه
 ولقد براك فكنت موثقه الذي
 حتى اذا استرعاك امر عبادي
 من بين محب النور حيث تبوات
 ادنى امانته وزيد من الرضى
 وورثته البرهان والبيان والام
 وعلمت من مكنون سر الله ما
 لو كنت آونة نبيا مرسلًا
 لو كنت نوحًا منذرًا في قومه
 لله فيك سريرة لو اظهرت
 لو كان آتى الخلق ما اوتيته
 لولا حجاب دون علمك حاجز
 لولاك لم يكن التفكير واعظًا
 لو لم تكن سبب النجاة لاهلها
 لو لم تعرفنا بذات نفوسنا

من فاضل عدلوا به مفضولا
 وطئًا على كتيد الزمان ثقيلا
 كان القضاء بما تشاء كفيلا
 ما فصلت آياتها تفصيلا
 فيما هديت الجاهل الضليلا
 اخذ الكتاب وعهده المسؤولا
 ادنى اليه اباك اسماعيلا
 اباؤه ظل الجنان ظليلا
 قربًا فجاوره الاله خليلا
 فرقان والتوراة والانجيلا
 لم يوت في الملكوت ميكائلا
 نشرت بمبعثك القرون الاولى
 ما زادهم بدعائه تضليلا
 احيا بذكرك قاتلا مقتولا
 لم يخلق التشبيه والتمثيلا
 وجدوا الى علم الغيوب سبيلا
 والعقل رشدًا والقياس دليلا
 لم يغن ايمان العباد فتيلًا
 كانت لدينا عالمًا مجهولًا

لو لم يُفِضْ لك في البرية نائلٌ كانت مفوفةً الرياض محولا
لو لم تكن سكنَ البلاد تنضع ضعت وتزايات أركانها تزيلا
لو لم يكن فيك اعتبارٌ للورى ضلوا فلم يكن الدليل دليلا
نبه لنا قدراً نغيظ به العدى فلقد تجهمنا الزمانُ خولا
لو كنت قبل تكون جامع شملنا ما نيل من حرماننا ما نيلا
نعتد أكثر ما ملكت رقابنا وأقل ما نرجو بك المأمولا

وقال يدح ابا الفرج الشيباني

هنالك عهدي بالخليط المزابل وفي ذلك الوادي أصيبت مقاتلي
فلا مثل أيامٍ لنا ذهبية قصيرة أعمار البقاء قلائل
اذ الشملُ مجموعٌ بمنزل غبطة ودارِ امانٍ من صرف الغوائل
ليالي لم تأت الليالي مساءً في ولم تقسم دمعى رسوم المنازل
واسماء لم يبعد لهجر مزارها ولم تنتقع باقيات الرسائل
الاطرقت نسوى بأنفاس روضة واعطاف مياس من الباب ذائل
فيالك وحشياً من الجان شاردًا أليج لانسي ضعيف الحبال
أأسماء ما عهدي ولا عهد عاهد بخدرك يسري في الفيا في الجاهل
فإنك ما تدرين أي تنائف قطعت بمخول المدامع خاذل
تأوب مرخاةً عليه ستوره هدوا وقد نامت عيون العوائل
وإني اذا يسري الي لحايف عليه خيالات العيون الحوائل

أَغَارُ عَلَيْهِ أَنْ مَجَادِبُهُ الصَّبَا
وَقَدْ شَاقَنِي إِيْمَاضُ بَرْقٍ بِذِي الْغَضَى
إِذَا لَمْ يَهْجِ شَوْفِي خِيَالُ مُؤَرِّقٍ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا ظَاعِنٌ وَمُودِعٌ
فَهَلْ هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا كَمَا خَلَا
نُسَاقُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِ دَائِمٍ
فَمَا عَاجِلٌ نَرْجُوهُ إِلَّا كَأَجَلٍ
فَلَوْ وَطَأْتَنِي الشَّمْسُ نَعْلًا وَتَوَجَّتْ
وَلَوْ خُلِدَتْ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا لِبَانَةً
لِقَوْمٍ نَمُوْا مِثْلَ الْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ
وَإِنْ بِهِ مِنْهُمْ لَكُفُوٌّ وَمُقْنَعًا
إِذَا نَحْنُ لَمْ نَخْجِزْ لِمَنْ كَانَ قَبْلَنَا
وَلَكِنْ إِذَا مَا دَامَ مِثْلُ مُحَمَّدٍ
تَسْلَى بِهِ عَمَّنْ سِوَاهُ وَمِثْلُهُ
وَإِنْ مَلُوكًا انْخَبَتْ لِي مِثْلُهُ
هَمْ أَوْرَثُوهُ الْمَجْدَ لَا مَجْدَ غَيْرُهُ
لَهُمْ مِنْ مَسَاعِيهِمْ دُرُوعٌ حَصِينَةٌ
وَهُمْ يَتَّقُونَ الدَّمَ حَتَّى كَأَنَّهُ
وَحَقُّ لَهُمْ أَنْ يَتَّقُوهُ وَلَمْ تَكُنْ

فَضُولَ بَرُودٍ أَوْ ذِيُولَ غَلَائِلِ
كَأَحْرُكَتْ فِي الشَّمْسِ بِيضُ الْمَنَاصِلِ
تَطْلُعُ مِنْ أَفْقِ الْبُدُورِ الْأَوَاقِلِ
وَتَأْوِي قَرِيحَ الْجَفْنِ يَبْكِي لِرَاحِلِ
وَهَلْ نَحْنُ إِلَّا كَالْتَرُونَ الْأَوَائِلِ
وَنَبْكِي مِنَ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِ طَائِلِ
وَلَا أَجَلٌ نَخْشَاهُ إِلَّا كَمَا جَلِ
عَدَائِي بِتَيْجَانِ الْمُلُوكِ الْعِبَاهِلِ
وَكَيْفَ وَلَمْ تَخْلُدْ لِبَكْرَيْنِ وَائِلِ
فَفَاءَ كَمَا فَاتَ شَمُوسُ الْأَصَائِلِ
وَلَكِنَّا نَأْسَى لِقَدْرِ الْمَقَاوِلِ
لَهُوَ نَاعِنُ الْأَيَّامِ لَهُوَ الْعَقَائِلِ
فَفِي طَيِّ ثَوْبِيهِ جَمِيعُ الْقَبَائِلِ
يُرِيكَ أَبَاهُ فِي صَدُورِ الْمَحَاوِلِ
أَحَقُّ بَنِي الدُّنْيَا بِتَأْيِينِ عَاقِلِ
وَهُمْ خَيْرُ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلِ
تَوْفِيهِمْ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ وَقَائِلِ
ذُعَافُ الْأَفَاعِي فِي شَفَارِ الْمَنَاصِلِ
تُصَابُ بِهِ الْأَعْرَاضُ دُونَ الْمَقَاتِلِ

أولئك من لا يحسن الجود غيرهم
فلم يدر إلا الله ما خلقوا له
شبيهه بأعلام النبوة ما أرى
أجلك عز الله ذكرك فارساً
وما لسيوف الهند دونك بسطة
يرشقها في السلم ما في جفونها
وتقبس من ري اذا ما امرتها
فلا تتبع الحساد منك ملامه
فكم قد راينا من مسول وسائل
وكلهم يفديك من متهلل
تقبك دماء القرن من مخبط
ضمين بكف الصف بالصف كلما
تؤنس الهيجا ويطرب سمعه
هو التارك الثغر القصي دروبه
فعارضه الأهي لأول شائم
تجودك من يماه خمسة أبحر
عطاء بلا من يكدر صفوه
ترى الملك الخدم في زبي خادم
كأننا بنوه اهله وعشيرته
ولا الطعن شراً بالرماح الذوايل
ولا ما اثاروا من كموز الفضائل
لم في الندى من معجزات الشمايل
اذا صر آذان الجياد الصواهل
ولو زيد فيها مثل ذرع الحمايل
فتجزي عن نار الطلي والمنادل
بتصديق هامات وفتق أياجل
فما شرف الحساد منك بباطل
قدماً ومن مفضول قوم وفاضل
الى المهندي العاني واربد باسل
على القرن مشبوح اليدين حلال
تباعدا ما بين الطلي والعوامل
صرب العوالي في صدور الحجايل
مقراً لفسطاط وداراً للنازل
ودرته الأولى لأول سائل
تفيض دهاقاً وهي خمس أنامل
فليس بمنان وليس بباخل
حواليه والمأمول في ثوب آمل
برشحنا بالمأثرات الجلائل

يطيف بطلق الوجه للعرف قائل
ومسلول سيف النصر للدين شامل
ففي كل سعي من مساعيه قبله
وفي كل يوم فيه للشعر مذهب
وبالعرف أمار وللعرف فاعل
يصلّي اليها كل مجد ونائل
على أنه لم يبق قولاً لقائل

وقال ايضاً يمدحه

كدأبك ابن نبي الله لم تنزل
ابن الفرار لباغ انت مدركه
هيمات يضي منيع منك معتصماً
ولو غدا بجنوب الليث مدرعاً
اما العدو فلا تحفل بهلكه
واي مستكبر يعلو عليك اذا
خافوك حتى تفادوا من جوانحهم
ما يستقر لهم رأس على جسد
هذا المعز وسيف الله في يده
وهذه خياله غر مسومة
اذا سطأ بادرت هام مصارعتها
مؤيد باخيار الله يصحبه
تخفي الخليفة الا عن بصيرته
قتل الملوك وتقل الملك والدول
لامه مل كفيها من الهبل
ولو تسنم روق الأعصم الوعل
أوبات بين نيوب الحية العصل
فانما هو كالمحصور في الطول
قدت الصعاب فلا تسأل عن الزلل
فما يناجونها من كثرة الوهل
كان اجسامهم يلعبن بالقلل
فهل لاعدائه بالله من قيل
يخرجن من هبوات النبل كالشعل
كانما نثاق الارض للقبيل
وليس فيما أراه الله من خلل
حتى يكون صواب القول كالحطل

شهدتُ لله بالتوحيد والازل
 منه ولو حاربته الشمس لم تنل
 يمتد منهم على الضلال كالظلل
 فكان اولى باعلى الافق من زحل
 داج وما بجواشي الغيم من طحل
 لم يفتأوا لقديم الدهر والحيل
 جزوا نواصي اهل الحبحم والحل
 نغلي مراجلهم غيظا على الملل
 صعب المقادة اباء على الجدل
 تلقى اليه امور الزرع والتجمل
 رمى بعينه بين الخيل والابل
 بالجاهلية لاه بالعدى هزل
 عادي الائمة والاكفار بالرسل
 وانزل الله فيهم وحية فتلي
 الى الكتاب مفترا بلا جدل
 والسيف نعم دواء الداء والطل
 حتى كان به ضربا من النخل
 وليس يخفى مكان الشارب الثمل
 صدر الفتاة واستحيامن العذل

فقد شهدتُ له بالمعجزات كلها
 فأبلغ الانس ان الجن ما والأت
 عشوا فغادرت في صحرائهم رجما
 سرى مع الشهب في عليا مطالعها
 كان منه الذي في الليل من غسقي
 اردت سيوفك خيلا من فراعنة
 هم استبدوا باسلا ب الليوث وهم
 من عهد طالوت أو من قبله اضطربت
 لقد قصمت من ابن الخير طاغية
 اذ لا يزال مطاعا في عشيرته
 يكاذ يعصي مقادير السماء اذا
 حسمت منه قديم الداء متصلا
 من جاحد الدين والحق المنير ومن
 ومن جيابرة الدنيا الذين خلوا
 يديره الرج مهتزا بلا طرب
 فما شفى داءهم الا دواؤهم
 اتاك يعلوه من عصيانه خفر
 مرنحا من خمار الخنف صجة
 كانما عض جفنيه الازوم على

وما نظرت اليه كلمة جعلت
 الا تبينت سيما الغدر بينة
 تصغي اليه قطوف الهام دانية
 برز بصفحيه لولا تقدمه
 اذا التقى رأسه علوا وارؤسهم
 لو كان يصبر من لفت عجاجنه
 ولو تأمل من ضمت حريته
 لم يلق جالوت من داود ما لقيت
 فمن ظباك الى اعلى فقال الى
 قل للبرية غصي من عنائك أو
 لم التقي الناس مجهول البصيرة أو
 لم اتقف المر يعصي من هده ومن
 قد قر كرسى عدنان ومنبرها
 من لا يرى العزم عزما يستفاده
 من صغر المشرقين الاعظمين الى
 وطبق الارض من مصر الى حلب
 وأوردت خيله ماء الفرات فما
 حتى اذا ضاق ذرع القوم واقتروا
 وعاد طول القنا في ارضهم قصرا

تمتد منه برأس القائل الخطل
 عليه والكفر للنعماء واليغل
 وان اسماعها منه لفي شغل
 لم يعرف الليث بين الضب والورل
 سفلا رأيت اميرا قائم الخول
 رأى حواله آجاما من الأسل
 لقسم الطرف بين الفجع والثكل
 سراته منك في حل وفي رحل
 نار النجم فما يخلو من النمل
 سهرى لشأناك ليس الجد كالهل
 مسوفا نفسه قولا بلا عمل
 نجاه من عثرات الدحض والزلل
 بفتح المدن قسرا مؤمن السبل
 اذا جبال شرورى منه لم تزل
 ما فيها من ملك الامر او بطل
 خيلا ورجلا ولف السهل بالحبل
 صدرن حتى وصلن العل بالنهل
 في الذل فرقين من باد وممثل
 وانفذوا كل مذكور من الحبل

أَلْقُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنْهُ إِلَى سَبَبٍ
 فَإِنْ يَكُنْ أَوْسَعَ الْأَمْلَاكُ مَغْفَرَةً
 وَإِنْ يَكُنْ عَقْلٌ مِنْ نَاوَاهُ مُخْتَبِلًا
 وَلَيْسَ يَنْكَرُ مِنْ هَادٍ لَأَمْتِهِ
 فَلَا يَسْغُ لِلرُّورَى أَمِهَالَهُ كَرَمًا
 وَلَا يَسِيئُنْ ذَوَالِذِ الْظُنُونِ بِهِ
 فَلَا عَجِيبٌ لِمَنْ أَلَمَتْ ظُبَاهُ عَلَى
 فَلَسْتُ مِنْ سَخَطِهِ الْمُرْدِي عَلَى خَطَرٍ
 لَعَلَّ حَالِكَ أَمَلِي لِلَّذِينَ هُوَ
 لَمْ يَنْزِكِ الْيَوْمَ مِنْهُمْ غَيْرَ شَرْذِمَةٍ
 لَوْ بَعْضُ مَا بَاتَ يَطْوِي فِي جَوَانِحِهِمْ
 فَرَعَتْ لِلْحَجِّ مَنْ شَغَلَ الْهِيَاجُ فَلَوْ
 وَكَانَ فِي الْغَرْبِ دَائِ فَاتَكَ لَهُ
 فَقَدْ تَوَطَّدَ أَمْرُ الْمَلِكِ فِيهِ وَقَدْ
 لَمَّا شَدَدْتَ لِعَبْدِ اللَّهِ عُرْوَتَهُ
 عَرَفْتَ فِي كُلِّ صَنْعِ اللَّهِ عَارِفَةً
 وَلَا خِيَارَكَ فَضْلُ الْوَحْيِ أَنْكَ لَا
 مُسْتَهْدِيًا لِلدَّلِيلِ اللَّهُ تَتَبِعُهُ
 وَإِنْ مَا كُنَّا أَقْرَبَ اللَّهُ قَبْتَهُ

بَيْنَ الْإِلَهِ وَبَيْنَ النَّاسِ مُتَّصِلٍ
 فَالسَّيْفُ يَسْقُطُ أَحْيَاءً نَاعِلِي الْأَجَلِ
 فَإِنَّ لِلنَّصْلِ عَقْلًا غَيْرَ مُخْتَبِلٍ
 غَوْلُ الْمَوَاجِدِ لِلْبَقِيَا عَلَى الْجُبْلِ
 فَإِنَّمَا تُدْرِكُ الْغَايَاتُ بِالْمَهْلِ
 إِذَا اسْتَقَادَلَهُ فِي تَوْبٍ مُتَّصِلٍ
 مَلُوكٍ مُصَرِّينَ أَسْتَبَقَى وَلَمْ يَعْلِ
 مَا دَمْتُ مِنْ عَفْوِهِ الْحَبِي عَلَى أَمَلٍ
 فِي غَيْبِهِمْ بَيْنَ مَغْفُورٍ وَمُجْدِلٍ
 لَوْ أَنَّهُمْ أَثْمَدُ مَا حَسَّ فِي الْمَنْزِلِ
 يَسْمُو لَغِيلَانَ لَمْ يَرْبِعْ عَلَى طَلْلِ
 سَأَلْتُ مَكَّةَ قَالَتْ هَيْتَ فَارْتَحِلِ
 بِرَأْسِ كُلِّ فُلَانٍ فِي الْعَدَى وَقُلِ
 نُدْتُ نَدْبًا إِلَيْهِ غَيْرَ مُتَّكِلٍ
 اعْزَزْتُ مِنْهُ مَصُونِ الْعِزِّ لَمْ يَزَلِ
 فَمَا تَهْمُ بِفَعْلٍ غَيْرِ مُنْفَعِلٍ
 تَأْنِي الْمَآئِيَّ الْأَمَّنَ عَلَى فَعْلٍ
 وَقَادِحًا لِنَزَادِ الْحِكْمَةِ الْأَوَّلِ
 يَا أَبْنَ الْإِمَامِ الْمَلِكِ غَيْرُ مُتَّكِلٍ

لونازع النجم ما أعياه منزلة
 قد فتت من بركات الابطحي الى
 توات الباقيات الصالحات له
 ليس أول من ساس الامورات
 ذا الفخ من أول النعمى به وله
 برحمه أردت الهيجا بني خزر
 فان تكله الى ماضي عزائم
 مها اقام فذو التاج المقيم وإن
 وبعد نوطيد ملك المنربين لمن
 اذا نظرت اليه نظرة دفعت
 ترى شمائل فيه منك بينة
 كما رأى الملك المنصور شيمته
 الآن لذت لنا مصر وساكنها
 ما مكننا معشر العافين ان لنا
 فليتنا قد ارحناهم وانفسنا
 ليعقد اليوم هذا التاج مفتخراً
 الا فخر له الاملاك ساجدة
 تكفنه المساعي وهو يرقل في
 فيه الربيعان من فضل الربيع ومن

أو نازل القدر المقدور لم يهل
 ما لا يفى اليه الظل في الأصل
 توالي الديم الهتانة المطل
 عفوا بما كان لم يحسب ولم يحل
 عواقب في بني مروان عن عجل
 وباسمه استظهرت في الغزو والنقل
 تكله منها الى الخطية الذبل
 تلاك ريتا فبعد المشهد الجلال
 ثوى وأمن العذارى البيض في الكلال
 اليك شهبك في الاشباه لم يفل
 لم تتقل لك عن عهد ولم تحل
 تبدو عليك من المنصور قبل تلي
 وللسواج والمهريّة الذمل
 في البين شغلا عن اللذات والغزل
 أو استراحت مطايا من العقل
 ان كان توج يوم سائر المثل
 اذ نال مكرمة اعيت فلم تمل
 وشي الربيع ووشي المجد في حال
 وقائع النصر تشفى من جوى العال

فقل اذا شئت في الدنيا وبهجتها وقل اذا شئت في السراء والجذل
 ما اخر الله هذا الفتح منذ نما الا ليصحبه بالعدة الكامل
 فيقرن الفضل بالحفل الجميع ضحى وقحفة الحرب بالاسلاب والنفل
 تجبج السعد والابان واتفقا وزهرة العين تنلو زهرة الامل
 ومشهد الملك طلقا والسجود الى شمس الهدى واتصال الشمس بالحمل
 فما تكامل من قبلي لمرتب اذنا ولا لخطيب ما تكامل لي

وقال ايضا بدمعة

قامت تميس كما تدافع جدول وانساب ايم في نقا يتهيل
 واثت تزجي ردفها بقوامها فتأطر الاعلى وماج الاسفل
 قمر تودى الحسن منه مقرطق ومشى على البردي وهو مخفل
 ووراء ما يحوى اللثام مقبل رتل بمسواك الاراك مقبل
 مالي ظمئت الى جنى رشفاته وخلا البشام ببردها والاسفل
 وهي النخيلة أو خيال عائد منها أو الذكرى التي نخفل
 طرقت تحيد من الصباح تخفرا فوشى الكباء بها ونم المنفل
 قل للتي أصمت فؤادك خفي وقع السهام فقد أصيب المقتل
 وذهبت عني بالشبيبة فازدري ثوبي الذي قد كنت فيه أرفل
 جارت كما جار الزمان وريه وكلاها في حكمه لا يعدل
 أهون عاينا بالخطوب وصرفها فالدهر يدبر بالخطوب ويقبل

مالي وما للمحادثات تنشني
 كف غداة النائبات طويلة
 ساميط عن وحي اللثام وأعتزي
 ولأسطون على الزمان بن له
 لولا معد والخليفة لم اكن
 فرغ الاله له بكل فضيلة
 هذا الذي نتلى ما أثر فعله
 والارض تحمل حملة فيؤدها
 موف يرد على الليالي حكمها
 ملك له اللب الصقيل كأنما
 ذو الحزم لا يتدبر الآراء في
 متقلد بيض الشفار صوارماً
 ومقابل بين النبوة والهدى
 هل كنت تحسب قبل جرأتنا على
 هل كنت تدري قبل جود بنانه
 فله الندى لا يدعيه غيره
 وتكاد يمتدح لفرط بلاها
 كرم يسح على الغمام وفوقه
 غيث البلاد اذا اكهر تجهماً

ولدي من عزمي وهي مؤئل
 واغر يوم السابقين محجل
 فأرى الحوادث صفحة لا تجهل
 نفسي الودود ومدحي المتخيل
 اعند من عمري بما استقبل
 أيام آيات الكتاب تفصل
 فينا كما يتلى الكتاب المنزل
 حتى تكاد باهلاً تنزل
 فكأنه بالمحادثات موكل
 عكست شعاع الشمس فيه سجيل
 اعقابها ما الرأي الا الاول
 منها نهاء ورأيه والمنصل
 من جوهر في جوهر يتقل
 تقرظه أن الحلم تجهل
 أن الغيوم الغاديات تبغل
 الا اذا كذب الغمام المسبل
 بين المواهب واللى تسلسل
 مجدئيف على الكواكب من عل
 في أوجه الرواد عام محل

ودرى من المحدثان نابٌ اعصلُ
 لرأيتَ صرف الدهر كيف يقتلُ
 هل زائدٌ في المشرفي الصيقلُ
 حتى بيت وناؤه تماكلُ
 سخَّ يويدهُ وحدٌ مفصلُ
 في مجده لم يكتنفها عطلُ
 ليكلُ عن أعباء ما يتحملُ
 ولو أنه من عبء حملك انقلُ
 او كان منه على شمالك يذبلُ
 اطرافه فهو المعمر المخولُ
 فأنا الضمينُ بانه لا يجهلُ
 الا اذا رأت الجبال تزلزلُ
 وبنوه منك بجمل ما لا يجملُ
 حتى تكاد النار منها تشعلُ
 صلُّ وياكلُ من حشاه فرعلُ
 ولقد درى أن الحجام المنهلُ
 كأساً يقشَّبُ سمها ويثملُ
 أسنان عزمك ام لسانك اطولُ
 أدري اوجهك ام فعالك اجلُ

وبدا من اللاؤاء اهتُ اشدقُ
 لو كنتَ شاهدَ كفه في لزقة
 ان التجارب لم تزد حزمة
 لكنما يحلو دقيق فرنده
 وهب المداوس صنعة فحسبه
 لو كان للشهب الشواقب موضعُ
 ان الزمان على كثافة زوره
 يأتي الملم فلا يؤذك حمله
 ولو أن منه على يمينك أعفرا
 من كان مثلك في العلى من تلتقي
 من كان سما القدس فوق جبينه
 ماتستبين الارض انك بارز
 يرجو عدوك منك ما لا ينتهي
 ويردد الصعداء من انفاسه
 فكأنما يسقيه حجة ريقه
 ذو غلة يرب اليك بطرفه
 فاذا شكاً ظمأ اليك سقيته
 ولقد عييت وما عييت بمشكل
 واطلت تفكيري فلا والله ما

أَمَّا الْعِيَانُ فَلَا عِيَانُ بِحَدُّهُ
أَتَفَاكَ بِالْأَمَلِ الَّذِي لَا يَشْنِي
يَجْرِي الْقَضَاءُ بِمَا تَشَاءُ فَنَارَحُ
لَكَ صَدَقُ وَعَدَ اللَّهُ فِي فِرْقَانِهِ
نَصَرَ الْإِلَٰهَ عَلَى يَدَيْكَ عِبَادَهُ
لَنْ يَسْتَفِيقَ الرُّومُ مِنْ سَكْرَاتِهِمْ
عَرَفُوا بِكَ الْمَلِكَ الَّذِي يَجِدُونَهُ
وَضَحَّتْ بَنُو الْعَبَّاسِ مِنْكَ عَزِيمَةً
فَلْيَعْبُدُوا دِينَ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ فِي
حَمَلُوا مَنَايَا الْخَوْفِ بَيْنَ ضُلُوعِهِمْ
وَهَلْ اسْتَعَارُوا غَيْرَ خَوْفِ قُلُوبِهِمْ
لَهُمُ الْإِمَانِيُّ الْكَاذِبَاتُ تَغْرُثُهُمْ
حَسْبُ الدَّمِ اسْتَقَ مِنْكَ ضَرْبٌ أَهْرَتْ
وَوَقَائِعٌ بِالْجَنِّ مِنْهَا أَوْلَقَتْ
وَعَجَاجَةٌ شَقَّتْ سَيْوْفُ الْهِنْدِ مِنْ
تَسْعَى عَلَى وَجْهِ الصَّبَاحِ كَأَنَّمَا
وَيَبِيتُ فَوْقَ الْبَدْرِ مِنْهَا عَنَبٌ
وَالْجَوْ جَوْ الْإِفْقِ مِنْهَا أَكْهَبُ
جَيْشٌ تَخْبُ سَفِينُهُ وَجِيَادُهُ

أَكُنْ رَوَاؤُكَ فِي الضَّصِيرِ مِمَّنْ
وَأَرَاكَ بِالْقَلْبِ الَّذِي لَا يَغْفُلُ
وَمُتَرَبِّ وَمَوْجَلٍّ وَمَعَجَلٍّ
لَا مَا يَقُولُ الْجَاهِلُونَ الضَّلَلُ
وَاللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَيُغْضِلُ
أَنْ الَّذِي شَرِبُوا رَحِيقَ سُلْسُلٍ
فِي كَتَبِهِمْ وَرَأَوْا سَهْودَكَ تَعْدُلُ
قَدْ كَانَ يَعْرِفُهَا الْمَلِيكُ الْمَرْقُلُ
دِينَ التَّرْهَبِ عَنْ سَيْوْفِكَ مَعْدُلُ
أَنْ الْحَذَارَ هُوَ الْحِمَامُ الْأَعْجَلُ
أَوْحَدٌ ثَوَا أَنْ الطَّبَاعَ تَحْوُلُ
وَلَنَا جِيُوشُكَ وَالْقَنَا وَالْأَنْصَلُ
هَدَلٌ مُشَافِرُهُ وَطَعْنٌ أَنْجَلُ
وَكُنَائِبٌ بِالْأَسَدِ مِنْهَا أَفْكَلُ
أَكْهَامُهَا فَكُنَاثِمَا هِيَ خَبِيلُ
فِي كُلِّ شَارِقَةٍ كَثِيبٌ أَهِيلُ
وَيَذَرُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْهَا صَنْدَلُ
وَالْخَرْقُ خَرْقُ الْبَيْدِ مِنْهَا أَطْحَلُ
فَتَضْيِقُ طَامَسَةٌ وَقَفٌ مَجْهَلُ

فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ فَتُوحِكَ رَائِحٌ
 قَدْ كَانَ لِي فِي الْحَرْبِ أَجْزَلُ مَنْطِقُ
 وَلَمْ أَشْهَدْ مِنْ الْوَقَائِعِ أَنَّهَا
 أَغْفِيرَ مَا عَانَيْتُ ابْنِي آبَةَ
 هَلْ زِلْتَ الْأَقْدَامُ بَعْدَ ثُبُوتِهَا
 تِلْكَ الْحِزْبَةُ مِنْ ثُغُورِكَ بَرْدَةٌ
 أَرْضٌ تَنْجُرُ كُلَّ شَيْءٍ فَوْقَهَا
 لَمْ تَدْعُ فِيهَا الْعُصَمَاءَ إِلَّا دَعْوَةً
 لَمْ يَبْقَ فِيهَا لِلْأَعَاجِمِ مَلْجَأٌ
 مَنَعَ الْمَعَاقِلَ أَنْ تَكُونَ مَعَاقِلًا
 ثَقَلَتْ أَطْرَافَ السِّيُوفِ قُطَيْبُهَا
 وَرَجَا الْبَطَارِقُ أَنْ تَكُونَ لِنُغْرِهِمْ
 مَا كَرَّ جَيْشُكَ قَافِلًا إِلَّا خَلَّتْ
 مِنْ كُلِّ مَنُوعٍ صِيَاصِيهَا تَرَى
 ضَمِنَ الدَّمَسْتِقُ مِنْكَ مَنَعَ حَرِيمِهَا
 وَارَادَ نَصْرَ الْمُشْرِكِينَ مَجْجَلُ
 فَكُنَائِبُ أَعْجَلَتْهَا لَمْ تَنْجَلُ
 وَالْمَوْجُ مِنْ أَنْصَارِ بَاسِكَ خَلْفَهَا
 كُنَا نَسِيَّ الْبَحْرَ بَحْرًا كَاسِيَهُ

غَادٍ تَطْيِبُ لَهُ الصَّبَا وَالشَّمَالُ
 فَلَيْمَّا عَايَنُ مِنْ حُرُوبِكَ أَجْزَلُ
 ابْقَى مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي يَتَمَثَّلُ
 مِنْ بَعْدِهَا إِنِّي إِذَا لِمُضَلَّلُ
 أَوْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَهِيَ تَأَمَّلُ
 نُورُ النُّبُوءَةِ فَوْقَهَا يَتَهَلَّلُ
 بَدَمِ الْعَدَى حَتَّى الصَّفَا وَالْجَبَدُ
 حَتَّى أَتَيْتُكَ مِنَ الذَّرَى تَنْزِلُ
 لِلْجَاالِيَةِ وَلَا جَنَابَ يَوْمُ لُ
 مَوْجُ الْأَسْنَةِ حَوْلَهَا يَتَصَلَّصُ
 عَوْدًا لِبَدْءِ أَنْ مِثْلَكَ يَنْفَعُ
 بَابًا فَغُودِرَ وَهُوَ عَنْهُمْ مُقْفَلُ
 تِلْكَ الْهَضَابُ مَنِفَةٌ وَالْأَجْبَلُ
 مِنْهَا بَحِثُ يُرَى السَّمَاءُ الْأَعْزَلُ
 هَلَّا امْتَنَاعَ حَرِيمِهِ لَوْ يَعْلُ
 لِحَبِّ فَأَوَّلُ مَا أَصِيبَ الْحَجْفَلُ
 وَكُنَائِبُ فِي الْيَمِّ خَاضَتْ تَجْفَلُ
 فَالْمَوْجُ يَغْرِقُهَا وَسَيْفُكَ يَقْتُلُ
 وَنَقُولُ فِيهِ لِلْسَفَائِنِ مَعْفَلُ

فاذا به من بعض عدتك التي
 فكأنه لك صارم أعدته
 ذا المجد لا تبغي سواه ولا الذي
 والمدح في ملك سواك مضيع
 أفعير عصرك يلجى أم غير ني م
 قد عز قبلك أن يعد لمعشر
 لو كنت أنت أبا البرية كلها
 ولك الشفاعة كأسها وحياضها
 وكفالك أن كنت الامام المرتضى
 أما الزمان فواحد في بحره
 لي مهجة ترفض فيك تشيعا
 لكنني من بعد ذاك وقبله
 فلغايتي مستقصر ولقولي
 ما حيلتي في النفس الا عدلها
 اني لموقوف على حدين من
 أما ثناؤك فهو عنك مقصر
 يا خجلة الركب الذين غدوا اذا
 من كل شاردة اذا سيرتها
 هيات ما يشفي ضلوعي من جوى

ما للمستقى عن رداها مرحل
 وكأنه مذ ألف عام بصل
 يبقى لآل محمد وبوئل
 والقول في احد سواك نقول
 سلك يرتجى أم غير كفك يسأل
 ملك هام أو مليك مفضل
 ما كان في نسل العباد مجل
 وللك المعين تعل منه وتنهل
 وابوك إن عد النبي المرسل
 لكن اقربك اليك الافضل
 حتى تكاد مع المدائح تهمل
 عين الخطي فهل لديك تقبل
 مستعجز ولها جسي مستهمل
 إن كان ينفع في المكاره عدل
 أمرين ذا معي وهذا مشكل
 والعي بالفصحاء ما لا يجمل
 ما ضم اشعاري ومجدك محفل
 وخذت بهن العملات الذبل
 ولو أن مثلي في مدحك جرو

ولو أن نصل السيف ينطق في في لارتدَّ ينبو عن علاك وينكلُ
ولو أن شكري عن لسان الوحي لم يبلغ مقالي ما رأيك تفعلُ

وقال أيضاً يمدح جعفر بن علي ويذكر وفوده على المعز

هل آجلٌ ممَّا أوْمَلُ عاجلُ أَرْجُو زماناً والزمانُ حلالُ
واعزُّ مَقْمُودٍ شبابٌ عائدُ من بعد ما وَلَّى والفَّ واصلُ
ما أَحْسَنَ الدنيا بشملِ جامعِ لَكُمَّها أمُّ البنينَ الثاكلُ
جَرَّتِ الليالي والتناهي بيننا أمُّ الليالي والتناهي هائلُ
فكأنما يومٌ ليومٍ طاردُ وكانما دهرٌ لدهرٍ آكلُ
أعلى الشبابِ أمُّ الخلدِ تلددي هذا يفارقي وذاك يزائلُ
في كلِّ يومٍ أَسْتزِيدُ تجارِباً كم عالمٍ بالشيءِ وهو يسائلُ
ما العيسُ ترحلُ بالقبابِ حميدةً لكنَّما عصرُ الشبابِ الراحلُ
ما الخمرُ إلا ما تَعَتَّقُهُ النوى أو اختتمها لا ما تَعَتَّقُ بابلُ
فمزاجُ كاسِ البابليةِ أُلْقِ ومزاجُ تلك سَمُّ الأفاعي القاتلُ
ولقد سررتُ على الديارِ بمنعٍ وبها الذي بي غيرَاني السائلُ
فتوافق الطالانُ هذا دارسُ في بُردَني عصبٍ وهذا مائلُ
فمعا معالماً ذا نجيعٍ سافلُ وصحا معالماً ذا ملثٍ وابلُ
يادارُ أشبهتُ المها فيك المها والسربُ إلا أَنَّهُنَّ مطافلُ
انضمت جوارحك الرياحُ بلؤلؤُ للطلِّ فيه ردعُ مسكٍ جائلُ

وغدت بحبيب فيك مشقوق لها
 هلاً كمهدك والاراك اراك
 اذ ذلك الوادي فنا وأسنة
 وعوانس وقوانس وفوارس
 واذا العراض تبيت تشعب لامة
 وتضج أيسار ويصدق شارب
 بعداً لليلات لنا أفدت ولا
 اذ عيشنا في مثل دولة جعفر
 تدعوه سيفاً والمنية حده
 هذا الذي لولا بقية عدله
 لو أشرب الله القلوب حنائه
 ولو أن كل مطاع قوم مثله
 ان كان يعلم جعفرأ علمي به
 يوماه طعن في الكريمة فيصل
 بطل اذا ما شاء حلّى رحمة
 اعطى فاكثراً واستقل هباته
 فأسم السحاب لديه وهو كنهور
 لولا اتساع مذاهب الآفاق ما
 ان لج هذا الودق منه ولم ينفق

نفس تردده ودمع هائل
 والأليك بان والطلوح خمائل
 واذا الديار مشاهد ومحافل
 وكوانس وأوانس وعقائل
 فيها ابن هيماء ويصنف صاهل
 وترن سار ويهدر جامل
 بعدت ليال بالغيم فلائل
 والعدل فينا ضاحك والنائل
 وسنان حرب والكتيبة عامل
 ما كان في الدنيا قضاء عادل
 أورفته أحيى القتل القاتل
 ما غير الدولات دهر دائل
 بشر فليس على البسيطة جاهل
 ابدأ وحكم في المقامة فاصل
 بدم وقرب منه ربح عاطل
 فاستحيت الانواء وهي هوامل
 آل واسماء البحار جداول
 وسعت له فيها لى وفواضل
 عما ارى هذا الصبير الوابل

فسيقتضي طلبه ويفقد طالبه
شيمه مخيلته السامح وقلمها
هبت قبولاً والرياح رواكد
تسمويه العين الطموح الى التي
نظرت الى الاعداء اول نظرة
وثنت الى الدنيا بأخرى مثلها
لم تخل أرض من نداءه ولا خلا
وطى المحول فلم يقدم خطوة
وأرى العفاة فلم يزدحم لحظة
تأني له خلف الخطوب عزائم
وكأنهم على العيون غياهب
المبركات عدوه ولو أنه
وإذا عقاب الجوّ هدد ريشها
ملك إذا صدمت عليه دروعه
وإذا الدماء جرت على اطرافها
ملئت قلوب الانس منه مهابة
فاذا سمعت على العباد زفيره
لو يدعيه غير حي ناطق
من طائرات ما هن قوادم

ونقل آمل ويعدم آمل
تهمي سحب ما هن مخايل
واتت سماء والغيوم غوافل
تفنى الرقاب بها ويفنى النائل
فتزايلت منها طلى ومفاصل
فتقسمت في الناس وهي نوافل
من شكر ما يولي اسان قائل
الا واكفاف البلاد خائل
الا وكيران المطي وذائل
تذكي لها خلف الصباح مشاعل
وكأنهم على النفوس حبايل
تقر السماء له النجوم معاقل
ضعفت شواهين لها واجادل
فلما من الهجاء يوم صاقل
فمن الدماء لها طهور غاسل
واطاعه جن الصريم الخائل
فاذهب فقد طرق الهزبر الباسل
لأنه اسد الغيل عنه تجادل
أو مقربات ما هن أياطل

فكانما غنمت لهنّ مرافقهُ
 اللاء لا يعرفنّ إلاّ غارةُ
 اللاحتات وراءها وأمامها
 مقورةٌ يكرعنّ في حوض الضحى
 فالنجدُ في لهواتها والغورُ وال
 والمجدُ يلتقي المجد بين فروجها
 حتى أنخنّ على الخيام إناخةً
 ياربّ وادٍ يوم ذاك تركتهُ
 فاجأته محلاً وفجّرت الطلى
 ووطئت بين كناسه وعرينه
 غادرته والموتُ في عرصاته
 تمكو عليه فرائصه وكتائبه
 لا النار تذكي حجّريته وإنما
 لا رأيي إلاّ ما رأيت صوابه
 لو كان للغيث المستر مدركهُ
 ويكاد يخفى عن بيان ضميره
 والحازمُ الداهي يكابد نفسه
 إذ هب فلا يغدرك ابيض صارمُ
 لا عربيت منك الليالي انهما

وكانما زفرت لهنّ مراكلُ
 شعواء فهي إلى الكماة صواهلُ
 فكأنهنّ جنائبُ وشائلُ
 ورَد القطا في البيد وهي نواهلُ
 م فلق الملمع والظلام الحائلُ
 ذا راحلٍ معها وهذا قافلُ
 فغدت اعاليهنّ وهي اسافلُ
 وقطينه فيه أني سائلُ
 فجرت محالّ تحنه وجداولُ
 فاصيب خادره وريع الخاذلُ
 حقّ وتضليل الاماني باطلُ
 وترنّ فيه سواجعُ وثواكلُ
 مرعت جياذك فيه وهي حوافلُ
 في المشكلات وكلُّ رأي فائلُ
 في الناس ادركه اللييب العاقلُ
 مكتومُ ما هو متبغٍ ومحاولُ
 اعداءه فتراه وهو محاملُ
 تسطويه قدماً واسهر ذابلُ
 بك حليت والذاهبات عواطلُ

كالعرب لولا انت الّا أبتق
 تنسي لها فرسانها قيس^ه ولم
 هجمات عزم^ه ما هنّ مقاتل^ه
 فانقض بأعباء^ه الحماله كلها
 ولقد تكون لك الاسنة مضجعا
 تغدو على مهج الليوث مجاهرا
 تلك الخلافة هاشم^ه اربابها
 هل جاءها بالامس منك على الثوى
 وسراك لا يثنيك حدة^ه ماتم^ه
 فقد التقت بيد^ه وقطر^ه صائب^ه
 وجرت شعاب^ه ما هنّ مقانب^ه
 تمضي ويتبعك الغمام^ه بوبله
 بنضارة ومنير^ه درعك فوقه
 ووراء سيفك مصلت^ه وأمامه
 مشعج^ه يبرين^ه منه^ه عاج^ه
 فكأنما الهضبات^ه منه^ه اجارع^ه
 وكأنما هو من سماء خارج^ه
 تلتف^ه خوصان^ه العوالي فوقه
 فالبحيرة البيضاء فيه صوارم^ه

زمت لطيتها وحي^ه راحل^ه
 تظلم ويعرض عن كليب^ه وائل^ه
 وجهات حزم^ه ما هنّ مقاتل^ه
 ان المحملين^ه عود^ه بازل^ه
 حتى كأنك عن حياضك غافل^ه
 حتى كأنك من بدار خاتل^ه
 والدين^ه هاديا وانت الكاهل^ه
 يوم^ه كيومك للمسامع هائل^ه
 رجف^ه نواديه وخيل^ه خابل^ه
 ومسالك^ه دمج^ه وليل^ه لائل^ه
 وطمت بجار^ه ما هنّ سواحل^ه
 فكأنه مذجت انت مساجل^ه
 يعبا وجود^ه يدك فيه كامل^ه
 جيش^ه كحيش الله منه^ه نانرل^ه
 والاختبان^ه متالع^ه ومشاكل^ه
 وكأنما البكرات^ه منه^ه اصائل^ه
 وكأنما هو في سماء داخل^ه
 فكأنما الآفاق^ه منه^ه خمائل^ه
 والخط من غسان^ه فيه ذوايل^ه

والاسد كل الاسد فيه فوارس
تظني له شعل النجوم اسنة
كالمرز تدلج فالرعود غمام
قدم كقطر صائب لكن ذا
فيه المذاكي كل اجرد صلد
ما الملك دون يدك الأعزوة
فليتركوا أعلى طريقك أنه
قد أكره الحافي فهر على الثرى
كل الكرام من البرية قائل
لو أن عدلك للأحبة لم تبت
فتركت أرض الزاب لا يأسي أب
ولقد شهدت الحرب فيها يافعا
والملك يومئذ لواء خافق
فسعيت سعي ابيك وهو المعتلي
أيام لم تصمم اليك مضارب
فخضبتة اذ لا تكاد تهز
وافي بنان الكف وهي اصاغر
من كان يكفل شعبة من قومه
واذا حلت فكل واد مرع

والارض كل الارض فيه قساطل
ويغير الآفاق منه غياطل
في حجرته والعروق مناصل
بجميعه طل وهذا وابل
يدمى نسا منه ويشخب فائل
منصومة وعمود سمك مائل
لك مسلك بين الكواكب سائل
رسفا وطال على القتاد الناعل
في المكرمات وانت وحدك فاعل
بالعاشقين صباة وبلا بل
لابن ولا تبكي البعول حلائل
اذ لا بنفسك غير نفسك صائل
يلقى الرياح وليس غيرك حامل
وورثت سيف ابيك وهو القاصل
منه ولم تقلص عليك حمائل
حتى تنوء به يد وانامل
فسطت به الهبات وهي جلائل
كرما فانت لكل حي كافل
واذا ظننت فكل شعب ماحل

وَإِذَا بَعَدَتْ فَكُلُّ شَيْءٍ نَاقِصٌ وَإِذَا قَرِبَتْ فَكُلُّ شَيْءٍ كَامِلٌ
خَلَقَ إِلَهُ الْأَرْضَ وَهِيَ بِلَافِعٍ وَمَكَانٌ مَا تَطَّأُونَ مِنْهَا أَهْلٌ
وَبِرَا الْمُلُوكَ فَجَادَ مِنْهُمْ جَعْفَرٌ وَبَنُو أَبِيهِ وَكُلُّ حَيٍّ بَاخِلٌ
لَوْ لَمْ تَطْيَبُوا لَمْ يَقُلْ عَدِيدُكُمْ وَكَذَلِكَ أَفْرَادُ النُّجُومِ فَلَائِلُ

وَقَالَ فِي صِفَةِ سَيْفٍ لِيَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ

وَأَبْيَضَ مِنْ بَاءِ الْحَدِيدِ كَانَمَا بَيَّيْتُ عَلَيْهِ مِنْ خَشُونَتِهِ طُلُ
أَلَّا تُكَلِّمْتُ أُمَّ أَمْرٍ وَهِيَ بَرَّةٌ إِذَا لَمْ يَفَارِقْ عَزَّ أَيَّامُهُ الذَّلُ

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

لِي صَارُمٌ وَهُوَ شَيْعِيٌّ كَحَامِلِهِ يَكَادُ يَسْبِقُ كَرَّانِي إِلَى الْبَطْلِ
إِذَا الْمَعْرُزُ مَعَزُ الدِّينِ سَلَّطَهُ لَمْ يَرْتَقِبْ بِالْمُنَايَا مَدَّةَ الْأَجْلِ

وَقَالَ أَيْضًا فِيهِ

هُوَ السَّيْفُ سَيْفُ الصَّدْقِ أَمَا غَرَارُهُ فَعُضِبْتُ وَأَمَّا مَتْنُهُ فَصَقِيلُ
يَشِيعُ لَهُ الْإِفْرَنْدُ دَمْعًا كَانَمَا تَذَكَّرْتُ يَوْمَ اللَّطَافِ فَهُوَ بِسِيلُ

(حَرْفُ الْمِيمِ)

وَقَالَ أَيْضًا يَدْحُ الْمَعْرُوهِ بِالْمَنْصُورَةِ بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنْ تَشْبِيعِ الْعَسْكَرِ الْمَنْصُورِ
الْوَاقِعِ إِلَى مِصْرَ وَيُصِفُ الْفَائِذَ جَوْهَرُ مَقْدَمِ الْعَسْكَرِ

سَقَتْنِي بِمَا هَبَّتْ شِفَاهُ الْأَرَاقِمِ وَعَاتَبَنِي فِيهَا شِفَارُ الصَّوَارِمِ

عدتني اليها الحربُ يصرفُ نابها
فكيف بها نجديَّةٌ حال دونها
اني دونها نأني المزار وبعدهُ
وأشوسُ غيرانٍ عليها حلالُ
ولو شئت لم تبعد عليَّ خيامها
وبات لها مني على ظهر سابعٍ
وأشهد هاجر الرماح على الثرى
فهل تبلغنيها الجيادُ كأنها
من الأعوجيات التي ترزق الغنى
من اللأء هاجت للنوى اريحتي
فشيعتُ جيشَ النصر تشيع مزمعٍ
وقد كدت لألوي على من تركتهُ
فلوانني استأثرتُ بالاذن وحده
طربت الى يومٍ أوفيه حنةُ
أأصبو الى مصر اساعة مشهدٍ
فان لا اشاهد يومها ملأ ناظري
وقد صوّرت نفسي الى الفتح صورةً
كذلك اذا قام الدليل لذي النهى
على انني قضيت بعض ما ربي

وصلصال رعدٍ في زئير الضراغم
صعاليك تُبعد في متون الصلادم
وأسادُ أغيالٍ وجنُ صراغم
طويل مُجدادِ السيف ماضي العزائم
ولو طنبت بين النجوم العواغم
اشمُ ابي الظلم من آل ظالم
بايدي فتو الازد صفر العاغم
اعتسها من طول لوك الشكاغم
وتضمن اقوات النصور القشاعم
وهزّت الى فسطاطٍ مصر قواذي
وودعته توديع غير مصارم
ولكن عذاني ما ثني من عزائي
لسرتُ ولم احفل بلومة لائمي
ليعلم اهل الشعر كيف مقاومي
بعضُ لها غيائها بالاباهم
اشاهد ملأ السمع ملأ الحيازم
وشامتة من غير نظرة شائمي
على كل شيء كان ضربة لازم
وأقررت عيني بالجيش الخضارم

وَأَتَسْتُ مِنْ أَنْصَارِ دَوْلَةِ هَاشِمٍ
وَيَمَّتْ فِي طَرَقِ الْجِيَادِ سَبِيلَهُمْ
وَفَارَقْتُهُمْ لَا مَوْثِرًا لِفِرَاقِهِمْ
فَلَلَهُ مَا ضَمَّ السَّرَادِقُ وَالتَّقْتُ
فَنَمَّ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ وَشِبَعَةُ
وَفِي الْجَيْشِ مَلَانٌ بِهِ الْجَيْشُ بَاسِطٌ
مَدْبُرٌ حَرْبٍ لَا يُخِيلُ بِنَفْسِهِ
وَلَا صَارَفٌ رَايَاتِهِ عَنْ مُحَارِبٍ
وَلِلصَّارِخِ الْمَلُوفِ أَوَّلُ نَاصِرٍ
فَلَا عِبْرَتِي كَانَ أَوْ هُوَ كَأَنَّ
كَذَلِكَ مَا قَادَ الْكِتَابُ مِثْلَهُ
وَلَمْ يَجْمَعْ لَأَمْرٍ كَانَ قَبْلَهُ
رِضَاكَ أَبْنِ وَحْيَ اللَّهِ عَنْهُ فَإِنَّهُ
إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الْأَمْرِ أَلْفَ بَيْنِهِمْ
فَلَا رَأْيَهُ فِي حَالِهِ يَتَّبِعُ الْهَوَى
جَزَتْهُ جَوَازِي الْخَيْرِ عَنْهُمْ فَإِنَّهُ
فَقَدْ سَارَفِيهِمْ سِيرَةً لَمْ يَسِرْ بِهَا
إِفَاءَ عَلَيْهِمْ ظِلُّ أَنْعُمِكَ الَّتِي
وَمَا غَالِ جَيْشَ الشُّرْكِ قَبْلَكَ غَائِلٌ

حَاجَّةً تَسْعَى لِدَوْلَةِ هَاشِمٍ
لِأَصْلِي كَمَا يَصْلُونَ لَفْحِ السَّمَاءِ
وَلَا مُسْتَحْفًا بِالْحَقُوقِ لِلْوِزَامِ
عَلَيْهِ ظِلَالُ الْخِافَقَاتِ الْخَوَائِمِ
الْأَمَامِ وَأَسْدُ الْمَازِقِ الْمُتَلَحِّمِ
يَدِيهِ بِقِسْطَاسٍ مِنَ الْعَدْلِ قَائِمٍ
عَلَيْهَا وَلَا مُسْتَأْثَرٌ بِالْغَنَائِمِ
وَلَا مُمْسِكٌ مَعْرُوفُهُ عَنْ مُسَالِمٍ
وَلِلْمُتَرَفِ الْحَبَّارِ أَوَّلُ قَاصِمٍ
فَرَى فَرَبَهُ فِي الْمَعْضَلَاتِ الْعِظَائِمِ
لَا أَنْصَافٍ مَظْلُومٍ وَلَا قِيعَ ظَالِمٍ
بِنَاءِ الْمَعَالِي وَإِحْشَابِ الْمَآثِمِ
رَعَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ رَعَى السَّوَاءِ
طَبِيبٌ بِأَدْوَاءِ الْقُلُوبِ السَّقَائِمِ
وَلَا سَمْعُهُ مُسْتَوْفٍ لِلنَّعَائِمِ
سَقَاهُمْ بِشَوْبُوبٍ مِنَ الْعَدْلِ سَاحِمٍ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِثْلُ كَعْبٍ وَحَاتِمٍ
زَهِينٍ بِأَيَّامِ الْعُلَى وَالْمُكَارِمِ
وَلَا سِمًا بَعْدَ الْعَطَايَا الْجَسَائِمِ

وبعد صلاة ما رأى الناس مثلها
اولئك قومٌ يعلم الناس انهم
فكم الف الف قد غدوا بطاؤها
ولو كنت ممن يستريب عيانه
لحدثت نعمي اني كنت حالما
فلا يسألني من تخلف عنهم
لعمرى هم أنصار حق فكلمهم
فقد أظهروا من شكر نعمة ربهم
واني قد حملت منها ودائعا
اليك امير المؤمنين حملتها
شهدت بما ابصرته وعلته
فتمت بها عن لسن القوم خطبة

ولا سمعوا في السالف المتقدم
قد اقتسموا الدنيا اقتسام المغام
بأقدامهم وطء الحصى بالمناسم
ويدركه فيما رأى وهم واهم
وإن لم اكن فيما رأيت بحالم
فيتبع في آرائه سن نادم
من المجد في بيت رفيع الدعائم
وقائدهم ما لست عنه بنائم
كرايم تهدي من نفوس كرايم
ودائعك الاموال تحت الخواتيم
شهادة ببر لا شهادة آثم
اذا ذكرت لم تحزهم في المواسم

وقال يمدح المعز ايضا وبعث بها اليه بالقاهرة والناظم بالمغرب

اصاغت فقالت وقع اجرد شيطم
وما ذعرت الا الجرس حليها
ولا طعيت الا غرارا من الكرى
حذار فتى يلقي الغيور بحنفه

وشامت فقالت لمع ابيض مخدوم
ولا لحت الا برى من مخدوم
حذار كلوه العين غير مهوم
وميرق تحت الليل من جلد ارقم

وقالت هو الليث الطروق بذ الغضى
فليس حفيف الغيل الا لضيغم

يَعُزُّ عَلَى الْحَسَنَاءِ أَنْ اطَّالَتْ لَنَا
تَوَدُّ لَوْ أَنَّ اللَّيْلَ لُفَّ بِشَعْرَهَا
وَلَمْ تَدْرَأَنِي الْبَسُّ الْفَجَرَ وَالْدَحَى
وَمَا كُلُّ حَيٍّ قَدْ طَرَفَتْ بِهَا جَعِ
وَكَمْ كَرِيهَةٍ كَشَفَتْهَا بِثَلَاثَةٍ
وَمَا لَفَنَكَ فَنَكَ الضَّارِبِ الْهَامِ فِي الْوَعَى
وَبَيْنَ حَصَى الْيَا قُوتِ لَبَّاتُ خَائِفٍ
جَهَلْتُ الْهَوَى حَتَّى اخْبَرْتُ عَذَابَهُ
وَقُدْتُ إِلَى نَفْسِي مَنِيَّةً نَفْسَهَا
وَمَا دَهَانِي فِي الْعَلَاقَةِ أَنَّنِي
رَمَيْتُ بِسَهْمٍ لَمْ يَصِبْ وَأَصَابَنِي
أَلَّا إِنْ جَسَماً كَانَ بِحِمْلِ هَمِّي
وَمَنْ عَجِبَ إِنِّي هَرَمْتُ وَلَمْ أَشِبْ
لَعَلَّ فَنِي يَقْضِي لِبَانَةً هَالِكَةٍ
فَكَمْ دُونَ أُرْوَى مِنْ كَيْ مَلَأْنِي
أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ يَرُوعُ خِيَامَهَا
فَلَوْ أَنَّنِي اسْطِيعُ أَثَقَلْتُ خَدْرَهَا
مَنْ اللَّاءُ لَا يُصْدِرْنَ الْأَرْوِيَّةَ
كَأَنَّ قَنَاهَا الْمَلْدَ وَهِيَ خَوَافِقُ

وَأَعَثَّرَنِي ذَيْلُ الْخَمِيسِ الْعَرَمِ
فِي سِتْرِ أَوْصَاحِ الْجَوَادِ الْمَسُومِ
وَاسْفَرُّ لِلْغَيْرِ أَنْ بَعْدَ تَلْثَمِي
وَلَا كُلُّ لَيْلٍ قَدْ سَرَيْتُ بِظُلْمِ
مِنْ الصَّحْبِ خَيْفَانٍ وَمَا ضِي وَلِذَمِ
وَلَكِنَّهُ فَنَكَ الْعَمِيدِ الْمَصْمِ
حَبِيبٍ إِلَيْهِ لَوْ تَوَسَّدَ مَعْصِي
كَمَا اخْتَبَرَ الرَّعِيدُ بَاسَ الْمَصْمِ
كَمَا أَحْرَقْتُ فِي نَارِهَا كَفَّ مَضْرَمِ
شَرِبْتُ ذُعَاقًا قَاتِلًا لَدَّ فِي فِي
فَالْقَيْتُ قَوْسِي عَنْ يَدَيَّ وَأَسْهَمِي
تَطَاوَحَ فِي شَدْقٍ مِنَ الدَّهْرِ اضْغَمِ
وَمَنْ يَلْبَسُ الْهَجْرَانَ وَالْبَيْنَ يَهْرَمِ
إِذَا كَانَ لَا يَقْضِي لِبَانَةً مَغْرَمِ
وَشَعْبٍ بَارَوْى غَيْرَ جَدٍّ مُلَامِ
عَنَارُ الْمَذَاكِ بِالْقَنَاءِ الْمُتَحَطِّمِ
بِمَا فَوْقَ رَايَاتِ الْمُعْزِ مِنَ الدَّمِ
كَانَ عَلَيْهَا صَبْغُ خَمْرِ وَعَنْدَمِ
قُدُودُ الْمَهَا فِي كُلِّ رِيْطٍ مَسْمِ

لها العذاباتُ الحمرُ تمهفو كأنها
إذا زعزعتهم الرياحُ تزعزعت
يقدمها للطعن كلُّ شمر دل
كغائبُ تزجي كلَّ بهمةٍ معرك
فما يشهدون الحربَ غيرَ تغطرس
غدواً ناكسي ابصارهم عن خليفة
وروحٌ هدى في جسمٍ نورٍ يده
ومتصلٌ بين الآلهِ وبينه
إذا أنت لم تعلم حقيقةَ فضله
على كل خديٍّ من اسرقةٍ وجهه
فأقسمُ لو لم ياخذِ الناسُ وصفه
مقلدٌ مضاًءٌ من الحقِّ صارم
ومدرةٌ غيثٍ لا معنىً بجاد
غنىٌ بما في الطبع عن استفاده
ودانٍ ولو لا الفضل ردَّ جلاله
إذا كان من آياته لك شافع
إذا أنت لم تعدم رضاه الذي به
إذا لم تكرمك الطباعُ بحبه
ألا إنما الأقدارُ طوعٌ بئانه

حواشي بروقٍ أو ذوائبُ أنجم
مواكبُ مرانٍ الوشيج المقوم
على كلِّ موارٍ الملائع عثم
أبي الدنيا والفرار غشمشم
ولا يضربون الهام غيرَ تجهضم
عليهم بسرُّ الله غيرَ معلّم
شعاعٌ من الأعلى الذي لم يحسم
مرٌّ من الأسباب لم يتصرّم
فسائلُ به الوحي المنزل تعلم
دليلٌ لعين الناظر المتوسم
عن الله لم يعقل ولم يتوهم
ووارثٌ مسطورٍ من الآي محكم
ولا بسُ حلمٍ لامعار تحلم
له كرمُ الأخلاقِ دون التكرم
إلى غير مرئيٍّ وغير مكلم
إلى أملٍ فإخضم به الدهر وأقصم
نفوز بنو الدنيا فلست بمعدم
فلست على ذي نهيةٍ بمكرم
فحاربه تحرب أو فساله تسلم

إِمَامٌ هَدَى مَا التَفَّ ثَوْبُ نُبُوَّةٍ
 وَلَا بَسَطَتْ أَيْدِي الْعَفَاةِ بِنَانَهَا
 وَلَا التَّمَعُ التَّاجُ الْمَفْصَلُ نَظْمُهُ
 فِيهِ لِنَفْسٍ مَا اسْتَدَلَّتْ دَلَالَةٌ
 إِذَا جَمَعَ الْأَعْدَاءُ رَدَّ جَمَاهِمَ
 فَسَارَ بِهِمْ سَبِيلَ الذَّلُولِ بِرَاكِبٍ
 وَأُحْسِنُهُ أَوْحَى بِأَمْرِ إِلَى الظُّبَى
 إِذَا سَارَتْ تَحْتَ النَّقْعِ جَلَى ظِلَامُهُ
 وَإِنْ نَبَتِ الْأَقْدَامُ قَرَّتْ قَرَارُهَا
 وَتَضَحَّكَ سَنُ الْحَرْبِ وَهِيَ مَلِيَّةٌ
 فَيَغْدُو عَلَيْهَا فَارَسٌ غَيْرُ دَارِعٍ
 فَلَا الضَّرْبُ فَوْقَ الْهَامِ هَبْرًا يَقَاتِلُ
 أَهَابَ فَهْمٍ لَا يَظْفَرُونَ بِخَالِعٍ
 لَقَدْ رَعَتْ آمَالُنَا مِنْ جَنَابِهِ
 بِحَيْثُ يَكُونُ الْمَاءُ غَيْرَ مَكْدَرٍ
 فَشَبَّهُوا لَهَا مِنْ عَطَاءٍ وَنَائِلٍ
 وَلَا تَسْأَلُوا عَنْ جَارِهِ إِنْ جَارُهُ
 لَكَ الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ تُعْرِِي صُرُوفُهَا
 فَانْتَبَدَأَتْ الصَّفْحُ عَنْ كُلِّ مَذْنَبٍ
 عَلَى ابْنِ نَبِيِّ مَهْ بِاللَّهِ أَعْلَمُ
 إِلَى أَرْبَحِيٍّ مِنْهُ أُنْدَى وَآكِرُمُ
 إِلَى مَلِكٍ مِنْهُ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ
 وَعِلْمٌ لِأَخْرَجَ لَمْ تَدَبَّرْ فَعَلَمُ
 إِلَى جَذَعٍ يَزْجِي الْخَوَادِثَ أَزْلَمُ
 وَشَلَّهْمُ شَلَّ الطَّلُوحِ الْمُسَدَّمُ
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا قُلْتَ لَمْ يَتَبَسَّمُ
 وَلَوْ سَارَ مِنْهُ تَحْتَ أُرْبَدٍ أَقْتَمُ
 فَكَانَ الْهَدَانُ النِّكْسُ أَوَّلَ مَقْدَمُ
 لَا بَطَالُهَا بِالْمَأْزِقِ الْمُتَجَهَّمُ
 وَيُزْجَى إِلَيْهَا سَابِجٌ غَيْرُ مُلْجَمُ
 وَلَا الطَّعْنُ فِي الْأَحْدَاقِ شَزْرًا يَبْؤَلُ
 وَجَادَ فَهْمٍ لَا يَظْفَرُونَ بِمَعْدَمُ
 بَغِيرِ وَبِيٍّ الْمُرْتَعِ الْمُتَوَخَّمُ
 لَوَارِدِهِ وَالْحَوْضُ غَيْرُ مَهْدَمُ
 إِذَا شَبَّ نَوْءٌ مِنْ سَمَّاكَ وَمَعْرَمُ
 هُوَ الْبَدْرُ لَا يُرْقَى إِلَيْهِ بِسَلَمُ
 بِمَا شِئْتَ مِنْ حَنْفٍ وَرِزْقٍ مُقَسَّمُ
 وَأَنْتَ سَنَنْتَ الْعَفْوَ عَنْ كُلِّ مُحْرَمُ

وكُلُّ أَنَاةٍ فِي الْمَوَاطِنِ سُودِدٌ
وَمَنْ يَتَّقِنُ إِنََّّ لِلْعَفْوِ مَوْضِعًا
وَمَا الرَّأْيُ إِلَّا بَعْدَ طَوْلٍ ثَبَتِ
رَأْيُكَ مِنْ تَرْزُقَةٍ يَرْزُقُ مِنَ الْوَرَى
وَمَنْ لَمْ تَوَيْدْ مَلَكَهُ يَهُوَ عَرْشُهُ
لَكَ الْبُدْرَاتُ الْفُجْلُ مِنْ كُلِّ طَلْعَةٍ
كَاسِنَةِ الْأَبَالِ أَوْ كُحْدُوجَهَا
مَنْ يَتَشَدَّرُ تَحْتَهَا الْعُودُ يَتَنَدُّ
وَكَانَتْ مَلُوكُ الْأَرْضِ تَجِيحُ بِالْقُرَى
وَتَفْخَرُ أَنْ أَعْطَتْ نَجَائِبَ صَرْمَةً
فَقَدْ تَهَبُّ الدُّنْيَا وَأَنْجِمُ سَعْدَهَا
وَمَا الْجُودُ جُودٌ فِي سِوَاكَ حَقِيقَةً
فَلَوْ أَنَّهُ فِي النَّفْسِ لَمْ يَكُ غَصَّةً
وَجُودُكَ جُودٌ لَيْسَ بِالْمَالِ وَحْدَهُ
وَلَكِنْ بِهِ بَدْءٌ وَبِالْعَيْشِ كُلِّهِ
وَبِالْمُحَدِّدِ إِنََّّ الْمُحَدِّدَ أَكْثَرُ نَائِلٍ
فَمِنْ مَخْبِرِي عَنْ ذَا الْعِيَانِ الَّذِي أَرَى
خَلَامَكَ عَصْرَ أَوَّلٍ كَانَ مِثْلَ مَا
فَمَا لِلْيَايِ الْغَابِرَاتُ فَادْرَكَتْ

وَلَا كَأَنَّا مِنْ قَدِيرٍ مُحْكَمٍ
مِنَ السِّيفِ يَصْغَحُ عَنْ كَثِيرٍ وَيَحْلُمُ
وَلَا الْحَزْمُ إِلَّا بَعْدَ طَوْلٍ نَلُومٍ
ذَكَاءٌ وَمَنْ تَحْرِمُ مِنَ النَّاسِ بِحَرَمٍ
وَمَنْ لَمْ تَثْبِتْ عِزَّهُ يَتَهَدَّمُ
عَرُوبٌ كُوجُهُ الصَّاحِكُ الْمَتَسِمُ
فَمِنْ شَاهِقٍ عَنْ نَسْعَةٍ وَمَزْمٍ
وَأَنْ يَتَدَافِعَ تَحْتَهَا الزُّوْلُ يَدْرِمُ
قَرَى الْخَضِرِ فِي الْأَوَّلِ غَيْرِ الْمَصْرَمِ
وَمَا آبُ عَنْ بَرَكِ الْجَوَاءِ الْمَصْمَمِ
طَوَالِعُ شَتَّى مِنْ فِرَادَى وَتَوَامٍ
وَمَا هُوَ إِلَّا كَالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ
وَلَوْ أَنَّهُ فِي الطَّبْعِ لَمْ يَتَجَشَّمِ
إِذَا نَهَضَتْ كَفٌّ بِأَعْبَاءٍ مَعَزَمٍ
حَمِيدًا عَلَى الْعَلَاتِ غَيْرَ مَذْمَمٍ
وَبِالْعَفْوِ إِنََّّ الْعَفْوَ أَكْثَرُ مَغْنَمٍ
فَأَنَّ يَقِينِي فِيهِ مِثْلُ نُوْهِ
نَبَا السَّمْعِ عَنْ بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ أَخْرَمِ
مَا رُبَّهَا مِنْ سُودِدٍ وَتَكَرَّمِ

انا ملها من حسرة ونندم
 فجدك بالبطاء خيرٌ معهم
 أراد بها الاملاك من كل جهضم
 ولكن لامرٍ ما وعيت مكم
 فلا بد فيه من دليل مقدم
 وعروته الوثقى التي لم تنضم
 على أنه ان لم تُقلده يكهم
 ولكنه ان لم تؤيده بخضم
 ولكنه من بين كفيك ينهمي
 خيساً ولكن رعه باسمك يهزم
 شرنبة الكفين فاغرة الفم
 فن خادر ورد واشجع ايمهم
 وزعزعت خيلها باول مقدم
 اذا شرعت ارامحه ظهر شيمهم
 على تنقيير تأكل الناس صيلم
 واعلامه من يعفر ويللمه
 رأيت شروري تحت نخل مكم
 أسف تؤور فوق جلد موسم
 يسيل ذعافاً وهو غير مسمم

وأما الليالي السالفات فقطعت
 ولا عجب ان كنت خير متوج
 ولم يلبس التيجان للجهة التي
 ولا لاتقاد من سناها عقدتها
 اذا كان امرئ يشمل الارض كلها
 واشهد أن الدين انت مناره
 والله سيف ليس يكهم حده
 وللوحى برهان الد خصامه
 وللدهر سجل من حياقه ومن ردى
 فلا تنكف الخميس من العدى
 ومضرمه الانفاس جمر وطيسها
 ضرورس لها أبناء صدق تحشها
 رددت ما خيمها باول لحظة
 وارعن بجهوم كان اديمه
 هريت شدوق الاسد بطوي عجاظه
 فاركانه من يذبل وعمايه
 اذا اخذت اعلايه صدر مقنب
 أسف عليه المسك والخبر مثل ما
 يسير رويداً في الوغى وحديده

فلا تنطق الارماح غير تصالصل
 فيملاً سمعاً من رواءد رجف
 غطم خصم الموج أورق جحفل
 كأن عليه اليم باليم تلتقي
 فلا راجع باللام غير مبتك
 ولا بنواصي الخيل غير خضبية
 رفعت على هام العدى منه قسطالاً
 وغادرت صبغاً من نجيع دماءهم
 لديك جنود الله منها رجوم
 تقودهم في الجيش والجيش منسك
 كما سار في الانصار جذك من منى
 فلا مهجة في الارض منك منيعة
 ولو أنها نيطت بمخلب قسور
 لقد اعذرت فيك الليالي وأنذرت
 قصارك ملك الارض مالا برونة
 فلا بد من تلك التي تجمع الورى
 وقد سئمت بيض الظبي من جفونها
 وقد غضبت للدين باسط كفه
 وللعرب العرباء فلت حدودها
 ولا ترجع الابطال غير تغم
 ويملاً عيناً من بوارق ضررم
 هام كسرادة الصفيح مللم
 غواربه والليل بالليل يرتب
 ولا بجبيك البيض غير مهدم
 ولا بجديد الهند غير مهدم
 خضبت مشيب الفجر منه بعظم
 على ظفر النصر الذي لم يقلم
 فمن مارج نار وكسف مظلم
 وكل جميع من محمل ومخرم
 وقاد الحوار بين عيسى ابن مريم
 ولو قطرت من ريق أرقط ارقم
 ولو أنها باتت على روق أعصم
 فقل للخطوب استأخري وتقدني
 من الحظ فيها والنصيب المقسم
 على لاحب يهدي الى الحق اقوم
 وكانت متى تألف سوى الهام تسام
 اليهن في الآفاق كالمتظلم
 وللفتن العمياء في الزمن العمي

وللملك في مصر يد سريره
 وللعز في بغداد ان رد حكمه
 الى شلوميت في ثياب خليفة
 فان يكن العبد اللئيم نجاره
 سوام رناع بين جهل وحين
 كأن قد كشفت الأمر عن شبهاته
 وفاض دماً موج الفرات فلم يجز
 فلا حلت فرسان حرب جياؤها
 ولا عذب الماء القراح لشارب
 الا ان يوماً هاشمياً أظلمهم
 كيوم يزيد والمنايا طريده
 وقد غصت البيداء بالعيس فوقها
 ذعرن بابناء الضباب واعوج
 يشلونها في كل غارب دوسر
 فما في حريم بعدها من تخرج
 فان يتخرم خير سبطي محمد
 الا فاسألو عنه التبول فيخبروا
 الا ان وتراً فيهم غير ضائع
 فلم يبق للمقدار الا نعمة

الى ناعب باليين ينطق اسحم
 الى عضد في غير كف ومعصم
 وبضعر لحام في اهاب مؤزم
 فاهو من اهل العراق بالأم
 وملك مضاع بين ترك وديلم
 فلم يضطهد حق ولم يتهضم
 لوارده طهر بغير تيمم
 اذا لم تزرهم من كهيت وادهم
 وفي الحي مروانية غير آيم
 يطير فراش الهام عن كل مجثم
 على كل موار الملاط عثم
 كرائم أظعان النبي المعظم
 وأبكين أبناء الجديل وشذقم
 عليه الولايا والخشاش مخرم
 ولا هتك ستر بعدها بمخرم
 فان ولي الثار لم يتخرم
 أكانت له أما وكان لها ابنم*
 وطلاب وترمنكم غير نوم
 لديك مداها فاحسم الداء يحسم

اذلّ من العفر الذليل وارغم
 ثثنى دلالاً كالفضيب المنعم
 ويمشون في وشي البرود المنعم
 تمضمّ نجماً من يراع مهضم
 ولا لاج فيهم ميسم مثل ميسي
 وان جلّ امر عن ملام ولوم
 الى رمم باللفظ منكم واعظم
 ولو لم تشب النار لم تنضرم
 وما كان تبي اليه بمشي
 أحلّ لهم تقديم غير المتقدم
 سقوا له مزوج صاب بعلم
 ولكنها منهم شناسن أخزم
 ذوو أفكم من مهول او متم
 وان قال قوم فلتة غير مبرم
 اصيب علي لا بسيف ابن الحزم
 الى اليوم لم يظن ولم يتصرم
 وقيد اليكم كلّ أجرد صلد
 فنو خصاب من كمي ومعلم
 طويل نجاد السيف البلج خصرم

ولم يبق منهم غير فقع بقرقر
 سيف كاعناد السيوف ودولة
 فيمشون في وشي الدروع سواغاً
 وإنا وإياهم كامن نبعة
 ولا عاث فيهم مقول مثل مقولي
 وأولى بلوم من أمية كلها
 اناس هم الداء الدفين الذي سرى
 هم قد حوا تلك الزناد التي ورت
 وهم رشعوا تما لارث نبهم
 على اي حكم الله إذ يافكونه
 وفي اي كتب الوحي والمصطفى له
 فما تقموا أن الصنعة لم تكن
 وتالله ما لله بادر فوتها
 ولكن امراً كان أبرم أنفا
 باسيف ذاك البغي أول سلها
 وبالحد قد الجاهلية إنسه
 وبالثار في بدر أريقت دماؤكم
 وتأبى لكم من أن يطل نخيعها
 يريعون في الهيجا الى ذي حفيظة

قليل لِقَاءِ الْبَيْضِ الْأَمِّنِ الظُّبِي
 فَطَوْرًا تَرَاهُ مُؤَدِّمَا غَيْرَ مُبَشِّرٍ
 وَكُنْتُمْ إِذَا مَا لَمْ تَنْلَمْ شَفَارُكُمْ
 سَبَقْتُمْ إِلَى الْمَجْدِ الْقَدِيمِ بِأَسْرِهِ
 وَلَيْسَ كَمَا ابْقَتْ صَنِيعَةُ اضْغَمَّ
 وَلَكِنَّ طَوْدًا لَمْ تَنْخُلْ رَسِيَهُ
 إِذَا مَا بَنَاءُ شَادَهُ اللَّهُ وَحْدَهُ
 فَهَبَّكُمْ اللَّهُ أَوَّلُ مَكْبَرٍ
 يَمْدُونُ مِنْ أَيْدِي تَغِيْمُ بِالْنَدَى
 أَلَا إِنَّكُمْ مَزْنٌ مِنَ الْعَرْفِ فَائِضٌ
 كَأَنَّكُمْ لَا تَحْسِبُونَ أَكْفَكُمْ
 فَلَا صَفْدَ مِنْكُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ غَنَى
 بِكُمْ عَزٌّ مَا بَيْنَ الْبَقِيعِ وَيَثْرِبِ
 فَلَا بَرَحْتَ تَرَى عَلَيْكُمْ مِنَ الْوَرَى
 لَشَنْ كَانَ لِي عَنْ وَدِّكُمْ مَتَا خِرَّةٍ
 مَدْحَكُمْ عَالِمًا بِمَا أَنَا قَائِلٌ
 وَلَوْ أَنَّ نِيَّ اجْرِي إِلَى حَيْثُ لَا مَدَى
 لَكُمْ جَامِعُ النُّطْقِ الْمَفْرَقِ فِي الْوَرَى
 وَفِي النَّاسِ عِلْمٌ لَا يَظُنُّونَ غَيْرَهُ

قَلِيلٍ شَرَابِ الْكَأْسِ الْأَمِّنِ الدَّمِ
 وَطَوْرًا تَرَاهُ مُبَشِّرًا غَيْرَ مُؤَدِّمٍ
 عَلِمْنَا بَانَ الْهَامَ غَيْرُ مَثَلَمٍ
 وَبَوْتُمْ بَعَادِي عَلَى الدَّهْرِ أَقْدَمِ
 وَلَيْسَ كَمَا شَادَتْ قِبَائِلُ جَرْهَمِ
 وَقَارِعَةً فَعَسَاءَ لَمْ تَنْسَمِ
 تَهْدَمَتِ الدُّنْيَا وَلَمْ يَتَهْدَمْ
 وَمَعْظَمَكُمْ لِلَّهِ أَوَّلُ مَعْظَمِ
 إِذَا مَا سَمَاءُ الْقَوْمِ لَمْ تَنْغِيْمِ
 يُرْدُّ إِلَى بَحْرِ مِنَ الْقُدْسِ مُفْعَمِ
 تَفِيضٌ عَلَى الْعَافِي إِذَا لَمْ يَجْكَمْ
 وَلَا مَنَّةٌ طَوَّلُ إِذَا لَمْ تَتَمِّمْ
 وَنَسَكٌ مَا بَيْنَ الْحَطِيمِ وَزَمْزَمِ
 صَلَاةُ مُصَلٍّ أَوْ سَلَامُ مُسَلِّمِ
 فَمَا لِي فِي التَّوْحِيدِ مِنْ مُتَقَدِّمِ
 إِذَا كَانَ غَيْرِي زَائِعًا كُلَّ مَزْعَمِ
 مِنَ التَّوَلُّ لَمْ أَحْرَجْ وَلَمْ أَتَذْمَمْ
 فَمِنْ بَيْنِ مَشْرُوحٍ وَآخِرِ مَبْهَمِ
 وَذَلِكَ عَنَوَانُ الصَّحِيفِ الْمُخْتَمِ

اذا كانت الابواب يقصرُ شأؤها
 اذا كان تفريقُ اللغاتِ لعلّة
 وآيةُ هذا أن دحى الله أرضه
 ولم يُعطِ مرةً حكمةَ القولِ كلّها
 لك الفضلُ حتّى منك لي كلُّ نعمةٍ
 واني وان شطّ المزارُ لراجعُ
 بانصح من جيبِ المحبّ على النوى
 وضعفُ الذي جمعتُ غيرَ مصرّحٍ
 وأقسمُ اني فيك وحدي لشيعه
 ولولا قطينٌ في قُصيّ من النوى
 وفي دَمَلانِ العيس كلنا ما ربي
 فمنها اذا عدّتك شنعة رحلي
 وابن تكون الارحبيّة في السرى
 اذا لم اجاوز فدفاً بعد فدفاً
 وخير ازديادي غبه وعلّى النوى
 وعندي على داني اللقاء وبعده
 اذا اشأمت كانت لبانة معرقٍ
 تطاولُ عن أقدار قومٍ جلاله
 وأي قوافي الشعر فيك احوكها

فظلم لسرّ الله إن لم يكتّم
 فلا بدّ فيها من وسبطٍ مترجمٍ
 ولكنها لم ترسُ من غيرِ معلّمٍ
 اذا هو لم يفهم ولم يفهم
 وكلُّ هدى ما كلُّ هادٍ بمنعمٍ
 الى ودّ قلبٍ في ذراك مخيمٍ
 وأطهر من ثوبِ الحرام المهيمٍ
 من الشكر ما صرّحتُ غيرَ مجعّمٍ
 وكنت ابرّ القائلين بمقسمٍ
 لما كان لي في الارض من متلومٍ
 اذا أرفلت بي من أمونٍ وعيمٍ
 وفيها اذا امتك شيعة مقدمي
 وشدوي على كبرانها وترفي
 اليك واطوي مخروماً بعد مخرمٍ
 يحجّ الى البيت العتيق المحرمٍ
 قصائدُ تسري كالجبان المنظمٍ
 وان أعرفت كانت لبانة مشمٍ
 وتصغرُ عن قدر الإمام المعظمٍ
 وما ترك التنزيلُ من متقدّمٍ

ولو أن عمري بالغ فيك همتي لبقيت حياً ألف عام محرم
 أسيء ظنوني بالثناء وأنتحي لذمّ ثنائي وهو غير مذم
 كمن لام نفساً وهي غير ملومة وأفخر ظناً وهو ليس بمفحم
 ولما تلقّيتك المواسم أنفاً تربصت حتى جئت فرداً بموسم
 ليعلم أهل الشرق والغرب أنني بنفسي لا بالوفد كان نقدومي

وكان بحضرة الشيخ أبي عبد الله الحسين بن مهذب الكاتب يوماً بيت المال
 للذاكرة فلما نواترت الاشغال عليه أوما إلى الانصراف وقال نخشى
 أن ينقطع أيده الله عن شغلوه فكتب إليه

لا تنكرن عليّ أن ينطاع ما قسّمت من ذهني على أقسام
 فهو الموفّي كلّ جنس حظّه منه على عدل من الأحكام
 والوفور منه في النصيب لمن شدا حكم البدائع من ذوي الأرقام

فاجابهُ ابو القاسم ابن هاني

يا ذا البديهة في المقال أما كفت بدّهاتُ هذا النقض والاورام
 حكمٌ يجلي عيب كلّ ملة كالشمس تكشف جفج كلّ ظلام
 وكذا تراك عيوننا وقلوبنا مثل الشهاب على سواء الهام
 ما أكثر الاسماء حين أعدّها من ماجدٍ وسديدٍ وهام
 فاذا رجعتُ الى التحقيق فأنما إياك تعني ألسنُ الاقوام
 فاترك لاهل الشعر معنى واحداً ما تثير هواجسُ الاوهام

فَلَأَنْتَ وَالصِّدُّ الَّذِينَ نَمْتَهُمْ مِنْ كُلِّ رَحْبٍ الْبَاعِ الْبَيْعِ سَامٍ
 أَهْلُ الْأَصَالَةِ وَالنَّبَاهَةِ وَالْفَصَامِ حَقٌّ وَالنَّهْيُ وَالْفَهْمُ وَالْأَفْهَامُ
 تَمْشِي الْبَلَاغَةُ خَلْفَكُمْ وَإِمَامَكُمْ وَيَطِيبُ مَا تَطَاوَنَ بِالْأَفْهَامِ
 وَتَكَادُ تَعْشِبُ أَرْضَكُمْ بِكَلَامِكُمْ لَوْ أَنَّ أَرْضًا اعْشَبَتْ بِكَلَامِ
 مِنْ أَيْنَ أَنْكَرَ فَضْلَكُمْ وَلَوْ أَنِّي كَأَبِي عِبَادَةَ أَوْ أَبِي تَمَامٍ

وقال ايضاً

ثَوْتُ امْضِرُّ الْحَمْرَاءُ تَحْتَ طَرَفِهَا وَقَالَتْ نَزَارٌ يَارَبِيعَةُ أَتُنْجِي
 وَقَدْ مَ بَكَرًا سَعِيهَا قَبْلَ تَغْلِبِ وَقَالَ لَشَيْبَانٍ جَمِيعًا تَقْدَمِي
 لَكُمْ فَارْعَ لَمْ يَبْلُغِ النِّجْمُ ظِلَّهُ وَشَاهِقَةٌ فَعَسَاءُ لَمْ تَنْسَمِ

وقال ايضاً

نَظَرْتُ كَمَا حَلَلْتُ عِقَابٌ عَلَى أَرَمٍ وَإِنِّي لَفَرْدٌ مِثْلُ مَا انْفَرَدَ الزَّلَمُ
 بِمَرْقَبَةٍ مِثْلُ السَّنَانِ تَقَدَّمْتُ خَوَاشِمُهُ وَاسْتَرَدَفَ الْعَامِلُ الْأَصَمُ
 فَلَا قَلَّةَ شُهْبَاءَ الْأَرَبَاتِهَا وَلَا عِلْمَ الْأَرْفَاتِ ذُرَى الْعِلْمِ
 فَقُلْتُ أَدَارُ الْمَالِكِيَّةَ مَا أَرَى بِأَسْفَلِ ذَا الْوَادِي أَمِ الظُّلْمِ وَالسَّلَامِ
 وَأَكْذِبُنِي طَرَفِي فَخَفِضْتُ كُلَّكَلَاءٍ وَاطْرَقَتْ أَطْرَاقُ الشُّجَاعِ وَلَمْ أَرَمُ
 فَلَهُ مَا أَجَنَ الشَّمْسُ رَيْبٌ مِنَ الدَّجَى وَافَتْ سَوَامَ الْحَيِّ سَيْلٌ مِنَ النِّعَمِ
 عَرَفْتُ دِيَارَ الْحَيِّ بِالنَّارِ الْقَرَى تَشَبُّهُ بِالْأَنْجُوجِ يُذَكِّي وَيُضْطَرِّمُ
 وَارْعَيْتُهَا سَمْعِي وَقَدْ رَاعَنِي لَهَا صَهِيلُ الْمَذَاكِي قَبْلَ فَرْقَرَةِ النِّعَمِ

فلما رأيت الأفق قد سار سيرةً
 ولم يبق إلا سمرُ الحَيِّ هادرٌ
 طرقتُ فتاةَ الحَيِّ إذ غابَ أملُها
 فقالت أحمًا كَلِّمًا جئتَ طارقًا
 فسكَّنتُ من أراعادها وهي هونةٌ
 اضمُّ عليها اضلعي وكأنَّها
 أميلُ بها ميلَ النزيفةِ مسندًا
 ولم أنسها ثنِّي يديَّ بِطرفِ
 فبتُ أداري النفسَ عما يريها
 ولم انسَ منها نظرةً حين ودَّعتُ
 أنازتها باللحظِ سرًّا كأنَّما
 وقد أحكم الغيرانُ في سوءِ ظنِّه
 فبتُ بقلبٍ قد توغَّرَ خَلْبُهُ
 وأقبل يستافُ الثرى من مدارجِي
 فما راعهُ إلا مكانُ توَكُّؤِي
 ومسطَّ قدحٍ من قداحي على الثرى
 وقد صدَّقَت ما ظنَّ نفحةَ عازبِ
 يطيف باطناب القبابِ مسهدًا
 لدى بيتِ قيلٍ قد أجارت عَمِيدَها
 مجوسيةً واسحنكك اللوحُ وادلهمُ
 من البذل أو غرَّ يدُ سربٍ من البهمُ
 وقد قام ليلُ العاشقين على قدَمِ
 هتكت حجابَ المجد عن ظبية المحرمِ
 ضعيفةٌ طيَّ الخصر في لحظها سقمُ
 من الذعر نشوى أو تطرفها ألمُ
 إلى الصدر منها ناعم الصدر قد نجم
 لطيفٍ على المسواك مخضبٍ بدمِ
 ونام القطام من طول ليلي ولم أتمُ
 وقدمتُ دلوًا صباح إلى الودمِ
 تعلمُ منها اللحظُ ما نسي القلمُ
 فما شكَّ في قلبي وإن كان قد حكمُ
 عليَّ وشبَّت نارُهُ لي وأحندمُ
 ومسحتُ أكامي على العِلِّ والينمِ
 على سِيَةِ القوسِ المغشاة بالآدمِ
 ومنفذُ ذيلٍ من ذيولي على الأكَمِ
 من الروض دللته على الطارق الملمِ
 فينشقُّ ربحُ الليث والليث في أجمِ
 فكنتُ عميدَ الحَيِّ عنه وإن رغمِ

وثقني حياءً أن نلّم بخدرها
 فبتنا نناجي أمهات ضميره
 هتكتُ سجوف الخدر وهو برصد
 فبادرتُ سيفي حين بادر سيفه
 ونبه أقصى الحيّاني وترتهم
 فما أسرجوا حتى تعثرتُ بالقنا
 ومن بين برديّ اللذين تراهما
 يسير على نهج ابن عمرو فيقتدي
 فتنفيه عنها هيبه المجد والكرم
 وقدمل من رجم الظنون وقدرهم
 فلما تعارفنا هيمتُ به وهم
 فثار إلى ماضٍ وثرثُ إلى خدم
 وقد علّ صدرُ السيف من ماجد عَم
 ولا أجموا حتى مرفتُ من الحيم
 رقيق حواشي النفس والطبع والشيم
 بأروع مجموعٍ على فضله الأَم

وقال أيضاً

إلهًا لك النعمى عليّ فأَنعم
 لله موقفُ عاشقٍ ومعتشّق
 بادتُ موطنُ نعلهِ حتى إذا
 وأعتلّ من وجنّاته فأجال في
 أجرى على ذهبها عصبها
 وبرئت من حرج السلام فسلم
 من ظالمٍ منا ومن متظلم
 عفرتُ خدي في الثرى المنسّم
 صحن العقيق جدولاً من عدم
 ودنا لسفك دمي بورٍ من دم

وقال أيضاً

وقال أيضاً بصف وقعة بقبيل ويمدح جعفرًا

أما والمذاكي يكنّ اللّجُم
 ووقع الصعاد وحرّ الجلال
 وضرب القوانس فوق البهم
 إذا ما الدماء خضبن اللّهم

ميمناً لأنت ملكُ الملوكِ
 وإني لأعجبُ من خلتينِ
 فعانِ يرحمِ ليدك الفكا م
 فمن أين ساروا فانت السبيلُ
 ويأبى لك الذمُّ طيبُ الثجارِ
 خلقت شهاباً يضيءُ الخطوبَ
 فلو كنت حيث نجومُ السماءِ
 كُرمْتَ وكنتَ شجاً للكرامِ
 واشبهك البحرُ إن قيل ذا
 واخطأك الشبهُ إن قيل ذا
 إذا لم يكن منهلاً للورودِ
 رأيتك سيفَ بني هاشمِ
 فلو كنت حاربتَ جندَ الفضا
 ولو أن دهرَكَ شخصٌ تراه
 إلى جعفرٍ يتناهى المديحُ
 فسل ظمأَ الترابِ عن نبيله
 هو استنَّ للريحِ هذا الهبوبَ
 فما همتِ المزنُ حتى ها
 وليس رشاءُ إذا مدَّ من
 فمن شاء خصَّ ومن شاء عمَّ
 جودُ يديك وبخلُ الأمِّ
 ك وعافٍ يشمُّ ليدك الدِّبمِ
 ومن أين ضلُّوا فانت العلمُ
 وطيبُ الخلالِ وطيبُ الشِّبمِ
 ولست شهاباً تضيءُ الظلمِ
 لما كان في الأرض رزقُ قسمِ
 فلم تتركِ القطرَ حتى لؤمِ
 شطْمٌ وهذا جوادٌ غطْمٌ
 أجاجٌ وذاك فواتٌ شَبِمِ
 فلا خيرَ في موجهِ الملتطمِ
 وخيرُ السيوفِ الباني الخدِمِ
 وانت على ساجٍ لانهزمِ
 لتسطو به فاتكاً ما سلمِ
 وفيه تبينُ القوافي الحكَمِ
 وحسبك من عالمٍ ما علمِ
 ورشحَ ذا العارضِ المرتكِمِ
 ولا تبسمِ البرقُ حتى ابتسمِ
 رشاءٌ ولا وِذْمٌ من وِذْمِ

ولا كلُّ مُزَنٍ اذا ماها
 ولا كلُّ ما في اكفٍ ندى
 فاقسمُ لو أنَّ عصرَ الشبابِ
 هو الواهبُ المُقرباتِ الجبادِ
 الى كلِّ غضبٍ رقيقٍ الفِرندِ
 ومسرودٍ مثل نسيجِ السرابِ
 وببضةٍ خدرٍ تجرُّ الذبولَ
 وبدرٍ ألفِ تماميةٍ
 ولم أَرِ أُنْفذَ من كتبه
 لعمرى لقد مرعت خيله
 فما فارقَ البشرَ لما أكفهرَ
 فلو ابصرت وائلٌ يومه
 غداة رمى المعشرَ الناكثينَ
 وذبي لجبٍ يرتدي بالقنا
 وباتوا يُرْجَحونَ كَوْمُ النّامِ
 فاضحى بحيثُ الرغاءُ الزئيرُ
 واعطى القَتيلَ سَوامَ القَتيلِ
 فلو ناقةٌ عند ذاك انشنت
 فن حاتمٍ ثكلوا حاتمًا

بزنٍ ولا كلُّ بيمٍ
 ولا كلُّ ما في أنوفٍ شهمٍ
 كما يأمو لأمنّا الهرمِ
 صواهلٍ واليعنلاتِ الرّسمِ
 ومطرودِ الكعبِ لذنٍ أصمٍ
 تفرقُ فوقَ الكميِّ العمِ
 كما اتلعَ الحشفُ لما بغمٍ
 بجي الوفودِ بها بدرتمِ
 اذا جملَ السيفِ حيثُ القلمِ
 وانعلنَ خدودَ الآكمِ
 ولا نسي العفو لما انتقمِ
 لما عدّدت فارسًا من جشمِ
 بسهر ترقصُ منها القيمِ
 ويعثر في الغنير المدلهمِ
 ح فصبحها وهي بركٌ جثمِ
 وحالت بحيثُ الخيامُ الأجمِ
 بما فيه من وبرٍ او نعيمِ
 لتروي فصيلاً لجاداتِ بدمِ
 ومن هريمٍ حيث عدوا هرمِ

اذا هو اعطى البعير الفريد
 وانت رأيتك تعطي الالو م
 وكان اذا ما قرى بكرة
 وانت تجود بمثل البكار
 اذا عرب لم تكن في الصميم
 فلو نسبت بين كلها
 بحيث الاكف طوال الى
 وانك من معشر طفلهم
 ويسمو الى المجد قبل الفطا م
 ملوك الملوك وانباءها
 تشيع فيك لساني ومن
 فلست اباي باي بدأ م
 فان طفت والله بيننا
 هو اللؤلؤ الرطب لولا الذي
 قواف لسوددكم تقتني
 قصرن عليكم كان الشا م
 تكفتموني فلم اضطهد
 ففي ناظري عن سواكم عن
 فشلي بشمكم جامع
 برمته قيل ان قد كرم
 ف فتذهب نهبا ولا تقسم
 تفرد بالحد فبا زعيم
 من النبر في مثلها من آدم
 ممن ثمتك فتلك العجم
 اليك لقنا لها لا جرم
 ما ربها والعراين شم
 يتوج قبل بلوغ الحلم
 فكيف يكون اذا ما فطم م
 وفوق الهادي تكون القمم
 تشيع في قوله لم يلم
 ت بفخري بكم او بمدحي لكم م
 تحن حينئذ فتلك الرحيم
 نظمت لكم عتده فاتظم
 وتحت سرادقكم تزدحم
 م وارض العراق عليها حرم م
 واعززتوني فلم اهضم
 وفي اذني عن سواكم صمم
 وشعي بشعبكم ملتئم

فلا انفصت بيننا عروة
 ابا احمد دعوة حرة
 حدث لقاءك حمد الربيع
 وما الغيث أولى بأن يستهل
 ومن حق غيري ان يجندي
 وأنت ملي بدر الفعالم
 وحسبك من هبرزي له
 ولم أر مثل جزيل الثنا
 اذم اليك اعنوان الخطوم
 وما اعان علي الزمام
 فلوان حدي كهام نبا
 خرس ولي منطق العالمين
 فلا بالعجول ولا بالملوم
 وإني وان ترني قابضاً
 اقل من هفوات المزار
 فاني من العرب الاكرمين
 وفي اول الدهر ضاع الكرم
 اذا ما العرى جعلت تنفصم
 تجر الموائيق جر الذمم
 وشمتم نوالك شيم الديم
 ولا الليث أولى بأن يحكم
 ومن حق مثلي أن يحكم
 وأنت ملي بدر الكليم
 على كل عضو لسان وفم
 مكافاة لجزيل النعم
 وب صرف الحوادث فيما اذم
 ن عفاف يدي وعلو الهمم
 ولو ان ذهني كليل سيم
 فقل في فصيح جميل البكم
 ولا بالسؤول ولا بالمغتم
 جناحي الي هضبا وجم
 وأبدي الغناء وأخفي العدم
 وفي اول الدهر ضاع الكرم

وقال ايضاً يمدح جعفر بن علي ويتوجع من علة عرضت له

ياخير ملتحف بالمجد والكرم وأفضل الناس من عرب ومن عجم

يا ابن السدى والندى والمعلوات معاً
لو كنتُ أعطى المني فيما أو ملته
و كنتُ اعندهُ يداً ظفرتُ بها
حتى تروح معافى الجسم سألته
الله يعلمُ أني مذ سمعتُ بما
فعند ذا انا مدفوعٌ الى قلق
ادعو وطوراً أجيل الوجه مبتلاً
وكيف لا كيف ان بخطو السقام الى
الى الهمام الذي لم ترنُ مقلته
أجرى الكرام الى غايات مكرمة
ايها لعالك يا ابن الصيد من ألم
قومٌ تعرّوا من الآداب واتشعوا
من كلٍ انحل في معقوله خوصٌ
كانه صنمٌ من بعد فطنته
لا زلت تسحب اذيال الندى كرمًا
ما نتم الروض او حاكت وشائعه
والحلم والعلم والآداب والحكم
حملتُ عنك الذي حملت من ألم
من الايادي وقسماً أوفر القسم
وتستبل الى العلياء والكرم
عراك لم أغنهض وجداً ولم أنم
ومرّة أنا مصروفٌ الى سدر
على صعيد الثرى في حنّيس الظلم
من في يديه شفاء الضرر والسقم
إلا الى الهمم العظمى من الهمم
أجل وامضاهم طراً حسام فم
ولا لعاً لآناسٍ مظلي الشيم
مرادي اللؤم والاخلاف للذم
صفر من الظرف مسلوب من الفهم
وما التنفسُ معهودٌ من الصنم
في نعمة غير مزجاة من النعم
ايدي الغواصي الغزار بالديم

وقال يمدح ابا زكريا يحيى بن علي بن غلبون الاندلسي

اتظلم منها الحب والحب ظالمٌ فهل بين ظالامين قاضٍ وحاكمٌ

وفي البين حرفٌ معجَمٌ قد قرأته
وقد كان فيما أثر المسكُ فوقه
ليالي لا أدري إلى غير ساجعٍ
ولما التقت الحاظنا ووشاتنا
ناوَهَ أنسي من الخدر ناعمٌ
وقالت قطا سار سمعت حفيفه
سلولاً بانة الوادي أساء بانة
وما عذب المسواك إلا لآنة
وقلت له صف لي جنى رشفاتها
إذا خلَّة بانَت لهونا بذكرها
وقد يستفيق الشوق بعد لمجاجة
خليلاً هباً فانصراها إلى الدجي
وحتى أرى الجوزاء تنثر عقدها
وتغدو على بحبي الوفود ببابه
فتي الملك يغنيه عن السيف رأيه
فلا جود إلا بالهزبل لآمل
أخوات الحرب وابن الحرب جرّ نجاده
أمثلة في ناظر بعد ناظر
وليس كما قالوا المنية كاسهما

على خدّها لو أنني منه سالمٌ
دليل ومن خلف الحداد المآتم
بيتك حتى كلُّ شيءٍ حمائمٌ
وأعلن سرّ الوشي ما الوشي كاتمٌ
فأسعد وحشي من السدر باغمٌ
فقلت قلوبُ العاشقين الحوائمُ
بجرعائه أم عانك متراكمٌ
يقبلهما دوني وإني لراغمٌ
فألثمتي فاها بما هو زاعمٌ
وان اقفرت دارٌ كفتنا المعالمُ
رتعدو على الهم العناق الرواسمُ
كنائب حتى يهزم الليث هازمٌ
وتستقط من كف الثريا الخوائمُ
كما ابتدرت أمّ الحطيم المواسمُ
وتكفيه من قود الحيموش العزائمُ
ولا عفوَ إلا أن تحلّ الهجرائمُ
إليها وما قدّت عليه التمامُ
كأنني فيما قد أرى منه حالمٌ
ولكنّها في كفه اليوم صارمٌ

علي أنه للبيض والسمر ظالم
 فأين الذي تلقى الليوث الضراغم
 لصلت عليك المقربات الصلادم
 ولكننا حيتك عنها المباسم
 وضمت على هوج الرياح الشكائم
 لها من عداها اضلع وحيازم
 كأنك في عقد من الدر ناظم
 بصاعقة ترفض منها الهجام
 فطارت به عن جانبك القشاعم
 ولكننا كانت تغر الهجام
 لأعجلها جند من الله هازم
 كما وقعت قبل الخوافي القوادم
 لهم فوق اصوات الحديد هاهم
 تدبر عيوناً فوقهن الارام
 وليس لهم الا النفوس مطاعم
 واقدامهم تلك السيوف الصوارم
 ولو سبقت قبل الاكف المعاصم
 من العلق المحرر والنقع قائم
 فهل تشكرون اليوم وهو ضارم

ويعدل في شرق البلاد وغربها
 تشكين إن لاقين منك نقصدا
 ولو ان هذا الاخرس الحي ناطق
 وماتلك اوضح عليها وان بدت
 تمشيت شمس طلقة في جلودها
 تعرضها للطعن حتى كأنها
 وتقطعهم لم تعد نخرًا ولبّة
 وكم محفل محر قرعت صفاته
 اتمك بها الاساد تحت زئيرها
 اتوك فاخروا الى البيض سجدا
 ولو حاربك الشمس دون لقاءهم
 سبقت المنايا واقعا بنفوسهم
 تقود الكماة المعلمين الى الوغى
 غزوا في الدروع السابغات كأنما
 فليس لهم الا الدماء مشارب
 يودون لو صبغت لهم من حفاظهم
 ولو طعنت قبل الرماح قلوبهم
 راي بك ليث الغاب كيف اخنضابه
 وجراؤه طفلاً على الهام والطلی

وَعَلَّمْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَمَهَّرَتْ
 سَيْفُخْرَانٌ الدَّهْرَ مِمَّنْ أَجْبَرْتُهُ
 وَأَنَّكَ عَنْ حَقِّ الْخِلَافَةِ زَائِدٌ
 وَأَنَّكَ فَتَى السَّابِقِينَ كَأَنَّمَا
 مَرَّيْتُ سَجَالًا مِنْ عَقَابٍ وَنَائِلٍ
 وَأَمْنَتَ مِنْ سَبِيلِ الْعَفَاةِ فَجِدَّعْتَ
 وَأَدْنَيْتَهَا بِالْأَذْنِ حَتَّى كَأَنَّمَا
 وَتَنْظُرُ عَلَوًا أَيْنَ مِنْكَ وَفُودُهَا
 فَلَا تَخْذُلِ ابْدِرَ الْمُنِيرَ الَّذِي بِهِ
 أَيُّ خُذُ مِنْهُ الْفَجْرُ وَالْفَجْرُ سَاطِعٌ
 عَلَوْتَ فَلَوْلَا تَاجُ قَوْمِكَ شَكَّكَتْ
 وَجَدْتَ فَلَوْلَا أَنْ تُشْرِفَ طَيِّبٌ
 لَكَ الْبَيْتُ بَيْتُ الْفَخْرَانِ عَمُودُهُ
 أَنْفَ بِهِ أَنْ لَيْسَ فَوْقَكَ بِالْخُ
 وَمَا كَانَتْ الدُّنْيَا لِتَحْمِلَ أَهْلَهَا
 فِيهَا فَقَدْ أَخْرَسْتُمُونَا كَأَنَّمَا
 فَلَا زَالَ مِنْهُلٌ مِنَ الْمَجْدِ سَاكِبٌ
 فَتَمَّ زَمَانٌ كَالْثَّيْبِيَّةِ مُذْهَبٌ
 وَلِلَّهِ دَرُّ الْيَمِينِ لَوْلَا خَلِيفَةُ

بِهِ السَّنُ قُلْتَ أَذْهَبَ فَاثْنُكَ عَالِمٌ
 فَإِنَّ حَيَاةَ الْحَقِّ مَّا تَسَالَمُ
 وَأَنَّكَ مِنْ ثَغْرِ الْخِلَافَةِ بِاسْمِ
 مَسَاعِيكَ فِي سَوْقِ الرِّجَالِ أَدَاهُمُ
 كَأَنَّكَ لِلْأَعْمَارِ وَالرِّزْقِ قَاسِمُ
 إِلَيْكَ أَنْوْفُ الْبَيْدِ وَهِيَ رَوَاقُ
 تَخَطَّتْ إِلَيْكَ السَّيْفَ وَالسَّيْفُ قَائِمُ
 كَأَنَّكَ يَوْمَ الرِّكْبِ لِلْبَرْقِ شَائِمُ
 سَرَوْا فَلَهُ حَقٌّ عَلَى الْجُودِ لَازِمُ
 وَيَنْبَغُ فِيهِ الدَّلِيلُ وَاللَّيْلُ قَاحِمُ
 تَمِيمُ بْنُ مَرْفِيكَ أَنَّكَ دَارِمُ
 لَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِنَّكَ حَاتِمُ
 وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الرِّمَاحَ دَعَائِمُ
 مَشِيدُهُ أَنْ لَيْسَ خَلْفَكَ هَادِمُ
 وَلَكِنَّهُمْ فِيهَا الْبُجُورُ الْخَضَارِمُ
 صَنَائِعُكُمْ عَرَبٌ وَنَحْنُ أَعَاجِمُ
 عَلَيْكَ وَمَرْفُضٌ مِنَ الْعَزِّ سَاجِمُ
 وَثَمَّ لَيَالٍ كَالْثَّدُودِ نَوَاعِمُ
 تَخْلَفُنِي عَنْكُمْ وَحَبْلٌ مَدَاوِمُ

ودرُ الفصورِ البيضِ يعمرُ ملكها
 وابت فتى فارددُ تحيةً بعضنا
 كرامُ بني الدنيا وهنُّ الكرامُ
 لو أنني في ملحدٍ ودعوتني
 اذا قبلتُ كفيك عنا الغمامُ
 تحملتُ بالأمالِ اذا انت راحلُ
 لقامتُ تغديك العظامُ الرمامُ
 مددتُ يدًا تهمني على المزن من عل
 وأقدمتُ بالآلاءِ اذا انت قادمُ
 فهل لك بحرٌ فوقها متلاطمُ
 هو الحوضُ حوضُ الله من بكٍ وإردًا
 فقد صدرتُ عنه الغيوثُ الساجمُ
 لئن كان هذا فعلُ كفيك باللهي
 لقد أصبحتُ كلاً عليك المكارمُ

(حرف النون)

وقال أيضاً يمدح المعزَّ وقيل ان هذه القصيدة أوَّل ما انشده بالقيروان وانه أمر
 له بدست قيمته ستة آلاف دينار فقال له يا امير المؤمنين ما لي موضع يسع الدست
 اذا بسط فامر له ببناء قصر فغرم عليه ستة آلاف دينار وحمل اليه آلة
 تشاكل القصر والدست قيمتها ثلاثة آلاف دينار

هل من أعقَّةٍ عالمٍ يبرينُ
 ام منها بقرُ الحدوجِ العينُ
 ولن ليالٍ ما ذمنا عهدنا
 مذ كنَّ إلاَّ أنهنَّ شجونُ
 المشرقاتُ كأنهنَّ كواكبُ
 والناعماتُ كأنهنَّ غصونُ
 بيضٌ وما ضحك الصباحُ وانها
 بالمسك من طُرر الحسانِ حجونُ
 ادمى لها المرجانُ صفحة خدهِ
 وبكى عليها اللؤلؤُ المكنونُ

اعدى الحَمَامَ تَأْوِيهِ مِنْ بَعْدِهَا
 بَانُوا سِرَاعًا لِلْهَوَادِجِ زَفَرَةٌ
 فَكَأَنَّمَا صَبَغُوا الضَّحَى بِقَبَابِهِمْ
 مَاذَا عَلَى حُلَلِ الشَّقِيقِ لَوْ أَنَّهَا
 لَأَعْطَشَنَّ الرُّوْضَ بَعْدَهُمْ وَلَا
 أَأَعِيرَ لِحَظِ الْعَيْنِ بَهْجَةً مَنْظَرٍ
 لَا الْجَوْجُ جَوْ مَشْرِقٍ وَلَوْ أَكْتَسَى
 لَا يَبْعَدَنَّ إِذِ الْعَبِيرُ أَنَّهُ ثَرَى
 أَيَّامَ فِيهِ الْعَبْقَرِيُّ مَقُوفٌ
 وَالزَّاعِيَةُ شَرَّعٌ وَالْمَشْرِفَةُ م
 وَالْعَهْدُ مِنْ ظُمِيَاءٍ إِذْ لَا قَوْمَهَا
 عَهْدِي بِذَاكَ الْجَوْ وَهُوَ أَسَنَةٌ
 هَلْ يَدْنِيئُ مِنْهُ أَجْرٌ سَالِحٌ
 وَمُهَنْدٌ فِيهِ الْفِرْدُ كَأَنَّهُ
 غَضِبَ الْمَضَارِبِ مَقْفَرٌ مِنْ أَعْيُنِ
 قَدْ كَانَ رَشْحُ حَدِيدِهِ أَجْلًا وَمَا
 وَكَأَنَّمَا يَلْقَى الضَّرِيَّةَ دُونَهُ
 هَذَا مَعْدٌ وَالْخَلَاتِيُّ كُلُّهَا
 هَذَا ضَمِيرُ النِّشَاءِ الْأُولَى الَّتِي
 فَكَأَنَّهُ فِيهَا سَجَعَنَ رَيْنٌ
 مَّا رَأَيْنَ وَلِلْهَطِيِّ حَنِينٌ
 أَوْ عَصَفَتْ فِيهِ الْخُدُودُ جَفُونٌ
 عَنْ لَابَسِيهَا فِي الْخُدُودِ تَبِينٌ
 يَرُوبِهِ لِي دَمْعٌ عَلَيْهِ هَتُونٌ
 وَأَخُونَهُمْ إِنِّي إِذَا لِحُثُونٌ
 زَهْرًا وَلَا الْمَاءُ الْمَعِينُ مَعِينٌ
 وَالْبَانُ دُوحٌ وَالشَّمْسُ قُطَيْنٌ
 وَالسَّابِرِيُّ بِضَاعَفٌ مَوْضُونٌ
 م لَمْعٌ وَالْمُقَرَّبَاتُ صَفُونٌ
 خَزَرٌ وَلَا الْحَرْبُ الزَّبُونُ زَبُونٌ
 وَكِنَاسٌ ذَاكَ الْحِشْفِ وَهُوَ عَرِينٌ
 مَرَحٌ وَجَائِلَةُ النَّسْوَعِ أَمُونٌ
 دَرَّةٌ خَلْفَ الْغَرَارِ كَمِينٌ
 لَكِنَّهُ مِنْ أَنْفُسٍ مَسْكُونٌ
 صَاغَتْ مَضَارِبُهُ الرِّقَاقَ قُيُونٌ
 بِأَسِ الْمَعَزِّ أَوْ أَسْمُهُ الْمُخْزُونُ
 هَذَا الْمَعَزُّ مَتَوَجًّا وَالْدِينُ
 بَدَأَ الْإِلَهَ وَغَيْبَهَا الْمَكُونُ

من اجل هذا قَدِرَ المقدورُ في امّ الكتاب وكونَ التكوينِ
 وبذا تلقى آدمٌ من ربه عفوًا وفاء لبونس اليقطينِ
 يا ارضُ كيف حملتِ نبي نجاده بل انتِ تلكِ تموجُ منكِ متونُ
 حاشا لي حملتُ مُحمَلٌ مثله ارضُ ولكن السماءَ تعينُ
 لو يلتقي الطوفانُ قبل وجوده لم يُنجِ نوحًا فلكه المشحونُ
 لو أن هذا الدهرَ يطش بطشه لم يعقبِ الحركاتِ منه سكونُ
 الروضُ ما قد قيل في أيامه لا إنه وردٌ ولا نسرينُ
 والمسكُ ما لثم الثرى من ذكره لا إنَّ كلَّ قرارةٍ دارينُ
 ملكٌ كما حدثت عنه رافة فالحجرُ ماءٌ والشراسةُ ليلُ
 شيمٌ لو أن اليمَّ أعطي رفقها لم يلتقم ذا النونِ فيه النونُ
 تالله لا ظلُّ الغمامِ معاقلُ تأبى عليه ولا التجومُ حصونُ
 ووراء حقِّ أين الرسولِ ضراغمُ اسدٌ وشهباءُ السلاحِ منونُ
 الطالبانِ المشرفيةِ والفتنا والمدركانِ النصرُ والتمكينُ
 وصواهل لا الهضبُ يوم مغارها هضبٌ ولا اليدُ الحزونُ حزونُ
 جنبَ الحمامِ وما هنَّ قوادمُ وعلا الربودَ وما هنَّ وكونُ
 فلهنَّ من ورقِ اللجينِ توجسُ وهنَّ من مقلِ الظباءِ شفونُ
 فكانها تحت النصارِ كواكبُ وكانها تحت الحديدِ دجونُ
 عرفتُ بساعةٍ سبقها لا أنها علقَتْ بها يومَ الرهانِ عيونُ
 وأجلُّ علمِ البرقِ فيها انها مرتت بجانحيه وهي ظنونُ

فِي الْغَيْثِ شَبَهُهُ مِنْ نَدَاكَ كَأَنَّمَا
 أَمَّا الْغَيْثُ فَهُوَ الَّذِي أَوْلَيْتَنَا
 تَطَأُ الْحِيَادُ بِنَا الْبَدْوَرَ كَأَنَّهَا
 فَالْفِي لَا مَتَقِلُّ وَالْحَوْضُ لَا
 انْظُرْ إِلَى الدُّنْيَا بِاشْفَاقٍ فَقَدْ
 لَوْ يَسْتَطِيعُ الْجَبْرُ لَا سَتَعْدَى عَلَى
 أَمَدُهُ أَوْ فَاصْخِ لَهُ عَنْ نَيْلِهِ
 وَأُذُنُ لَهُ يُغْرِقُ أُمِّيَّةً مَعْلَنًا
 وَاعْذُرْ أُمِّيَّةً أَنْ تَغْصَّ بِرَيْقِهَا
 أَتَقْتِ بَايَدِي الذِّلَّ مَلَقَى عَمْرُهَا
 قَدْ قَادَ أَمْرَهُمْ وَقَدْ تَغْرَهُمْ
 لِتَحْكَمَنَّكَ أَوْ تَزَالِ مَعْصَمًا
 أَوْ لَمْ تَشْنَبْهَا وَقَائِمًا الَّتِي
 هَلْ غَيْرُ أُخْرَى صَبَلِمَ إِنْ الَّذِي
 بَلْ لَوْ تَنَيْتِ إِلَى الْخَلِيجِ بِعِزْمَةٍ
 لَوْلَمْ تَكُنْ حِزْمًا أَنَا نَكَ لَمْ يَكُنْ
 قَدْ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَاقْتَرَبَ الْمَدَى
 وَرَمَى إِلَى الْبَلَدِ الْأَمِينِ بِطَرَفِهِ
 لَمْ يَدْرِ مَا رَجَمُ الظُّنُونِ وَإِنَّمَا

مَسَحَتْ عَلَى الْأَنْوَاءِ مِنْكَ يَمِينُ
 فَكَأَنَّ جُودَكَ بِالْخُلُودِ رَهِينُ
 تَحْتَ السَّنَابِكِ مَرْمَرٌ مَسْمُونُ
 مَتَكَدَّرٌ وَالْمِنْ لَا مَمْنُونُ
 ارْخَصْتَ هَذَا الْعَلِيقَ وَهُوَ ثَمِينُ
 جَدْوَى يَدِيكَ وَإِنَّهُ لَقَمِينُ
 فَلَقَدْ تَخَوَّفَ أَنْ يُقَالَ ضَمِينُ
 مَا كُلُّ مَأْذُونٍ لَهُ مَأْذُونُ
 فَالْمُهْلُ مَا سَتَيْتُهُ وَالْغَسَلِينُ
 بِالثُّوبِ إِذَا فُغِرَتْ لَهُ صِفِينُ
 مِنْهُمْ مَهِينٌ لَا يَكَادُ بَيِينُ
 كَفَّ وَيَشْخَبُ بِالْدِمَاءِ وَتَيْنُ
 جَفَلْتَ وَرَاءَ الْهَنْدِ مِنْهَا الصِّينُ
 وَقَاكَ تِلْكَ بِأَخْتِهَا الْضَمِينُ
 سَرَتِ الْكُؤَاكِبُ فِيهِ وَهِيَ سَفِينُ
 لِلنَّارِ فِي حَجَرِ الزَّنَادِ كَهِينُ
 مِنْ كُلِّ مَطْلَعٍ وَحَانَ الْحَيْنُ
 مَلِكٌ عَلَى سِرِّ الْإِلَهِ أَمِينُ
 دَفَعَ الْقَضَاءُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقِينُ

كذبت رجال ما دعت من حقكم ومن المقال كاهله مأفون
أبني لؤي أين فضل قديمكم بل أين حلم كالجبال رصين
نازعتكم حق الوصي ودونه حرم وحجر مانع وحجون
ناضلتهم على الخلافة بالتي ردت وفيكم حداها المسنون
حرقتهموا عن أبي السبطين عن زعم وليس من الهجان هجين
لو ننتهون الله لم يطعم لها طرف ولم يشبع لها عرين
لكنكم كنتم كاهل العجل لم يحظ لموسى فيهم هارون
لو تسألون القبر يوم فرحتهم لأجاب أن محمداً محزون
ماذا تريد من الكتاب نواصب وله ظهور دونها وبطون
هي بغية أضللتهموها فارجعوا في آل ياسين ثوث ياسين
ردوا عليهم حكمهم فعليههم نزل البيان وفيهم التبيين
البيت بيت الله وهو معظم والنور نور الله وهو مبین
والستر ستر الغيب وهو محجب والسر سر الله وهو مصون
النور أنت وكل نور ظلمة والفوق أنت وكل قدر دون
لو كان رأيك شائعاً في أمة علموا بما سيكون قبل يكون
أو كان شرك في شعاع الشمس لم يكسف لها عند الشروق جين
أو كان سخطك عدوة في اليم لم تحمله دون لهاته التنين
لم تسكن الدنيا فواق بكية إلا وانت لخوفها تأمين
الله يقبل نسكننا عنا بما برضيك من هدي وانت معين

فرضان من صومٍ وشكرٍ خليفة هذا بهذا عندنا مقرون
 فازرق عبادك منك فضل شفاعة واقرب بهم زلفى فانت مكين
 لك حمدنا لا إنه لك مغفر ما قدرك المنور والموزون
 قد قال فيك الله ما أنا قائل فكأن كل قصيدة تضمين
 الله يعلم أن رأيك في الورى مأمون حزم عنده وأمين
 ولأنت أفضل من تشير بجاهه تحت المظلة باللواء يمين

وقال أيضاً يمدج ابرهيم بن جعفر

تمهل والبدر فوق جبينه والدين والدنيا جميعاً والندى
 كالمشوفى العضب شاع فرنده وجلت مضاربته اكف قيونيه
 جذلان فالآداب في حركاته والحلم في إطرقيه وسكونيه
 بادي الرضى وحذار منه معاوداً غضباً يريك الموت بين جفونه
 ومصمم لو ينتهي بلوائيه ريب المنون لكان ريب منونه
 ولقد تساس به الامور وشدة والفضل شدة بأسه في لينه
 ومقارب فيما يروم مباعده اعيان لبيب القوم جم منونه
 ولقد تساس به الامور وشدة والفضل شدة بأسه في لينه
 ومقارب فيما يروم مباعده اعيان لبيب القوم جم منونه
 يحلولة الغيب المستر هاجس نفقو النباهة ظنه كيقينه

ندب كريم ما اكنت اخلاقه
 واذا اشرب الى القصيد قدره
 امد العفا يلود منه رجاؤهم
 لو يستطيع هدى الركاب لقصدها
 لا يندب الامال آمله ولم
 كم من عزيزي هنالك مرجف
 يعتاده وله اليك ثنى به
 يراك والارض العريضة دونه
 لو كنت تدني نازحا أدنيه
 او كنت تملك بالبقيع سبيله
 عز الندى بك والرجاء واهله
 لتدم خلودا وليدم لك جعفر
 بهج بنايد الاله ونصره
 ملك اعز يلا ثنى نجاهه
 بهزبر هذا الناس واين هزبرهم
 تلقاه بالاقدام مدرعا فمن
 سائل ولاة النكت كيف قفوله
 يسري به لجب كان زهاءه
 انى لهم خطيه فتمافتت

بالحسن حتى زدن في تحسينه
 مكنون در لست من مكنونه
 باخي السباح وخلصه وخدينه
 واعار ليل الركب ضوء جبينه
 تحلك لنائبه وجوه ظنونه
 حنت كواكب ليله لحنينه
 في الدور واستكلاه أعين عينه
 من بده وسهوله وحزونه
 فأرحنه من نسعه ووضينه
 عريته من مرته وحزونه
 وأهنت وفرك فاستعاذ لهونه
 في عز سؤده وفي تمكينه
 صب اليك ومولع بشجونه
 بجديره في يعرب وقهينه
 وامين هذا الملك وابن امينه
 مسرود ماذي ومن موضوعه
 عنهم وكيف اياب أسد عرينه
 آذي بحر يرقى بسفينه
 مهاجرتهم تسنن من مسنونه

وَابْتَرَّ مَا لَهُمْ وَمَلِكُهُمْ وَقَدْ
يَارِبُّ بَكْرٍ مِنْ لِيَالِي حَرِيهِ
غَزَوْ رَمَى صَمَّ الْجِبَالِ بِعِزِّهِ
يَا أَيُّهَا الْمَوْفِيُّ بِعِزَّةٍ مَاجِدٍ
أَوْسَعَتْ عَبْدُكَ مِنْ أَيَادٍ شَكْرُهَا
فِي حِينٍ لَمْ يَبْدُلْ نِدَاكَ نَدَى يَدٍ
مِنْ وَبَلِهِ وَسُكُوبِهِ وَمُلْتَهُ
لَمْ يَشْفَ جَهْدُ الْقَوْلِ مِنْهُ وَإِنِّي
حَزْتُ الْجَهْلَ فَبَيْتِكَ مَعْنَى مُشْكَلٍ
اقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَمَا حَوَتْ
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ كَوْنَكَ نَاشِئًا

لِحَظَّةٍ خَزْرًا كَالثَّاتِ عَيْنُهُ
فِيهِمْ يَعْدُ مِثْلَهَا مِنْ عَوْنِهِ
حَتَّى الْآنَ مَتُونُهَا بِمَتُونِهِ
يَسْرِي بِغَبِّ السَّعْدِ غَبَّ دَجُونِهِ
حِطَّانٍ مِنْ دُنْيَا الشُّكُورِ وَدِينِهِ
لَكِنْ صَيْبُ الْمِزْنِ جَاءَ لِحِينِهِ
وَسُفُوحِهِ وَدُلُوحِهِ وَهْتُونِهِ
رَهْنٌ بِهِ وَكَفِيلُهُ كَرِهِينِهِ
يَنْبُو بَيَانُ الْقَوْلِ عَنْ تَبْيِينِهِ
بَطَيَّائِهِ مِنْ حَجَرِهِ وَحُجُونِهِ
سَبَبٌ لِهَذَا الْخَلْقِ فِي تَكْوِينِهِ

وقال يمدح افلح الناشب عامل بركة

كَفَى فَايَسْرُ مِنْ مَرْدٍ عَنَانِي
لَيْسَ ادْخَارُ الْبُدْرَةِ التَّجْلَاءِ مِنْ
هَلْ لِلْفَتَى فِي الْعَيْشِ مِنْ مَدْرُوحَةٍ
وَإِذَا الْفَتَى أَجْرَى عَلَى عَادَاتِهِ
لَا أَرْهَبُ الْإِعْدَامَ بَعْدَ تَقْنُنِي
مَلَأَتْ يَدِي دَلُوبِي إِلَى أَوْذَامِهَا

وَقَعُ الْإِسْنَةِ فِي كُلِّ الْفَرَسَانِ
شَيْمِي وَلَا جَمْعُ اللَّهِ مِنْ شَانِي
إِلَّا أَصْطَفَاءَ مَوَدَّةِ الْإِخْوَانِ
فَذَرِ الْجَوَادَ وَغَايَةَ الْمِيدَانِ
أَنَّ الْغَنَى شَجْنٌ مِنَ الْأَشْبَانِ
وَأَعْرَتْ لِلْعَافِي قُوَى أَشْطَانِي

ولقد سمعتُ اللهَ يندبُ خلقه
واذا نجا من فتنة الدنيا امرُ
ياأبى لى الغدرَ الوفاءَ بذمتي
إني لآنفُ أن يميلَ بي الهوى
حزبُ الهدى من ذا الورى حزبي اذا
لا تبعُدنَّ عصابةً شيعيةً
قومٌ اذا ماج البريةُ والتقى
تركوا سيوفَ الهندِ في اغادها
عقدوا الحبا بصدور مجلسهم كمن
قد شرف الله الورى بزمانه
وكفى بمن ميراثه الدنيا ومن
وكفى بشيعته الزكية شيعه
عصمت جوارحهم من العدوى كما
قد أُيدوا بالقدس الا أنهم
الله درهمٌ بحيث لقيتهم
يغشون نادى أفلح وكأنا
حيوا جلاله قدره فكأنا
يردون جمه علمه ونواله
خفت به شفعاؤهم فاستمطروا

جهراً الى الافضال والاحسان
فكأنا ينجو من الطوفان
والذمرُ آباهُ كما ياأباني
أو ان يراني الله حيث نهاني
عدوا وخلصانُ الهوى خلصاني
ظفروا ببغيتهم من الرحمن
خصمان في المعبودِ بخصمان
وتقلدوا سيفاً من القرآن
عرف المعزَّ حقيقة العرفان
حتى الكواكبُ والورى سيان
خلقت له وعباده الثقلان
وكفى بهم في البر من صنوان
وقيت جوانحهم من الاضغان
قد أونسوا بالروح والريحان
ان الكرام كريمة الاوطان
يغشون ربَّ التاج من عدنان
حيوا امين الله في الايوان
فكأنهم حيث التقى الجوان
من جانبيه سحاب الغفران

ورأوه من حيث التقت ابصارهم
 تنبؤ عقول الخلق عن إدراكه
 تستكبر الأملاك دون لقاءه
 أبلغ أمير المؤمنين على النوى
 أن السيوف بذي الفقار تشرفت
 قد كنت أحسني نصيبت الوري
 فإذا موالاة البرية كلها
 وإذا الذين أعدم شيعاً إذا
 نضحت حرارة قلبه بمودة
 وحننا جوائح صدره مملوءة
 يتبرك الروح الزكي بقربه
 أمعز أنصار المعز من الوري
 بك دان ملك المشرقين وأهله
 إنا وجدنا فتح مصر آخراً
 فبعزمك انتهت قوى أركانها
 وطأت للغارات مركب عزها
 فإليك ينسب حيث كنت وإنما
 عصفت على الأعراب منك زعازع
 ما قرأ عين آل فرّة مذ سقوا

متصوراً في صورة البرهان
 وتكل عنه صحاح الأذهان
 وتختر حين تراه للأذقان
 قولاً يربه نصيحتي ومكاني
 وأباك سيف مثل الفلح ثان
 وبلوت شيعه أهل كل زمان
 جفعت له في السر والاعلان
 قيسوا إليه كعبد الأوثان
 ضربت عليه سراق الايمان
 علماً بما يأتي من الحداث
 نسكاً ويروي مهجة الهيمان
 والمازل النصاب دار هوان
 وإناب بعد النكت والخلعان
 لك أولاً في سالف الأزمان
 وبقربك امتدت الى الازعان
 والجيش حتى ذل للركبان
 فضل الصلي لقادح النيران
 سفكت دم الاقران بالاقران
 بك ما سقوه من الحميم الآني

وقبيلةٌ قتلَها وقبيلةٌ
 اخلى البحيرةَ منهم واليدَ ما
 فشغلت اهلَ الحميمِ عن اطنابها
 وسمت الى الواحات خيلك ضمراً
 قد ظاهروا لبد الدروع عليهم
 وغدو حوالى مترفٍ لا يشي
 فكأن دينك يوم اردى كفره
 وكان اسراب الجياد ضحى وقد
 عطفت عليه صدورها فكانها
 فكانما البراضُ صبح اهلته
 ضلّت سيوفك وهي تاخذ روحه
 حكمت سعد المشتري لك ساعة
 فاني جيوشك اذ أنه كانه
 فعجبت كيف تخالف القدران في
 رعت الاوابد في الفدافد فجأة
 وتعوذ الشيطان منه وكيدُه
 سارت جياذك في الفلا سيرا لقطا
 ضمنت صهوة كل طرف مثله
 في مهمه ما جابه الركبان مذ

أثكلتها بالبرك في الاعطان
 خسف الصعيد لشدة الرجفان
 وأسبغهم شرداً مع الظلمات
 حتى أنخت بها على أسوان
 وتأجموا أجماً من الخرصان
 علماه عن انسٍ ولا عن جان
 اجل بطشت له بعمر ثان
 خفت اليه كواسر العقبان
 عطفت على كسرى انوشروان
 وكاهن هجائن النعمان
 كالنار تلمحه بغير دُخان
 حكمت له بالنخس من كيوان
 ركضاً اليه طالب لرهان
 عباها وتشابه الاملان
 بعجاف الرديان والوخدان
 لماذعرت جزيرة الشيطان
 يحملن ظلماتاً على ظلمات
 وحملت سرحاناً على سرحان
 طردت من الدنيا بنو حمدان

لو سار فيه الشنفرى فترا لما
يحببن كل ملع بالآل ما
خضن الظلام اليه ثم اجنبته
فاتينه من حيث يا من عزة
كم علن من مستكبر مستلثم
باتت تحييه سقاء مدامة
يهوي السنان اليه وهو يظنه
ولكم سلبت بها عزيزا تاجه
ومجذلا فوق الثرى ونجيعة
وكم استبحن وكم أبحنك من حى
وكواعب مخفوفة بعصائب
والمسك يعبق في البرود كأنها
لم يبق إلا السد تخرق ردمه
وبلغت قطر الأرض بالعزم الذي
وجعت شمل المتقين على الهدى
فزكت بها الاعمال حق زكاتها
لو يقرن الله البلاد وأهلها
يندى بآلاف الألوف الى مدى
ياسيف عترة هاشم وسنانها
حملته في وعسائه قدمان
للحن بالنعريس فيه يدان
ومرقن من سجيئه بالحسبان
من لامرء من دهره بامان
او في ثياب الخز من نشوان
فعدت تحييه سقاء طعان
كاس الصبوح على يد الندمان
وتركت فيها من عبيط فان
والروح من ودجيه مختلطان
وحنوف رمل من معاطف بان
قد كللت بالدر والمرجان
زهر الربيع مفوف الألوان
فلقد اطاعك في الورى العصران
لم توتئه الافلاك في الدوران
وتألفت بك انفس الحيوان
ونجت بك الارواح في الابدان
ضاقت بعزمك والصبير الداني
يعيا عن الحساب والحسبان
وشها بها في حالك الأدجان

لوسرتُ أَطْلُبُ هل أرى لك مشبهاً
كلُّ الدُّعَاةِ إلى الهدى كالسطر في
أنت الحَقِيقَةُ أُدَّتْ بِحَقِيقَةٍ
أني لَأَسْتَحْيِي مِنَ الْعُلِيَّا إِذَا
عَجَلْتُ فِي يَوْمِي رَجَائِي فِي غَدٍ
وَلَبِستُ مَا أَلْبَسْتَنِي مِنْ نَعْمَةٍ
إِنِّي مَدَحْتُكَ أَذْمَدُحُّكَ مَخْلَصًا
كَادَتْ تَسِيلُ مَعَ الْمَدَائِحِ مَهْجَتِي
لَطَلَبْتُ شَيْئًا لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
دَرْجُ الْكِتَابِ وَأَنْتَ كَالْعَنْوَانِ
وَسَوَّاكَ عَيْنُ الْإِفْكِ وَالْبُهْتَانِ
قَابَلْتُ مَا أَوْلَيْتَنِي بَعْيَانِ
فَكَأَنَّنِي فِي جَنَّةِ الرِّضْوَانِ
فَبِهَا شَكَرْتُكَ لَا يَطُولُ لِسَائِي
حَتَّى إِذَا مَا ضَاقَ ذَرْعُ بَيَانِ
لَوْلَا ارْتِبَاطُ النَّفْسِ بِالْجَمَّانِ



وقال في رجل آكول

أَنْظُرْ إِلَيَّ فِي التَّرِيكِ تَسْكِينُ
يَالَيْتَ شَعْرِي إِذَا أَوَّمَا إِلَى فِيهِ
كَأَنَّهَا وَخَبِيثُ الزَّادِ يَضْرُمُهَا
تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَمْضَى أَسَنَّتُهُ
كَانَ بَيْتَ سَلَاحٍ فِيهِ مَخْتَزَنُ
أَيْنَ أَلَا سَنَتُهُ أَمَ لَيْنَ الصَّوَارِمِ أَمَ
كَأَنَّمَا الْحَمَلُ الْمَشْوِيُّ فِي يَدِهِ
لَفَّ الْجَدَاءُ بِأَيْدِيهَا وَارْجَلُهَا
وَوَغَادِرَ الْبَطِّ مِنْ مَثْنَى وَوَاحِدَةٍ
كَأَنَّمَا التَّفَمْتُ عَنْهُ التَّنَانِينُ
أَحْلَقَتْهُ لَهَوَاتٍ أَمَ مِيَادِينُ
جَهَنَّمَ قُذِفَتْ فِيهَا الشَّيَاطِينُ
كَأَنَّمَا كُلُّ فِكٍّ مِنْهُ طَاحُونُ
مِمَّا أَعَدَّتْهُ لِلرَّسْلِ الْفِرَاعِينُ
أَيْنَ الْخَنَاجِرُ أَمَ أَيْنَ السَّكَائِينُ
ذَوِ النُّونِ فِي الْمَاءِ لِمَا عَصَهُ النُّونُ
كَأَنَّمَا أَفْتَرَسْتَهُنَّ السَّرَاحِينُ
كَأَنَّمَا اخْطَفْتَهُنَّ الشَّوَاهِينُ

بِخَفْضِ الرِّزِّ مِنْ قَرْنٍ إِلَى قَدَمٍ
 كَأَنَّ فِي فِكِّهِ آيَاتَ أَرْمَلَةٍ
 كَأَنَّمَا يَتَّقِي الْعَظَمَ الصَّالِبَ لَهُ
 كَأَنَّمَا كُلُّ رُكْنٍ مِنْ طِبَائِعِهِ
 كَأَنَّمَا فِي الْحَشَامِ خَلٌّ مَعْدَتِهِ
 قَوْمُوا بِنَافِلَةٍ رِيْعَتِ خَوَاطِرُنَا
 نَصَحْتَكُمْ فَخَذُوا مِنْ شِدْقِهِ وَزَرَا
 فَلَيْسَ تُرْوِيهِ أَمْوَاهُ الْفُرَاتِ وَلَا
 فَنَلُّ رِقَادَةٍ فِي كَفِّهِ وَسَطُهُ



وقال أيضاً

لَا يَطْعُمُ الْبَيْضَ الْأَرَأْسَ ذِي صَيْدٍ * وَالسَّاقَ فِيهَا دَمَاءُ النَّقِيِّ بَنِيَانُ
 فَهِنَّ لِلْكُومِ فِي لَيْلِ الْقَرَى عَقْلٌ وَلِلرُّؤْسِ غَدَاةُ الرُّوعِ نِيْجَانُ

وقال يمدح إبراهيم بن جعفر وبصف مجلساً بناه

الشَّمْسُ عَنْهُ كَلِيلُهُ أَجْفَانُهُ
 لَوْ تَسْتَطِيعُ ضِيَاءُهُ لَدَنَتْ لَهُ
 وَأَرَاكُمَا تَحِبُّو عَلَى بُرَحَائِهِمَا
 أَيْوَانُ كَسْرَى لَوْ رَأَتْهُ فَارِسُ

عَبْرَى يَضِيقُ بِسَرِّهَا كَتَمَانُهَا
 يَعِشُ إِلَى لِمَعَانِهِ لِمَعَانُهَا
 لَمْ تُخَفْ مَذْعَنَةٌ وَلَا إِذْعَانُهَا
 ذُعِرَتْ وَخَرَّ لِسْمِكِهِ أَيْوَانُهَا

* الواو بمعنى او

واستعظمت ما لم يَخْلُدْ مثله
 سجدت الى النيرانِ أَعصرُها ولو
 بل لو تجادلها به ألبابها
 أو ما ترى الدنيا وجامعَ شملها
 لولا الذي فتنت به لاستعبرت
 خَضِلُ البشاشة موقنٌ من مائها
 يندى فتنشأ في تنقلٍ فيئه
 وكان قدسٌ ويذبلًا وفداذرى
 تغدو القصورُ البيضُ في جناته
 والقبهُ البيضاء طائره به
 ضربت بأروقه ترفرف فوقه
 علياء موفيه على عليائه
 بطنانها وشي البرود وعصبها
 نيطت أكاليلُ بها منظومه
 وتعرّضت طُورُ الشمول كآنها
 وكان أفواف الرياض نثرن في
 فادِر جفونك واكتحل بمنظر
 لترى فنون السحر أمثلة وما
 مستشرفات من خدور اوانس

سابورها قدما ولا ساسانها
 بصرت به سجدت له نيرانها
 في الله قام بحسنها برهانها
 صغرى لديه وهي يعظم شأنها
 ثكلى تنضض ضلوعها اشجانها
 فكأنه متهلل جذلانها
 غر السحاب مسبل هطلانها
 أعلامه حتى رست اركانها
 صور اليه يجل عنه عيانها
 تهوى بمخرق الصبا أعنانها
 فهو يبحق قوادم خفقاتها
 في حيث أسلم مقله انسانها
 فكأنما قوهيها ظهرانها
 فغدا يضاحك درها مرجانها
 عذبات أوشحة يروق جماتها
 صفحاتها فتفوقت ألوانها
 شتى فريد لجينها عقيانها
 يدري الجهول لعلها اعيانها
 مصنوفة قد فصلت تعبانها

حرباً على البيض الحسان حسانتها
 وليد سرّ ضمائر اعلانها
 ريان جانحة بها ملانها
 ثمر النفوس محرماً سلوانها
 غرّ التواني بصرها وعوانها
 يكفيك من سحر البيان بيانها
 ففضى عليه بجهله عرفانها
 مجد الكرام جنانها ومغانها
 وكانها صنعاء أو غمدانها
 عبقاً بصائك مسكه اردانها
 غادى الندى متهدلاً ريعانها
 وكان شافع جوده رضوانها
 يعلو لمكرمة بذاك مهانها
 من عبء مجدك ما استقر مكانها
 آرام وجرة رحن أو ادمانها
 وسرت فنادم كوكبا ندمانها
 حوبائها لما انتفض جثمانها
 غصاً على مر الزمان زمانها
 أنساب حيث سمّت بها نجرانها

متقالات في مراتبها جنت
 فاخلع حميداً بينها عذر الصبا
 وحباً كما كلف الصلوع بحصنها
 تسلي المحب عن الحبيب وتجنني
 ردت على الشعراء ما حاكها
 وأنت تجرّ في ذيول قصائد
 اعيت لبيبا وهي موقع طرفه
 ابراهيمية سودد تعزى الى
 فكأنه سيف بن ذي يزن بها
 سحبت لها اردانه فتضوعت
 وكأنما لبست شبيبته وقد
 وكأنها الفردوس دار قراره
 ابدت لمراك الجليل جلاله
 وهفت جوانبها ولولا مارست
 ولنعم مرسى اللهو يرأى ظله
 وتخالها صفراء عارضت الدجى
 قدمت تزايل اعصر اكبرت على
 وأنت على عهد التتابع مدة
 مينة الارباب نجرانية الم

أَوْ كَسْرِيَّةٌ مُخَنَّدٌ وَأَرْوَمَةٌ
 أَوْ قَرْقَفَةٌ مِمَّا تَبَنَّى الرُّومُ لَا
 كَانَ اقْتِنَاهَا الْجَائِلِيُّ يُكْنِهَا
 فِي مَعْشَرٍ مِنْ قَوْمِهِ عَثَرَتْ بِهِمْ
 كَرُمَتْ ثَرَى مِمَّا رَجَا وَتَوَسَّطَتْ
 لَمْ يَضْرَمُوا نَارًا لَهَيْتَهَا وَلَمْ
 فَكَانَ هَيْكَلُهَا تَقْدِمُ رَايَةً
 عَنِيتْ تَطَوُّفُهَا وَلَا تُدْهِمُ كَمَا
 قَدَّأُو تَيْتَ مِنْ عِلْمِهِمْ فَكَأَنَّمَا
 جَارَتْهُمْ طَلْقًا وَجَارَتْ عَصْرَهُمْ
 فَكَتَمْتَكَ سَارِيَّةٌ تُدِيرُ كَوْسَهَا
 مِنْ قَاصِرَاتِ الطَّرَفِ كُلِّ خَرِيدَةٍ
 لَمْ تَدْرِ مَا حَرُّ الْوَدَاعِ وَلَا شَجَتْ
 قَدْ ضَرَجْتَ بِدَمِ الْحَيَاءِ فَأَقْبَلْتَ
 تَشْكُو الصَّفَادَ لِبُهِرْهَا فَكَأَنَّمَا
 سَامَتْهُ بَعْضَ الظُّلْمِ وَهِيَ عَزِيزَةٌ
 فَأَتَتْهُ بَيْنَ قَرَاطِقٍ وَمَنَاطِقٍ
 وَإِذَا ارْتَمَتْهُ بِمَا تَرِيشُ وَمَكَّنْتَ
 لَمْ يَدْرِ مَا أَحْصَى الْمَلِيكَ لِنَزْعِهَا

شِمطَاءٌ يُدْعَى بِاسْمِهَا دُهْقَانُهَا
 نَشْوَاتُهَا ذَمَّتْ وَلَا نَشْوَانُهَا
 وَيَصُونُ دُرَّةَ غَائِصٍ صَوَانُهَا
 نَوْبُ الزَّمَانِ فِغَالُهَا حَدَنَانُهَا
 أَرْضَ الْبَطَارِقِ مَشْرِقًا أَفْدَانُهَا
 يَسْطَعُ بِأَكْنَافِ الْفَضَاءِ دُخَانُهَا
 وَكَانَ صَفٌّ الدَّارِعِينَ دَنَانُهَا
 طَافَتْ بِرَبَّاتِ الْحِجَالِ قِيَانُهَا
 أَحْبَابُ تِلْكَ الْكُتُبِ أَوْ رَهْبَانُهَا
 فَتُخْرَمُوا وَخَلَا لَهَا مِيدَانُهَا
 هَيْفٌ تَجَادِبُ قُضْبَهَا كُتْبَانُهَا
 لَمْ يَأْتِ دُونَ وَصَالِهَا هَجْرَانُهَا
 صَبًّا يَنْعَرِجُ اللَّوْءُ أَطْعَانُهَا
 مَظْهَلًا مِنْ وَرْدِهَا سَوْسَانُهَا
 رَسَفَاتُ عَانَ دَلْهَا رَسْفَانُهَا
 لَاظِلُّهَا بِخَشْيٍ وَلَا عَدْوَانُهَا
 يَثْنِي عَلَى سَيْرَانِهَا خَفْتَانُهَا
 فَاصَابَ أَسْوَدَ قَلْبِهِ إِمْكَانُهَا
 بِسَدِيدِ ذَاكَ الرَّمْيِ أَمْ حَسَنَانُهَا

فِي أَرْبَحِيَّاتٍ كَرِيحَاتِ الصَّبَا
 وَلِئِنْ تَلَقَيْتَ الشَّبَابَ مَمْنَعًا
 وَلِئِنْ أَبَيْتَ لَكَ خَفَضَ ذَاكَ وَلِيْنَهُ
 فَلَقِلَّ مَا لَهْتَكَ عَنِ بَيْضِ الدُّمَى
 وَضُرَائِبُ تَنَبُّيِ الْحَسَامِ مُضَارِبًا
 وَأَبْوَةٌ هَجَرَتْ مُقَاصِرَ مَلِكِهَا
 قَوْمٌ هُمْ إِيْسَامُهُمْ أَقْدَامُهَا
 وَإِذَا تَمْطَرَتْ الْجِيَادُ سَوَابِقًا
 وَإِذَا تَحَدَّوْا بِلَدَةً فَبِرَّهْمِ
 أَلْ الْوَغَى تَبْدُو عَلَى قِسْمَاتِهِمْ
 يَصْلُونَ حَرَّ جَحِيمِهَا إِنْ عَرِدَتْ
 جَرْتُمَةٌ مِنْهَا الْجِبَالُ الشُّمُّ لَمْ
 رُدَّتْ إِلَيْكَ فَانْتَ يَعْرِبُهَا الَّذِي
 فَافْخَرِ بِتَيْجَانِ الْمُلُوكِ وَمَلِكِهَا
 اللَّهُ أَنْتَ مُوَأَشِكَا عَجَلًا إِلَى
 يَفْدِيكَ ذَوْسَنَفٍ عَنِ الْأَمَالِ لَمْ
 تَرُدْ إِلَّا مَانِي الْخَمْسِ مِنْهُ مُشَارِعًا
 مِنْ كُلِّ عَارِيِ اللَّيْثِ مِنْ نَظْمِ التِّي
 يُدْنِي السُّؤَالَ إِلَيْهِ عَامِلَ صَعْدَةٍ

حَرَكَاتِهَا وَعَلَى الْإِنْمَى اسْكَنْهَا
 بِالْمَلْهِيَاتِ فَعَصْرُهَا وَأَوَانُهَا
 نَفْسٌ كَهَضْبِ عِمَائِيْنِ جَنَانُهَا
 بَيْضٌ تُكْسِرُ فِي الْوَغَى أَجْفَانُهَا
 أَرَدَتْ شِرَاسِمَهَا فَخِيفَ لِيَانُهَا
 فَكَأَنَّمَا أَسِيَافُهَا أَوْطَانُهَا
 وَجَلَادُهَا وَضُرَابُهَا وَطَعَانُهَا
 فِيهِمْ تَكْنُفُهَا وَهُمْ فِرْسَانُهَا
 ضَعْفَاؤُهَا وَبِأَسْهُمِ رَجْفَانُهَا
 أَقَارُهَا وَتَحْفُفُهَا شَهْبَانُهَا
 أَبْطَالُهَا وَازْوَأَتْ أَقْرَانُهَا
 تُفَضِّضُ مَتَالَعُهَا وَلَا شَهْلَانُهَا
 تُعْزِي إِلَيْهِ وَجَعْفَرُهَا فَحْطَانُهَا
 فَلَانَتْ غَيْرَ مَدَافِعِ خُلْصَانُهَا
 جَدْوَى يَدٍ مَدُّ الْفِرَاتِ بِنَانُهَا
 يَأْلَفُ مُضَاجِعَ سُودٍ وَسَنَانُهَا
 مَلَأَ الْحِيَاضَ مَحَلَّاءَ ظِلَانُهَا
 رَجَحَتْ بِخَيْرِ تِجَارَةٍ ثَمَانُهَا
 مُتَغَلْغَلٍ بَيْنَ الشَّغَافِ سَنَانُهَا

أَعْلَنَكَ عَنْهُمْ هَمَّةٌ لَمْ تَعْتَلِقْ
دَانَيْتَ أَقْطَارَ الْبِلَادِ بِعِزْمَةٍ
وَهِيَ الْإِقَاصِي مِنْ تَغْوَرِ الْمَلِكِ لَمْ
مُتَمَلِّدًا سَيْفَ الْخِلَافَةِ لِلتَّحِي
تَرْجِي الْجِيَادَ إِلَى الْجِلَادِ كَأَنَّمَا
وَتَهْزُ الْوَيْةَ الْجُنُودِ خَوَافَقًا
حَتَّى إِذَا خَرَجَتْ بِهِ أَرْضُ الْعَدَى
أَلَقْتَ مَقَالِيدًا إِلَيْهِ وَقَبْلَهُ
لَا قَلْتَ أَنَّ الدِّينَ وَالْدُنْيَا لَهُ
أَمْدُ الْمَطَالِبِ وَالْوُفُودِ إِذَا حُدَّتْ
أَلْفُ الْإِنْدَى دَابًّا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ
غَفَّارٌ مُوَبَّقَةٌ الْجَرَائِمِ صَافِحًا
شَيْمٌ إِذَا مَا الْقَوْلُ حَنَّ تَبَرَّعَتْ
إِنِّي وَإِنْ فَصَّرْتُ عَنْ شُكْرِهِ لَمْ
كَانَ الْوَلِيدُ فَلَمْ يَبَازِعْهُ بَنُو
مَنْ كَبَا كِرَةُ الْغَامِ كَفِيلَةٌ
يَا وَيْلَتَا مَنِّي عَلَيَّ أَنْخَرَسِي
مَالِي بِهَا إِلَّا احْتَرَقَ جَوَانِحِي
دَامَتْ لَنَا تِلْكَ الْعُلَى مُتَفِيئًا

مَثَى النُّجُومِ بِهَا وَلَا إِحْدَانُهَا
مَلَقَى وَرَاءَ الْخَافِقِينَ جَرَانُهَا
تَخَشَّى مَخَافَتَهَا فَانْتَ أَمَانُهَا
يَلْقَى إِلَيْهِ إِذَا اسْتَمَرَّ عَنَانُهَا
سُرْعَانُ وَارِدَةِ الْقَطَا سُرْعَانُهَا
تَحْتَ الْعَجَاجِ كَوَاسِرًا عَقْبَانُهَا
مُتَمَطِّيًا وَتَضَايِقَتْ أَعْطَانُهَا
مَا أَنْفَكَ خَالِعَهَا وَلَا خَلْعَانُهَا
عَوْضٌ وَلَوْ مُقَالَةٍ بَهْتَانُهَا
فُوتُ الْعَيُونِ رُكَابُهَا رُكْبَانُهَا
رَتَكَ الْمَطِيَّ عَلَيْهِ أَوْ وَخْدَانُهَا
وَسَجِيَّةٌ مِنْ مَاجِدٍ غَفْرَانُهَا
كِرْمًا فَأَسْحَجَ عَطْفَهَا وَحَنَانُهَا
يَغْمِطُ لَدَيْ صَنِيعَةٍ كَفَرَانُهَا
خَافَانُ مَكْرَمَةٍ وَلَا خَفَانُهَا
بِالنَّجَى مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ ضَمَانُهَا
أَحْسَانُهَا أَوْ مَغْرَقٌ طُوفَانُهَا
يَدْنِي إِلَيْكَ وَدَادَهَا حَرَّانُهَا
أَظْلَاهَا مُتَهَدِّلاً أَفْسَانُهَا

واسلم بغضٍ شبيبةٍ ولدولةٍ عزّت وعزّ مؤيداً سلطانها

(حرف الهاء والواو خاليان)

(حرف الالف المقصورة)

وقال ايضاً يمدح المعز وبصف الخيل وشدة شغفه بها
 تَقَدَّمَ خُطًى أَوْ تَأَخَّرَ خُطًى فَاَنَّ الشَّبَابَ مَشَى التَّمَهْرَى
 وَكَانَ مَلِيًّا بَغْدَرِ الْحَيَاةِ وَأَعْجَبُ مِنْ غَدْرِ لَوْ فِي
 وَمَا كَانَ إِلَّا خِيَالًا أَلَمَّ وَمُزْنَا تَسْرَى وَهَرَقَا سَرَى
 لَبَسْتُ رِدَاءَ الْمَشِيبِ الْجَدِيدِ وَلَكِنَّهَا جَدَّةٌ لِلْبَلَى
 فَأَكْدَيْتُ لِمَا بَلَغْتُ الْمَدَى وَعُرِّيْتُ لِمَا لَبَسْتُ النُّهَى
 فَاَنَّ أَكْفَارَ قُتِيبِ الْحَيَاةِ حَمِيدًا وَوَدَّعْتُ عَصْرَ الصَّبَا
 فَقَدْ أَطْرَقَ الْحَيَّ بَعْدَ الْهَجْوِ تَصَرُّ أَسْتَهْمُ وَالظُّبَا
 وَالْهَوَاءِ رِقْبَةَ الْكَاشِحِينَ بِمَنْعَةِ السُّوقِ خَرَسَ الْبُرَى
 بِسُودِ الْغَدَائِرِ حَمْرَ الْخُدُودِ بِيضِ التَّرَائِبِ لُعْسَ اللَّثَى
 وَقَدْ أَهْبَطَ الْغَيْثُ غُضَّ الْجَبِيمِ غُضَّ الْأَسْرَةِ غُضَّ النَّدَى
 كَانَ الْمَجَامِرَ أَذْكَيْنَهُ أَوْ اغْنَبِقَ الْخَمَرَ حَتَّى انْتَشَى
 فَتَدُنَّا إِلَى الْوَحْشِ أَمْثَالَهَا وَرَعْنَا الْمَاهِ فَوْقَ مَثَلِ الْمَاهَا
 صَنَعْنَا لَهَا كُلَّ رِخْوِ الْعَنَانِ رَحِيبَ الْبَابِ سَلِيمَ الشُّطَى

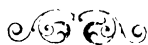
يردُّ الى بسطة في الاهداب
كأنَّ قطاً فوق أكفها
غواري النواهي شوس العيون
تدير لطحر ألقى أعيناً
وتحسب اطراف آذانها
وهنَّ مؤللة حشرة
تكد تحسُّ اخلاج الظنوم
وتعلم نجوى قلوب العدى
فأبعد ميدانها خطوة
ومن رفقتها أنها لا تحس
جرين الى السبق في حلبة
إذا أنت عدت ما تمتطي
فهنَّ نفائس ما يستفاد
ديار الاعزة لكنها
ومن اجل ذلك لا غيره
وكان يجيد صفات الجياد
أليس لها بالامام المعز
هو استن تفضيلها للملوك
ولما تخير أنسابها
إذا ما اشتكى شجاً في النسا
إذا ما سرين يثرن القطا
ظاء المفاصل قب الكلى
تري ظل فرسانها في الدجى
يراعاً يرين لها بالمدى
منددة بخفي الصدى
ن بين الضلوع وبين الحشا
وسر الاحبة يوم النوى
وأقرب ما في خطاها المدى
ومن عدوها أنها لا ترى
إذا ما جرى البرق فيها كبا
وقايست بين ذوات الشوى
وهنَّ كرائم ما يقتنى
مكرمة عن مشيد البنا
رأى العنوي بها ما رأى
وان بها اليوم عنه غنى
من الفخران فخرت ما كفى
وأبقى لها اثرأ في العلى
تخير ألقابها والكنى

وليس لها من مقاصيره
وحقٌ لذي مِيعَةٍ يغتدي
تكون من القدس حوباؤه
ويغدو وقونسُهُ كوكبٌ
وكان اذا شاء حَفَّتْ به
كما استجفل الرمل من عالجٍ
وذي تدراً كَفَّهَ بالطعام
وطئن مفارقةً في الصعبدِ
عليها المعاويذُ في السابغاتِ
حنوفٌ تلتها بامثالها
تجترُ في عَصْفُرٍ من دمٍ
وقال الاعادي اَأسِياهم
رأوا سُرْجاً ثم لم يعلموا
ومتقداتٌ تذيبُ التليلَ
من اللاءِ تاكلُ أغمارها
تطبعُ إماماً اطاع الالهَ
وكأين تبيتُ له عزمةٌ
فيغنو القضاء اذا ما عفا
له هذه وله هذه

سوى الأظمِ الشاهدِ المبتنى
به مستقلاً اذا ما اغتدى
ونقبتُه من رداء الضحى
وسنبكُه من جناح الصبا
كتائبُه فملازَنَ الملا
فجاء الخبار وجاء النقا
ن اسح من حاتم بالقرى
وعفرون لمتُه في الثرى
ترقرق مثل متون الاضا
وأسد تغذى بأسد الشرى
وتخطرُ في لبدٍ من قنا
ام النارُ مضرمةٌ تصطلى
أهنديةٌ قُضِبَ ام لظى
من فوق لابسِه في الوغى
ويلفحُ ممنن جمر الغضى
فقلدهُ الحكمَ فيما يرى
مضرجةٌ بدماء العدى
وتسطو المنون اذا ما سطا
فسجلُ حياةً وسجلُ ردى

وَأَهْوَنَ عَلَيْنَا بَسْطُ الزَّمَانِ
عَلَيْ لَهْ جَهْدُ نَفْسِ الشُّكُورِ
وَشَرَّفَنِي مَدْحُهُ فِي الْبِلَادِ
أَسِيرُ خَطِيئًا بِآلَائِهِ
فَلَوْ أَنَّ لِلنَّجْمِ فِي أَفْقِهِ
وَلَوْلَمْ أَكُنْ أَتَقَى الْمَادِحِينَ
وَمَا خَلْفَهُ مِنْ حِمِيمٍ بَرَادُ
هُوَ الْوَارِثُ الْأَرْضَ عَنْ وَالِدَيْنِ
وَمَا لِأَمْرٍ مَعَهُ سَهْبَةٌ
فَمَا لِقَرِيشٍ وَمِيرَاثِكُمْ
لَكُمْ طُورُ سِينَاءَ مِنْ فَوْقِهِمْ
شَهِيدِي عَلَى ذَاكَ حُكْمُ النَّبِيِّ م
بِمَكَّةَ سُمِّيَ الطَّلِيقُ الطَّلِيقُ
فَإِنْ كَانَ بِجَمْعِكُمْ غَالِبُ
أَلَا إِنَّ حَقًّا دَعْوَتِي إِلَيْهِ
لَأَدَمَ مِنْ سِرِّكُمْ مَوْضِعُ
فِيَوْمِكُمْ مِثْلُ دَهْرِ الْمُلُوكِ
يَلَا حَظَّ قَبْلَ الثَّلَاثِ اللَّوَاءِ
عَجِبْتَ لِقَوْمٍ اضْلُؤُوا السَّبِيلَ
إِذَا مَا رَأَانَا بِعَيْنِ الرِّضَى
وَإِنْ قَصَرْتَ عَنْ بَلُوغِ الْمَدَى
فَأَنْتَ عَنِّي بِطُولِ السَّرَى
فَأَنْتَ الْمَطَايَا وَأَنْتَ الْفَلَا
مَكَانِي مِنْ مَدْحِهِ مَا خَبَا
لَا نَطْقُنِي بِالسَّدَى وَالنَّدَى
وَلَا دُونَهُ مِنْ مَدَى يَنْتَهَى
أَبِي مُصْطَفَى وَأَبِي مَرْتَضَى
تَعَدُّ وَلَا شَرَكَةَ تُدْعَى
وَقَدْ فَرَّغَ اللَّهُ مَا قَضَى
وَمَا لَهُمْ فِيهِ مِنْ مَرْتَضَى
بَيْنَ الْمَقَامِ وَبَيْنَ الصَّفَا
فَفَرَّقَ بَيْنَ الْقَصَا وَالْدَنَا
فَإِنَّ الْوَسَائِظَ غَيْرُ الذُّرَى
هُوَ الْحَقُّ لَيْسَ بِهِ مِنْ خَفَا
بِهِ اسْتَوْجِبَ الْعَفْوَ لَمَّا عَصَى
وَطَفَلَكُمْ مِثْلُ كَهْلِ الْوَرَى
وَيَضْرِبُ قَبْلَ الثَّانِ الطَّلَى
وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ سَبِيلَ الْهُدَى

فما عرفوا الحقَّ لما استبانَ ولا أبصروا الفجرَ لما بدا
 إلا أيُّها المعشرُ النائمونَ أجدَّكم لم تنقصوا الكرى
 أفتقولُ فما هي إلاَّ اثنتا م ن أما الرشادُ وأما العصى
 وما خفيَ الرشدُ لكنَّا أضلَّ الحلوَمَ أتباعُ الهوى
 وما خلقت عبداً أمةً ولا ترك اللهُ قوماً سدةً
 لكلِّ بني أحمدٍ فضلةً ولكنَّك الواحدُ العجبي
 إذا ما طويت على عزيمةٍ فحسبك أن لا تحملَ الحبي
 وما لامرءٍ من جنودِ السما م ٥ حولك أكثرُ من ترى
 ليعرفك من انت منجاةُ إذا ما أنقَى الله حقَّ النقي
 كأنَّ الهدى لم يكن كائناً إلى أن دُعيتَ معزُّ الهدى
 ولم يحكك الغيثُ في نائلٍ ولكن رأى شيمَةً فاقدى
 قرى الأرضَ لما قرئت الأنامُ له النقرى ولك الجفلى
 شهدت حقيقةَ علمِ الشهيد أنك أكرمُ من يرقى
 فلو يجد الجبرُ نهجاً إليك لجاءك مستسقياً من ظما
 ولو فارق البدرُ أفلاكه لقبَّل بين يديك الثرى
 إلى مثل جدواك تنضى المطيُّ ومن مثل كفِّك يرجى الغنى



وقال يرثي والده جعفر ويحيى ابني علي

مه كل آتٍ قريبُ المدى وكلُّ حياةٍ إلى منتهى

وما عَزَّ نفساً سوى نفسها
فأَقْصَرُ في العين من لفتة
ولم أَرَّ كالمُرِّ وهو اللبيبُ
وليسَ النواظرُ إلا الغيوبُ
ومن لي بمنلِ سلاحِ الزمانِ
يجد بنا وهو رسل العنانِ
يرى أسهماً فبنا ما بنا
تُرَاشُ فتهمي فتري فلا
أَهْضُمُ لا نبغي مرخةً
على أن مثلي رحيبُ اللبانِ
ولو غيرُ ريبِ الزمانِ اعندي
خليلي هل ينفعني البكاءُ
خليلي سيرا ولا تربعاً
ولي زفراتُ تذيبُ المطا
سلا قبلَ وشكِ النوى مدناً
وراعى النجومَ فأعشينه
ضلوعُ يُضقنَ إذا ما نخطنَ
وقد قلت للمعارض المكهرِ
وما باله فاد هذا الرعيلَ
وعمرُ الفتى من أماني الفتى
وأَسْرَعُ في السمع من لا ولا
يرى ملء عينيه ما لا يرى
وأما العيون فففيها العمى
فأسطو عليه إذا ما سطا
ويدركنا وهو داني الخُطى
فلم يبقَ إلا ارتهابُ الظي
تجيد فتصمي ولا تدرا
ولا عزماني أيادي سباً
على ما ينوب سليمُ الشظي
عليَّ وجربني ما اعندي
أو الوجد لي راجعُ ماضى
عليَّ فهمي غيرُ الثوى
وقلبُ يسدُّ عليَّ الفلا
أَقِضْتُ مضاجعهُ فاشتكى
فبات يظنُّ الثريا السها
وقلبُ يفيضُ إذا ما أمتلا
أفي السلم ذا البرق أم في الوغى
وقلِّدْ ذا الصارمُ المتضى

وَأَقْبَلَهُ الْمَزْنُ فِي حَجَلٍ
 أَشْبَهَكَ يَا بَرْقُ شَيْمِ النَّجْمِ
 كِلَانَا طَوَى الْبَيْدَ فِي لَيْلَةٍ
 فَحَيْثُ الْغَامُ وَحَيْثُ الْغَرَامُ
 أَغْنَيْ عَلَى اللَّيْلِ لَيْلَ الْغَامِ
 فَلَوْ كُنْتُ أَطْوَى عَلَى فَتْكِهِ
 وَمَا الْعَيْنُ تُعَشِّقُ هَذَا السَّهَادَ
 أَقُولُ وَقَدْ شَقَّ أَعْلَى السَّحَابِ
 إِذَا الْوَدْقُ فِي مِثْلِ هَذَا الرَّبَابِ
 إِذَا انْهَلَّ هَذَا بَاهُ الْقُلُوبِ
 فَيَهْمِي عَلَى أَقْبَرٍ لَوْ رَأَى
 وَفِي ذِي النَّوَارِيسِ مَوْجُ الْجَارِ
 هَلُمُّوا إِذَا مَصْرَعُ الْعَالَمِينَ
 وَأَنْ تِلْكَ أَنْجَيْتَ لِلْوَرَى
 فَلَوْ عَزَّةٌ أَنْطَقَتْ مَلْحَدًا
 نَشْتَهُ الْمَغَاوِرُ بَيْضَ السِّيُوفِ
 وَلَمَّا آتَيْنَا سَقْتَهُ الدَّمُوعُ
 وَمَا جَادَهُ الْمَزْنُ مِنْ عِلَّةٍ
 وَقَدْ خَدَّ فِي الشَّمْسِ أَخْذُودَهُ
 وَأَكْذَبُ إِنِّ صَدَّعْنِي الْكَرَى
 وَمَا فِيكَ لِي بَلَدٌ مِنْ صَدَى
 فَأَضَعْنَا بَيْتَكَ الْوَجَى
 حَنَانِكَ لَيْسَ سَرَى مِنْ سَرَى
 وَدَعْنِي لَشَأْنِي إِذَا مَا انْتَضَى
 تَكْشِفَ صَبْحِي عَنْ الشَّنْفَرَى
 وَوَدَّ الْفَضَا لَوْ يَنَامُ الْقَطَا
 وَأَعْلَى الْهَضَابِ وَأَعْلَى الدَّجَى
 وَذَا الْبَرْقُ فِي مِثْلِ هَذَا السَّنَا
 وَأَوْقَدَ هَذَا بَنَارَ الْحَشَا
 مَكَارِمَ أَرْبَابِهَا مَا هِيَ
 وَمَا بِالْجَارِ إِلَيْهِ ظَمَا
 فَمَنْ كُلَّ قَلْبٍ إِلَيْهِ أَسَى
 كَأَلٍ عَلَيَّ لِأُمِّ الْوَرَى
 لِأَنْطَقَ مَلْحَدَهَا مَا بَرَى
 وَهَذِهِ الْعَنَاجِمُ قَبْلَ الْكَلَى
 فَمَا بَاتَ حَتَّى سَقَاهُ الْحَيَا
 وَلَكِنْ لِي بِكَ الْبُكَى بِالْبُكَى
 وَلَكِنْ سَبَقْنَا بِهِ فِي الثَّرَى

وما ضرَّ من لم يطفُ بالمقامِ
وقالوا المحجونُ فتمَّ المحجونُ
وبين الشمالِ وبين الجنوبِ
قبورُ الثلاثةِ في مصرٍ
أما والركوعُ بهِ والسجودُ
لذاك الصعيدِ وذاك الكديدِ
ولو جاور العربَ الأقدمينَ
أنتهُ الحجيحُ من الراقصاتِ
فإني لا أقندي بالكرامِ
إذا ما نخرتُ بهِ أو عقرتُ
ولا ترضِ إلاَّ بعقرِ الثناءِ
فلولا الدماءُ إذا أقبلتِ
إذا لم تغادرِ غريزيةً
يُعدُّ الشريفُ وأعمامهُ
وإنَّ حصاناً نمت جعفرًا
فجاءت بهذا كشمسِ النهارِ
تري بهما أسدي جحفلِ
الم تك من قومها في الصميمِ
فمن قومك الصيدِ صيدُ الملوكِ

إذا طاف بالجوسقِ المبتنى
وتمَّ الحطيمُ وتمَّ الصفا
في هبوةٍ من مهبِّ الصبا
أما كان في واحدٍ ما كفى
إذا ما بكى فانت أودعا
أحقُّ من الخيفِ بي أو مني
وفي الذاهبينَ وفي من وفي
فمنها فرادى ومنها ثنا
وأثرُ سنةٍ من قد خلا
فعدَّ الخوائفَ ذاتِ البرى
ونحر القوافي وإلاَّ فلا
عليه تكوسُ ذواتِ الشوى
تخبُّ ولا ساججاً يمتطى
وأخواله فيه شرعٌ سوى
ويجي لعاديةُ المنتهى
وجاءت بهذا كبدرِ الدجى
غداة الموكبِ وابني جلا
ومن مجدها في اسمِ الذرى
ومن قومها الأسدُ الشرى

فوارس تُنْضِي المذاكي الجيادَ
يضيء عليهم سنا الأكرمين
فجئت كما شئت من جانبيك
فصلك يرقى ولا يستجيبُ
ومن ذاك أضيت صرف الزمانِ
فلم تغمد السيفَ حتى اشتكا
وإن الذي أنت صنو له
يبر عداك اذا ما سطا
وياتي على اعين الحاسدين
بنو المنمياتِ بنو المنجيينَ
لأما تانا نصفُ أنسابنا
دعائهم ايامنا في الفخارِ
الم ترهنَّ يياريننا
كفلنَ ابا بظلال الخيامِ
وتعدو فمهنَّ أسماءنا
ولو جاز حكمي في الغابر من
لسميتُ بعض النساءِ الرجالَ
اذا هي كانت لكشف الخطوبِ
توَّقلتُ مرقلةً بالملوكِ
اذا ما قرعن العجى بالعجى
اذا ما الحديدُ عليهم دجا
فأنت الحياةُ وأنت الردى
ونارك تُذكي ولا تُصطفى
فلم يخفه عنك الا الضنى
كولم تصرفِ الرمحَ حتى انحنى
لماضي العزائمِ عردُ النسي
ويعرف فيهم اذا ما احبى
اذا سالوا من فتى قلتُ ذا
فمن محبابةٍ ومن محبى
اذا الملكُ القليلُ منا انتمى
وأكفاءُ آبائنا في العلا
فمِرْقَنَّا وينلنَ المدى
وأكفلنا بظلال القنا
وأبصارنا في حجال المها
وعدلتُ أقسامَ هذا الورى
وسميتُ بعض الرجالِ النساءِ
فكيف البنونَ لضرب الطلى
فمن مصطفى النجلِ أومرتضى

فَأَكْثَرُ آمَالَهَا فِيكَمَا وَفِي الْقَلْبِ مِنْهَا كَجَهْرِ الْغَضَى
فَقَدْ أَدْرَكْتَ مَا تَمَنَّتْ فَلَا تَضِيْقًا عَلَيْهَا بَبَاقِي الْمَنَى
فَلَوْلَا الضَّرْحُ لَنَادَتْكُمَا تَعِيزُكُمْ أَمِنْ شِمَاتِ الْعَدَى
فَأَمَّا تَزِيدَانِ فِي أَنْسَاهَا وَإِنَّمَا تَذُودَانِ عَنْهَا الْبَلَى
فَقَدْ يُضْحِكُ الْحَيُّ سِنَّ الْقَعِيدِ فَهَتَرُ أَعْظَمُهُ فِي الثَّرَى
وَمَهْمَا طَلَبْتَ دَلِيلَ الْكِرَامِ فَإِنَّ الدَّلِيلَ أَيْتَافُ الْهَوَى
وَأَنْتَ الْيَمِينُ فَصَلِّ بِالشَّمَالِ فَمَا يَبِيدُ عَنْ يَدٍ مِنْ غَنَى
وَلَيْسَ الرَّمَاحُ لَغَيْرِ السِّوْفِ وَلَيْسَ الْهَمَادُ لَغَيْرِ الْبِنَا
وَمَنْ لَا يَنَادِي أَخًا بِاسْمِهِ فَلَيْسَ يُخَافُ وَلَا يُرْتَجَى

(حرف الياء)

وقال يمدح أبا الفرج الشيباني

قَوْلَا لِمُعْتَقِلِ الرَّحْمِ الرَّدِينِيَّ وَالْمُرْتَدِيَّ بِالرَّدَاءِ الْهِنْدَوَانِيَّ
ضَعِ السِّلَاحَ فَهَلْ حَدَّثْتَ عَنْ رَشَائِي فِي مَشْرِفِي صَقِيلٍ أَوْ رُدَّيْنِيَّ
مَا حَالَ جِسْمٍ تَحَمَّلَتْ السِّلَاحَ بِهِ وَأَنْتَ تَضَعُ عَنْ حِمْلِ الْقَبَاطِيَّ
لَأَعْرِفَنَّ الْأَدِيمَ السَّابِرِيَّ إِذَا مَارَجَ فِي سَابِرِيَّ النَّسِجِ مَازِيَّ
هِيَهَاتَ مِنْ دُونِهِ خَلَعَ النُّفُوسَ وَتَكَ ذَيْبُ الظُّنُونِ وَتَضَلِيلُ الْأَمَانِيَّ
هَبْنِي اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ حِينَ غَرَّتْهُ فِي الْعَبْقَرِيِّ وَفِي الْعُضْبِ الْبَهَانِيَّ
فَمَنْ لَمْثَلِي بِهِ فِي الدَّرْعِ سَابِغَةٌ تَمُوجُ فَوْقَ الْقَبَاءِ الْخُسْرَوَانِيَّ

اذا أفرّ ونغزي الازد شاعرها
 ولست من ظلمه اخشى بوادره
 اهواه والصعدة السمره تعذلي
 اذا ثنّ ثنّت سهرته
 من آل بهرام جور في مناسبة
 أوفي فاس على غصن وماج على
 من أين يرقل إلا في سوابقه
 ليث الكتيبة والابصار ترمقه
 ولا يحدث إلا عن سوابقه
 اوذي كهوب من المزان معتدل
 او عن جلاد وفرسان ومعركة
 ولو تراه غدا بالصقر اشبه من
 تفقت منه اديبا شاعرا لسنا
 وكالسنان الذي يهتز في يده
 مستضعا بمجوابي من بديته
 من لا يفاخر بالطائي في زمن
 ولا الفرزدق ايضا والفخار له
 لكن بعلامة الفحل الذي زعموا
 ولا ينزل إلا بابن الحباب ولا

فلا تظن الجلندي كل أزد
 قرب وتر لديه غير منسي
 والقلب يدي بعذر فيه عذري
 فأعجب لما شئت من خوط وخطي
 ما شئت من فارسي نوبهاري
 دعص وقام على أنبوب بردي
 في تبغي مفاض او سلوي
 وبيضة الخدر في الليل الدجوي
 من اعوجي جواد او ضيبي
 او ذي فرند من القضان جازي
 وصوحيان وشاهين وبازي
 جوانحي بقطا في الجوّ كدري
 شتى الاعاريض محذور الاحاجي
 ومثل اجده الصقر القطامي
 فما يجاوبه مثل النواصي
 ولا الخزاعي في عصر الخزاعي
 ولا جرير ولا الراعي النميري
 أو بامرئ القيس والقرم المرادي
 جذل الطعان ولا عمرو والزبيدي

لكن بفارس شيبان الذي سجدت
 من ليس يألف الأظل خافقة
 قريب عهد بأعراب الجزيرة لم
 لا يشرح القوم حوشي الغريباله
 بما يؤنب فرسان الديار ترى
 مستوحش غرة مستأنس كوما
 أرقى من صفحة الماء المعين وان
 وكان غير غريب أن يحجى له الـ م
 وقد تلاقت عليه كل منجية
 واستأثرت عربيات الخيام به
 وأرضعته وأسد الغيل تكفله
 فشب أذشب كالخطي معتدلاً
 لله من علوي الرأي متسبب
 شيعي أملاك بكر إن هم انتسبوا
 من أصلح المغرب الأقصى بالأدب
 لم يجهل القوم إذ ولوك ثغرهم
 وقد تركت عداهم فيه من حذر
 فهم أولئك ما هموا بمعصية
 ابقيت منهم وقد ردوا جيادهم

إليه فرسان عئاب ودعي
 أوسرج سابتة أورحل عيدي
 ينطق بدارا ولم ينسب إلى عي
 ولا يسائل عن تلك الأحاجي
 عليه سبأ ذكي القلب حوشي
 تلقاه ما بين وحشي وانسي
 خاطبت خاطبت فحافوق مهري
 معنى العراقي في اللفظ المجازي
 ومنجب فهو لا يعزى إلى سي
 ولم يوكل إلى أيدي السراي
 بالبدو كل درور حافل الري
 وجاء إذ جاء كالصقر القطامي
 إلى العلى وإلي الأصل مري
 وليس تافى أدياً غير شيعي
 غير التشيع والدين الحنفي
 لما نأشب منه كل حوزي
 تملو فما نتاجي بالاماني
 ومن بهم بأمر غير ماني
 بجائشات كافواه البخاني

وقد دُعيتَ الى الهيجا فجئتَ كما
 كأنما حلقاتُ الدرع يومئذٍ
 أقبلتهم زَجَلِ الاصوات ذالجبِ
 والهضبُ اشمخُ من هَمَّاتِ انفسهم
 حتى غدوا من طريدٍ في الشعاب ومن
 ومن اسارى على الاقتاب خاشعةٍ
 كانَّ ايديها والقُدُّ يكعمها
 تعسفوا البيد ملتفًا بأسوقهم
 اذ يتقون حرورَ الشمس عن مقل
 تسطوا الرجالُ بهم من بعد ما نظروا
 أولى لهم ثم أولى من أخٍ ثقةٍ
 رامٍ بسهمين مبريٍ يسدُّه
 فلا تسل عن معاديه فحسبك من
 جرى القضاء بما ينوي فلا تعب
 وبادر الحزم حتى قال هاجسه
 بصرفِ الدهرِ ينهأ ويأمره
 وليس يلقاه من دون الملوك ولا
 طبَّ أريبٍ بأيام الحروب زعيم
 ركنٌ لعبرك من اركان دولتهم

جاءت للورد بالفحل العزيزي
 على فراسيةٍ بالقاع مُطلٍ
 فيه القنوسُ كبيضاتِ الاداحي
 والقومُ أَمْنَعُ من عُصمِ الازاري
 مضرَّجٍ بدمٍ وردٍ الاساري
 تَزَفُّ بين المنايا والاماني
 في كلِّ هاجرةٍ ايدي الحرايبي
 مثلُ الاسودِ في سمحِ القاري
 مغروراتِ المآبِ والاناسي
 الى المنابر خُزراً والكراسي
 راضٍ عن الله زاكى السعي مرضي
 وصائبِ علويٍّ غير مبري
 مُقرَّطٍ بسهامِ الله مرمي
 إنَّ القضاءَ عنارٌ غيرُ مثني
 يقضي له تحت امرٍ غير مفضي
 فدهرُه بين مامورٍ ومنهي
 عيونِ الاسيوراً كالعراقي
 همٌ بالخطوبِ عليمٌ بالمآتي
 وعروةٌ من عرى الدين الحنفي

كل السيف اللواني جردت كذب وهو الجرد للسيف الحقيقي
 لله ما تبغي من ذي الفغار وما يشد من عضد الرأي الامامي
 لم يجهلوا ما الاقي في التشيع من تمرير شارية أو بأس شاري
 وما يذل من اهل العناد لم وما يكد من تلك الفغار وما
 كوفت عن ذلك الثغر المحوف فقد تركته بالعوالي جد مكفي
 جو وجدت رباه غير مكثه لرائد وحاه غير محمي
 والارض في جوف غير ساكنه والناس فيه سوام غير مرعي
 فما استمدوا بسيف غير منصلت ولا استبدوا بعزم غير مائي
 احييت فيه مواتا غير ذي رمق وشدت فيه خرابا غير مني
 وفرت اموالهم اذ ضمنوا جنيت منه القناطير من بعد الاواق
 وصنت منه الى ما لم تصنه يد سواك من كل راع ثم مرعي
 من بعد ما دك سور غير ممتنع منه وضاع خراج غير محمي
 من يصطي حر نار انت موقدوها وهي الحرور على الشعب الحروري
 ام من يذل عمالقا تذللهم ان الاجادل تسمو للكرامي
 باي يوم وغى اثني عليك وقد انت عليك المذاكي في الاواري
 وقد ركزت القنايين السحاب وقد انزلت قرتك من فوق الدراري
 حتى تركت نفوس الناس من حذر تخلو فما تتناجي بالاماني
 يفديك جهم الحيا يوم سائلة يلتقي الملام بعرض غير مفدي

من كلّ خاملٍ نفسٍ غير طاهرة
 لا يفقدنك ذو سمعٍ وذو بصرٍ
 تغضي عن الذنبِ أحياناً فتحسبني
 ما كنت أحسبُ أن الدهر يزافُ لي
 إذا بنو مرةٍ صلُّوا عليك فلا
 لك المكارمُ مضروباً سرادقها
 ولم أقسك بشيبانٍ وما جمعتُ
 لا بل ربعةً والاحلافُ من مضرٍ
 بل شسعُ نعلك عدنانٌ وما ولدتُ
 منهم ولا بسِ عرضٍ غير قوحي
 فانت أكرمُ مسموعٍ ومرئي
 أشكُ في احنفِ الحلم التميمي
 بجاتمٍ في الليالي غير طائي
 صلّت أيادي على كعبِ الأيادي
 وبیت شيبانٍ مشدودِ الأواخي
 لكنما انت عندي كلُّ ربعي
 بل انت كلُّ تهاميٍّ ونجدي
 بل انت وحدك عندي كلُّ انسي



اصلاح غلط

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۰۵	۱۸	ونفياً	ونفياً
۰۶	۱۴	الاعراء	الاعراء
۰۷	۰۶	لا يدلي	لا يدلي
۱۲	۰۶	حلت	جأت
۱۹	۱۲	اخيم	اخيم
۲۰	۱۲	وخضبت	وخضبت
۲۲	۰۶	الشعور	الشعور
۲۲	۱۱	انجابا	انجابا
۲۹	۰۸	بهاجد	بهاجد
۲۹	۰۸	بصلي	بصلي
۳۱	۰۹	منخرق	منخرق
۳۴	۱۷	يميل	يميل
۳۵	۰۲	دعاه	دعاه
۳۵	۱۵	صح	صح
۳۶	۱۴	صحما	صحما
۴۲	۰۵	العكبين	الكعبين
۴۲	۱۴	ارواحهم	ارواحهم
۴۴	۰۲	ابطال	ابطال
۴۴	۰۶	تبخز	تبخز
۵۰	۱۶	خمس	خمس

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٥٦	٠٩	م	م
٦٨	٠٦	باجوج	ياجوج
٧٢	بعد قوله اعقيلة الملك لآخره هذا البيت . شهد الغام وان سفاك حيا *		
		ان الغام اليك مُنْفَرُ	
٧٥	٠١	شعت	شعت
٧٩	٠٢	والحفل	والحفل
٨٠	٠٦	مُعدِّ وغيرها	مُعدِّ وغيرها
٨٠	١٤	يجي	يجي
٩٠	٠١	استشار	استشار
٩٢	٠٦	باسي	باسي
٩٦	١٢	حافاتها	حافاتها
١٠٢	١٢	غداة	غداة
١٠٢	١٩	فُجَّرت	فُجَّرت
١٠٢	٠١	الظهران	الظهران
١٠٢	١٦	محض	محض
١٠٤	٠٧	خلف	خلف
١٠٥	٠٦	نطى	نطى
١٠٥	١٢	أفنية	أفنية
١٠٩	١١	بنوك	بلوك
١٠٩	١١	بريد	بريد
١١٠	١٦	لا بلوى	لا يلوي
١١١	٠٨	او	..
١١٢	١٦	سحفا	سجما
١١٥	٠٥	فخرها	فخرها

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١١٩	٠٩	النَّحَار	النَّجَار
١٢٠	١٩	فدْفَ لاهوتِيَّة	فدْفَ لاهوتِيَّة
١٢١	١٥	وَإِنْ	وَإِنْ
١٢٢	١١	الحبيوب	الحبيوب
١٢٩	٠٧	بسيل	بسيل
١٣٠	٠٣	المقربات	المقربات
١٣٣	١١	مخاجة	مخاجة
١٣٧	٠٤	حدَّة	حدَّة
١٤٦	١١	الفرند	الفرند
١٤٩	٠٩	قصيرة	قصيرة
١٥١	١١	مشبوح	مشبوح
١٥٤	٠٣	والغيل	والغيل
١٥٥	٠٣	الاملاك	الاملاك
١٥٥	٠٤	غول	غول
١٦٨	٠٣	وغير	وغير
١٧٣	٠١	الفنا	الفنا
١٧٤	٠١	العذابات	العذابات
١٧٤	١١	الناس	الناس
١٧٤	١٤	غني	غني
١٧٧	١٧	اعلامه	اعلامه
١٧٨	٠٣	خضم	خضم
١٧٨	١٠	ومحرم	ومحرم
١٨٠	٠٦	أمية	أمية
١٨٥	١٨	رَبُّ اللبث	رَبُّ اللبث

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٨٦	١٥	ذهيبها	ذهيبها
١٨٨	١٥	كوم	كوم
١٩٢	.٨	عذب	عذب
١٩٢	١١	رنعدو	ونعدو
١٩٣	١٤	تدبر	تدبر
١٩٤	١٠	فاحم	فاحم
١٩٨	١٢	ترايل	ترايل
٢٠٠	احذفوا من هذا الوجه بيتين ١٥ و ١٦ لانها مكرران وفي قافية الثاني منها غلط		
٢٠٤	٦	نقصيت	نقصيت
٢٠٧	.٦	لا بطول	لا بطول
٢٠٨	١٦	بعشو	بعشو
٢١٢	١٠	ركابها	ركابها
٢١٢.	١٩	افانها	افانها
٢٢٠	.٧	نُعشق	نُعشق
٢٢٢	١٦	الغابرين	الغابرين
٢٢٤	١٢	نَفَّتْ	نَفَّتْ

وقد بقي بعض اغلاط طنبية اما بحركة او بنقطة لا تخفى على فطنه الفارئ



